غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦م □ ١٢ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥١٣

AL-LIWAA 29 Avril 2026 - 62éme Année - No.17513

100000L.L.

بخاري جال على القيادات الروحية الإسلامية

ص٢

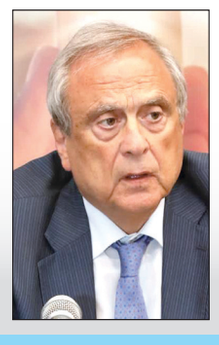

إعادة تنظيم القروض السكنية

ص٥

نغمٌ عابر للقصف...

ص٨

تمرُّد إسرائيلي على تحذيرات ترامب من التصعيد في لبنان

عون وسلام يدينان استهداف الاحتلال المسفعين.. وفرص الاجتماع الثلاثي تتراجع

استهداف عناصر الدفاع المدني في غارة اسرائيلية على بلدة مجدل زون قضاء صور

المشهد الميداني في الجنوب: تفجيرات اسرائيلية بالجملة من «نفق القنطرة» الى مهنية بنت جبيل وصولا الى البلدات البعيدة او المجاورة للخط الاصفر، الذي اصبح خطاً للتمويه والتضليل ليس إلا، وعمليات إغارة على مواقع الجيش الاسرائيلي وآلياته ودباباته في «الحزام المحتل» ومستوطنات الشمال، مع ادخال نوعية جديدة من سلاح «الدرونز» في العمليات، وسط كلام عن ان رئيس الاركان الاسرائيلي إيال زامير قدَّم استقالته من منصبه، وسط تمرُّد اسرائيلي على تحذيرات الرئيس الاميركي دونالد ترامب من التصعيد، بالتزامن مع حراك داخلي لاعادة مراجعة الخيارات في الاجتماع الذي كان منتظراً في بعبدا اليوم، وبات بحكم الملغى.

واكفهر الجو ليلاً، بعد البيان الذي صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري على ما جاء في مقاربة محطة الـ«MTV» لموقفه من المفاوضات

٦

نقطة وسطر

رهانات الإجتماع الرئاسي إذا عُقد في بعبدا ...

ص ٨

السلاح مقابل الأرض: الاختبار الأصعب لحزب الله

يشهد لبنان تصعيداً متواصلاً يتزامن مع تعثّر المفاوضات الإيرانية – الأميركية، في مشهد يوحي بأن الحدود الإيرانية تمتد حتى جنوب لبنان. وفي هذا السياق، يواصل حزب الله حملته المركّزة ضد رئيسي الجمهورية والحكومة، محورها الاعتراض على خيار المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، مؤكداً رفضه فصل المسار اللبناني عن الإيراني مهما بلغت كلفة المواجهة، رغم أن هذه الكلفة باتت تفوق قدرة لبنان على التحمّل. ويعني ذلك عملياً تحويل الساحة اللبنانية إلى ورقة تفاوض بيد إيران، بما يشكّل تعدّياً واضحاً على سيادة الدولة اللبنانية ومصالحها الوطنية.

في المقابل، أطلق رئيس الجمهورية مسار المفاوضات المباشرة برعاية الولايات المتحدة، في محاولة لوقف آلة الدمار الإسرائيلية المتفلّتة. وبالمقارنة بين المفاوضات المباشرة وغير المباشرة، يتبيّن أن الفارق شكلي إلى حدّ كبير، إذ إن جوهر التفاوض قائم في الحالتين، سواء جرى على طاولة واحدة أو عبر وساطة تنقل الرسائل بين غرف منفصلة.

غير أن لبنان، الغارق في مواجهة غير متكافئة مع إسرائيل، لا يملك ترف إطالة أمد التفاوض عبر قنوات غير مباشرة قد تستغرق وقتاً أطول للوصول إلى نتائج ملموسة. ومن هنا، تبدو الإشكالية التي يثيرها حزب الله حول «شكل» التفاوض أقل أهمية من «مضمونه»، في وقت يجري فيه تشتيت الرأي العام عن القضايا الجوهرية.

وفي هذا الإطار، يبرز سؤال أساسي: كيف سيكون موقف حزب الله إذا طُرحت معادلة «الأرض مقابل السلاح»؟ هل سيقبل بتسليم سلاحه مقابل تحرير الأراضي الجنوبية، وإنهاء حالة الحرب، وتأمين عودة آمنة للسكان؟ أم أن الحسابات الإيرانية تقتضي الإبقاء على هذا السلاح كورقة تفاوضية، ما يطرح تساؤلات جدية حول المبررات التي سيقدّمها الحزب لجمهوره المنهك من دوامة حروب الإسناد التي لا تنتهي، ولشركائه في الوطن في حال انتفت الحاجة الفعلية إلى السلاح؟

إن السعي الحقيقي لوقف الحرب يقتضي تجاوز الاعتبارات الشكلية وكل ما من شأنه عرقلة استعادة الأمن والاستقرار. فكما أن إيران تفاوض مباشرة مع الولايات المتحدة رغم العداء المعلن، يحق للبنان أن يبحث عن سبل لحماية شعبه ومصالحه، حتى لو تطلّب ذلك خيارات صعبة.

وفي هذا السياق، تبرز مقولة ونستون تشرشل: «الشجاعة هي ما تحتاجه لتقف وتتكلم، وهي أيضاً ما تحتاجه لتجلس وتستمع»، وهي تختصر جوهر اللحظة السياسية التي يمر بها لبنان، حيث لا يكفي اتخاذ القرار، بل يتطلب الأمر أيضاً القدرة على التفاوض والتنازل حين تقتضي مصلحة الوطن ذلك.

وفي النهاية، كما أن الحروب تفرض أثماناً باهظة على الشعوب، فإن إنهاءها يتطلّب شجاعة سياسية وتضحيات كبيرة من القادة. ولبنان، الذي يرزح تحت أعباء أزمات متراكمة، ليس استثناءً من هذه القاعدة، بل ربما يكون بأمسّ الحاجة إلى قرارات جريئة تعيد إليه الأمن والاستقرار.

نادين سلام

قادة مجلس التعاون لتكثيف التكامل العسكري وإنجاز منظومة الإنذار المبكر للصواريخ الباليستية

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأمير قطر الشيخ تميم قبيل اجتماع القمة الخليجية في جدة

اختتمت القمة الخليجية التشاورية الاستثنائية لقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمالها أمس في جدة بعدما ناقشت مستجدات الوضع الإقليمي، وسبل التعامل مع الاعتداءات الإيرانية المتكررة التي استهدفت بنى تحتية ومنشآت مدنية ونفطية، إلى جانب تداعيات إغلاق مضيق هرمز وما ترتب عليه من تعطّل الملاحة وتأثيرات سلبية على التجارة العالمية.

كما بحثت القمة بحسب مصادر مطلعة تكثيف التعاون العسكري بين دول المجلس والإسراع في إنجاز منظومة الإنذار المبكر للصواريخ الباليستية.

وترأس القمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جدة أمس وحضرها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهد الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد.

وأعرب ولي العهد السعودي خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها لاحقاً عن شكره لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على «ما بذلوه من جهود في القمة الخليجية التشاورية التي استضافتها المملكة العربية السعودية في إطار الحرص على تعزيز التواصل والتشاور ودعم أوجه التنسيق والعمل المشترك لكل ما يحقق أمن المنطقة واستقرارها».

وقال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد في بيان على منصة «إكس»، إن القمة الخليجية التشاورية في جدة «تجسد الموقف الخليجي الموحد تجاه الأوضاع الراهنة، وما تستلزمه من

٦

تغلغل إسرائيلي في جنوب سوريا

أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، بتوغل قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس في قرية معرية بمنطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

وذكر مراسل الوكالة أن القوة التي تضم نحو ٢٠ آلية، جالت في شوارع القرية وسط تحليق للطيران المسير، قبل أن تنسحب من المنطقة.

وتواصل إسرائيل اعتداءاتها وخرقها اتفاق فضّ الاشتباك لعام ١٩٧٤ عبر التوغل في الجنوب السوري، والاعتداء على المواطنين من خلال المداهمات والاعتقالات وتجريف الأراضي.

وتطالب سوريا باستمرار بخروج الاحتلال الإسرائيلي من أراضيها، مؤكدةً أن جميع الإجراءات التي يتخذها في الجنوب السوري باطلة وملغية، ولا ترتّب أي أثر قانوني وفقاً للقانون الدولي، كما تدعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته، وردع ممارسات الاحتلال، وإلزامه بالانسحاب الكامل من الجنوب السوري.

(الوكالات)

الإمارات تنسحب من أوبك وأوبك +

أعلنت دولة الإمارات أمس انسحابها من منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وتحالف «مجموعة الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها» (أوبك+)، على أن يسري القرار اعتباراً من الأول من أيار المقبل.

وبحسب وكالة أنباء الإمارات (وام) فإن هذه الخطوة تأتي انسجاماً مع رؤية الإمارات الاستراتيجية طويلة الأمد وتطور قطاع الطاقة لديها، وتعزز مرونة سياستها الإنتاجية في مواجهة التحولات المتسارعة في أسواق الطاقة العالمية.

وقالت الإمارات إن القرار جاء بعد مراجعة مستفيضة لسياساتها الإنتاجية وقدراتها الحالية والمستقبلية، وفي ضوء ما تقتضيه المصلحة الوطنية، إلى جانب استمرار التزامها بتلبية احتياجات السوق العالمية، لا سيما في ظل التقلبات الجيوسياسية والاضطرابات في الخليج العربي ومضيق هرمز وتأثيرها على ديناميكيات العرض.

٦

تسعير التهديدات والحرب النفسية: إيران بحالة انهيار وتريد وقف حصار هرمز!

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إن» إيران أبلغتنا أنها بحالة انهيار، وتطالبنا بفتح مضيق هرمز بأسرع وقت»، وتعمل على ترتيب أوضاع قيادتها، في وقت يبدو فيه أن الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع وصلت إلى طريق مسدود، مع إبداء الرئيس الأميركي عدم رضاه عن أحدث مقترحات طهران.

وينصّ أحدث مقترح من إيران لحل الصراع الذي اندلع قبل شهرين على تأجيل مناقشة برنامجها النووي إلى حين انتهاء الحرب وتسوية الخلافات المتعلقة بالشحن البحري من الخليج.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مصادر مطلعة أمس أنه «من المتوقع أن تقدم إيران مقترحا معدلا للوسطاء في باكستان خلال الأيام القليلة المقبلة».

وأضافت المصادر أن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي كان من المقرر أن يعود إلى طهران عقب زيارته روسيا، مشيرةً إلى أنه سيُجري مشاورات مع قادة النظام، لافتةً إلى أن هذه العملية تسير ببطء بسبب صعوبة التواصل مع المرشد الإيراني مجتبى خامنئي، الذي يُحاط موقعه بالسرية.

بدورها نقلت صحيفة واشنطن بوسط عن مسؤول باكستاني «أن طهران تطلب من واشنطن رفع الحصار عن موانئها مقابل إعادة فتح مضيق هرمز».

وقال مسؤول أميركي مطلع على اجتماع ترامب أمس الأول مع مستشاريه ورفض الكشف عن هويته إن الرئيس يريد معالجة الملف النووي في البداية.

وكتب ترامب في منشور على منصة تروث سوشال أمس «أبلغتنا إيران للتوّ بأنها في حالة انهيار. وتريد منا فتح مضيق هرمز في أقرب وقت ممكن بينما تحاول تسوية أوضاع قيادتها (وأعتقد أنها ستتمكن من ذلك!). شكرا لاهتمامكم بهذا الأمر!.

ولم يتضح من منشور ترامب كيف أوصلت إيران هذه الرسالة.

وفي السياق قال رئيس

٦

جندي من مشاة البحرية الأميركية يراقب حركة الملاحة خلال الحصار البحري قبالة الموانئ الإيرانية

لبنان في غرفة إنتظار مفتوحة على كل الاحتمالات بفعل عدم التزام إسرائيل بوقف النار

أي عملية تفاوض مباشر أو غير مباشر في ظل التصعيد العسكري ستبقى مهددة بالفشل

يبدو لبنان في هذه المرحلة وكأنه عالق في «غرفة انتظار» مفتوحة على كل الاحتمالات. فمع تعثّر مسار وقف إطلاق النار على الجبهة الجنوبية بفعل عدم التزام إسرائيل به على الإطلاق، يتجمّد المشهد السياسي الداخلي بالكامل، وهذا الجمود ليس تفصيلاً عابراً، بل يعكس ترابطاً عميقاً بين الداخل اللبناني وموازين القوى الإقليمية، حيث تتقدم أولويات الأمن على ما عداها، وتصبح السياسة رهينة التطورات الميدانية.

من هنا يبرز موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الأخير الذي يختصر المشهد الحالي بعبارة واضحة، وهو أبلغها لكل من التقاه من مسؤولين في الداخل والخارج، وهي عبارة يؤكد أنه لن يحيد عنها أبداً وتقوم على ثابتة «أن لا بحث في أي أمر قبل تثبيت وقف إطلاق النار». هذا الموقف لرئيس المجلس لا يعكس فقط قراءة واقعية للمرحلة، بل يعبّر أيضاً عن قناعة راسخة بأن أي محاولة لتحريك الملف اللبناني في ظل التصعيد العسكري ستبقى محكومة بالفشل، أو في أفضل الأحوال ستنتج هدنة هشّة قابلة للانفجار عند أول اختبار.

غير أن ما يزيد المشهد اللبناني تعقيداً هو ربط مصيره بمسار المفاوضات، الأميركية - الإيرانية. فلبنان، بحكم موقعه الجيوسياسي، لطالما كان ساحة تقاطع مصالح ونفوذ، وأي تسوية فيه غالباً ما تمرّ عبر بوابة التفاهمات الكبرى. من هنا، تتجه الأنظار إلى المفاوضات التي يتم السعي لحصولها بعيداً عن بيروت، والتي قد تحمل في طياتها إشارات حاسمة لمسار المرحلة المقبلة.

لكن الحديث عن شيء جديّ في تلك المفاوضات يعكس حالة ترقّب حذر، إذ يدرك المعنيون أن أي تقاربا بين واشنطن وطهران قد ينعكس مباشرة على الساحة اللبنانية، وفي حال تم التوصل إلى تفاهمات ولو جزئية، فقد يفتح ذلك الباب أمام تهدئة أوسع تشمل الجبهة الجنوبية، أما في حال فشل هذه الجهود، فإن الحرب الدائرة حاليا مرشحة للاستمرار، وربما التفاقم والتوسعة أكثر مع قابل الأيام.

هذا الارتباط الوثيق بين الداخل والخارج يعيد طرح سؤال عن مدى قدرة لبنان على إنتاج حلول ذاتية. فبينما تتكرر الدعوات إلى ضرورة أن يكون القرار اللبناني مستقل، نراه انه لا يزال متأثّراً، إلى حد كبير، بحسابات القوى الإقليمية والدولية. وفي ظل هذا الواقع، يصبح من الصعب فصل الملف اللبناني عما يجري على الجبهة الأميركية - الإيرانية، أو التعامل معه كمسألة داخلية بحتة.

> «من الصعب فصل الملف اللبناني عما يجري على الجبهة الأميركية - الإيرانية أو التعامل معه كمسألة مستقلة»

في موازاة ذلك، يعيش لبنان حالة من القلق المتزايد، حيث يدفع المواطنون ثمن هذا الانتظار المفتوح. فالأزمة الاقتصادية الخانقة تتفاقم، والخدمات الأساسية تتراجع، فيما يغيب الأفق العسكري الواضح، ومع ذلك، لا يبدو أن القوى السياسية مستعدة للتوافق على مخارج موحّدة يمكن أن تطرح في أية عملية تفاوض بما يعزز الموقف اللبناني الذي يبدو ضعيفا الى حد ما في الوقت الراهن.. فكل طرف يراهن على تبدّل المعطيات الخارجية لصالحه، ما يعزز حالة الانقسام، وهذا الرهان قد يكون مفهوماً في سياق لعبة الأمم، لكنه يضع لبنان أمام مخاطر إضافية، أبرزها إطالة أمد الحرب القائمة.

كل ما تقدّم يجعل لبنان يقف عند مفترق طرق دقيق، حيث تتقاطع فيه رهانات الداخل والخارج، فإما أن تثمر الجهود الإقليمية عن تهدئة تفتح الباب أمام تسويات مستدامة، وإما أن يبقى لبنان أسير الانتظار، في ظل تصعيد قد يعيد خلط الأوراق بالكامل. وبين هذين الخيارين، يبقى اللبنانيون عالقين في دائرة القلق، يراقبون تطورات خلف البحار لا يملكون القدرة على التأثير فيها، فيما آلة الحرب الإسرائيلية تستمر في تدمير قرى بأكملها في الجنوب، والطائرات تقصف في أكثر من مكان جنوبا وبقاعاً، ومن شأن ذلك بالتأكيد أن يحوّل وقف إطلاق النار من مجرد هدف أمني إلى مفتاح أساسي لإعادة ترتيب المشهد، ومن دونه، سيبقى الخطر موجود، كما هو حال كل بلد اعتاد أن يربط مصيره بتقلبات الخارج، منتظراً لحظة توافق قد تأتي... أو قد لا تأتي.

حسين زلغوط

همس

تمكنت الاتصالات القوية بعد تصاعد لغة التخوين بين بعبدا وحزب الله، من لجم التدهور، وفتح الباب لتوحيد الموقف بعد اللقاء الرئاسي..

غمز

تدور خلافات بين ممثلي نقابات وروابط القطاع العام، على خلفية التحرك في ما خص الترتيبات المتفق عليها قبل الجولة الحالية من الحرب..

لغز

بات بحكم المؤكد في ضوء تراجع مالية الدولة، وتزايد التضخم ان المضي في دفع الرواتب والتقديمات المقرة قبل العام الحالي اكثر ما يمكن تقديمه!

السياسة اليوم

مداهمة «ساقية الجنزير»، أعادت أمن الدولة إلى الوراء؟

كان يأمل المواطنون، ان يستطيع اللواء ادغار لاوندوس، بتعيينه رئيساً لجهاز امن الدولة في مطلع عهد الرئيس جوزاف عون، وحكومة الرئيس نواف سلام، ان ينقل الجهاز من مرحلة اللواء طوني صليبا، الحافلة بشتى أنواع التجاوزات الفضائحية، وفبركة الاتهامات، مثال ما حصل مع الممثل زياد عيتاني والتبعية السياسيةالمفرطة والمنافع الشخصية، الى مرحلة واعدة، تؤدي لانتظام عمل الجهاز واعادة الثقة المفقودة به من جديد، ليتمكن من احتلال موقعه الطبيعي، والقيام بالمهمات المنوطة به، كما سائر المؤسسات الأمنية الاخرى، في هذه المرحلة الحساسة والبالغة الصعوبة، التي يمرُّ بها لبنان.

لا يمكن إنكار انه خلال الاشهر الماضية، سجلت سلسلة انجازات للجهاز في كشف العديد من ملفات سرقة المال العام، والتهرب الضريبي والجمركي في المرافق العامة، ومكافحة الغش والتهريب، وملاحقة المرتكبين، الا ان ماقام به الجهاز في مداهمة «ساقية الجنزير» بمنطقة رأس بيروت، لتوقيف احد اصحاب المولدات الكهربائية المخالفة، استنادا لماورد في البيان الصادر عن المديرية العامة لأمن الدولة، لتبرير ما حصل لم يكن مقبولا، لا شكلاً ولا مضموناً، لانه تجاوز حدود الصلاحيات القانونية للجهاز من جهة والإجراءات القضائية المتبعة في ملاحقة مثل هذه المخالفات عادة، وكاد يتسبب بتداعيات واشكالات امنية، ذات ابعاد سياسية ومذهبية، لولا تدارك المسؤولين خطورة ما حصل ومسارعتهم لتطويقه ومنع تفاعله نحو الأسوأ، لاسيما وأن موقع المداهمة، كان مسرحاً لتظاهرات واحتكاكات مذهبية في الآونة الاخيرة، على خلفية التهجم على مواقف رئيس الحكومة وقرارات مجلس الوزراء بالتفاوض المباشر مع إسرائيل وحصر السلاح في بيروت بيد الدولة وحدها.

لا شك ان إحالة ما حصل على القضاء العسكري، للتحقيق في ما حصل، واستدعاء الضابط والعناصر الامنية للتحقيق معهم، كما صاحب المولد المخالف والمدنيين المعنيين بالاشكال، قد ساهم جزئياً في تنفيس الاحتقان الشعبي، الذي سببته المداهمة الامنية الفوضوية، والكل بانتظار ما ستؤدي اليه من أحكام بحق المخالفين والمرتكبين، أياً كانوا. الا ان الانظار تتركز حالياً على الإجراءات والتدابير التي قد يتخذها، رئيس الجهاز، بحق المخالفين من عناصر وضباط، لمعاقبتهم والاقتصاص منهم في حال ثبتت بحقهم مخالفة القوانين والصلاحيات المعطاة لهم.

لذلك، فإن انتظار معاقبة المخالفين في قضية المداهمة المذكورة، قضائياً واداريا، في حال تجاوزهم لحدود الصلاحية وادانتهم، تعتبر خطوة مهمة وضرورية، لتجاوز تداعيات هذه المداهمة الامنية، التي اطلق عليها البعض تسمية المداهمة المليشيوية، لتجاوز اثارها وما تركته من تداعيات سلبية بالنفوس، واعادة تصويب عمل ومسيرة جهاز امن الدولة ككل، بما يتلاءم مع تطلعات المواطنين وامانيهم في حفظ الامن وملاحقة الخارجين على القوانين.

اما اذا سلكت الملاحقات، طريق التسويات المعهودة سابقا، لاسباب سياسية او طائفية او غيرها، وتم التغاضي عما حصل، وكأنه حادث عارض، هذا يعني التسليم ببقاء الجهاز خاضعاً لتصرفات واهواء فردية، مرتبطة بمصالح سياسية او حزبية، ما يزيد حتماً من تقلص فاعليته بالمهمات الموكولة اليه، وتراجع ثقة المواطنين به، وعودته إلى ما كان سابقاً.

معروف الداعوق

موفد جعجع عند عون: نشجّعه على اللقاء مع ترامب

الرئيس عون خلال لقائه رياشي موفداً من جعجع

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا أمس عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي موفدا من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وعرض معه لآخر التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية.

وبعد اللقاء، قال النائب رياشي: «أجرينا جولة أفق حول الأحداث الراهنة، لا سيما المفاوضات بين لبنان وإسرائيل من أجل وقف اطلاق النار، وضبط ما يحصل في الجنوب. وكان اتفاقنا كاملاً على مجمل المشهد الحالي، وأبدينا تأييدا كاملا لخطوات رئيس الجمهورية، ودعما كاملا لأدائه، وللعمل الذي يقوم به. ونحن نشجعه على اللقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وإذا كانت هناك لقاءات أخرى ستحصل، فيجب أن تحصل في وقتها وليس الآن، وعلى أثر إنجاز معين، ولا تحصل في بداية الطريق بل في نهايته. ونحن لا مانع لدينا تجاه أي خطوة تخلص لبنان وشعبه، وخصوصا أهلنا في الجنوب».

وعما إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية لا تزال تتعاطى بإيجابية مع ملف لبنان، قال: «فهمت من الرئيس عون ان هناك إيجابية كاملة من الولايات المتحدة بالتعاطي معه، وهم إيجابيون جدا حول مسألة المفاوضات وحل مسألة جنوب لبنان بأسرع وقت ممكن، وبالطرق التي يجب أن تحل من خلالها».

وأوضح النائب رياشي ان القوات اللبنانية «تعمل على فتح الأبواب الموصدة وإيجاد أرضية مشتركة مع مختلف الأطراف».

واستقبل الرئيس عون نقيب المحامين في بيروت المحامي عماد مارتينوس الذي سلّمه مذكرة حول رؤية نقابة المحامين للمرحلة الراهنة بصفتها شريكا طبيعيا في حماية الشرعية الدستورية وصون القانون. وأكدت المذكرة التي توجهت الى رئيس الجمهورية على التالي:

«أولاً: الدعم الكلي لكل خطوة إصلاحية ترمي إلى ترسيخ مشروع الدولة وبناء دولة المؤسسات وتفعيل مبدأ المحاسبة، ومكافحة الفساد واستعادة انتظام العمل العام.

ثانياً: الحاجة الملحّة إلى إدارة مركزية متماسكة للأزمة برئاستكم ورعايتكم وإشرافكم المباشر، تقوم على التنسيق بين السلطات الدستورية والأجهزة المعنية من خلال تشكيل خلية أزمة وطنية تضم أصحاب الإختصاص السياسي والدبلوماسي والحقوقي والعسكري والأمني».

وبعد اللقاء، قال النقيب مارتينوس: «لقد أتينا لنشدّ على يد الرئيس في كل الاتصالات الدولية التي قام بها كي نتمكن من توقيف آلة التدمير والاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية والإعلاميين كما الأعيان المدنية وسيارات الإسعاف، والطلب من جميع اللبنانيين والمسؤولين خاصة أن يكونوا الى جانب رئيس الجمهورية في هذه المهمة كي نتمكن من المحافظة على لبنان للبنانيين واسترداد أرضنا. كما أكدت لرئيس الجمهورية اننا اليوم في صدد لقاء نقباء مهن حرة لاتخاذ موقف بخصوص ما يحصل، وان شاء الله ننقل له الصورة لاحقا».

وفي قصر بعبدا، سفيرة لبنان في قبرص السفيرة رينا شربل لمناسبة تسلّمها مهامها الجديدة حيث زوّدها الرئيس عون بتوجيهاته للعمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في المجالات كافة.

سلام التقى البعريني ووفداً من شبكة القطاع الخاص

أبي رميا: للابتعاد عن الخطابات التحريضية

الرئيس سلام خلال لقائه النائب البعريني

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، النائب سيمون أبي رميا، الذي قال بعد اللقاء: «أثنينا على المواقف الوطنية التي يصدرها رئيس الحكومة، وأكّدنا أهمية ترسيخ العلاقة مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، بما يضمن وجود موقف لبناني موحّد، لا سيّما في ظلّ التحديات التي نعيشها حاليا».

وقال: «انّ الرئيس سلام يُدرك دقّة المرحلة، وما يهمّه، إلى جانب الدفاع عن سيادة لبنان من خلال السلطة التنفيذية، الحفاظ على الوحدة الداخلية والتكاتف والتعاون مع كلّ المؤسسات الدستورية في لبنان، سواء كان على مستوى رأس الهرم، أي رئيس الجمهورية، أو رئيس مجلس النواب. ونعلم جميعاً أنّ هناك تحديات كبيرة، وأنّ لبنان مدعوّ إلى خوض غمار مفاوضات مع إسرائيل بدعوة من الرئيس ترامب. غير أنّ حدود هذه المفاوضات، أو مرتكزها الأساسي، يجب أن يبقى التوصّل إلى استعادة الحقوق اللبنانية، أي بسط سيادة الدولة على كامل أراضيها».

وأشار الى ان «هذا المسار يبدأ بوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وتثبيت وقف إطلاق النار، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية، إضافة إلى إعادة النازحين إلى بلداتهم وقراهم».

وأوضح: «شكّل اللقاء مناسبة لتأكيد أهمية منع الفتنة الداخلية وصون السلم الأهلي، من خلال الابتعاد عن الخطابات التحريضية والغرائزية التي تظهر بين الحين والآخر. والرئيس سلام حريص على التكاتف والتضامن بين اللبنانيين، لأنّ مواجهة التحديات الخارجية تبقى مستحيلة في ظلّ الانقسام الداخلي».

كما استقبل الرئيس سلام النائب وليد البعريني، حيث تمّ البحث في الأوضاع العامة وشؤون تتعلّق بمنطقة عكار.

واستقبل الرئيس سلام، وفدا من شبكة القطاع الخاص اللبناني ضم: فريد فخر الدين، أكرم معلوف، إيمان طبارة، سمير صليبا، ريما فريج، ناي الهاشم، جورج عبود، أندريه أبي عوض، ميرال أبو نصر، جو عيشي وفؤاد نايم.

بعد اللقاء، وزع الوفد بيانا، شكر «رئيس مجلس الوزراء على اللقاء المثمر مع شبكة القطاع الخاص اللبناني»، مجدّدا «دعمنا الكامل لمسار الدولة اللبنانية بقيادة فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء، القائم على استعادة سلطة الدولة وتفعيل الدبلوماسية التفاوضية المباشرة، ونعتبره فرصةً تاريخية للعبور من واقع «لبنان الساحة» إلى «لبنان الدولة»، بدءاً بحصر السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

بخاري جال على القيادات الروحية الإسلامية: المملكة تقوم بمساعيها لمساعدة لبنان في محنته

السفير بخاري لدى زيارته الشيخ الخطيب

.. وشيخ العقل

أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري «حرص بلاده على وحدة شعب لبنان لمواجهة التحدّيات التي يعيشها، وان المملكة العربية السعودية تقوم بمساعيها الديبلوماسية لمساعدة لبنان في محنته، وتقف دائما الى جانب الدولة اللبنانية ومؤسساتها للتوصل الى حلول تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار والازدهار».

زار السفير بخاري أمس مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، وكانت مناسبة جرى التشاور فيها بالشؤون الإسلامية وأوضاع لبنان والمنطقة.

وأفاد المكتب الإعلامي في دار الفتوى ان السفير بخاري استهل كلامه مع سماحته بالقول: «لبنانُ أرضُ الحِجى هل للحِجى أجلُ»، مؤكدا أهمية تغليب الحكمة والعقل في مواجهة التحديات والأزمات لتحصين السلم الأهلي، ونوّه بمواقف مفتي الجمهورية الإسلامية والوطنية الجامعة وبدوره العاقل والحكيم والرصين الضامن لوحدة لبنان وشعبه، وثمّن القرارات التي يتخذها المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى لما فيه مصلحة المسلمين واللبنانيين.

وأكد السفير بخاري خلال اللقاء «حرص بلاده على وحدة شعب لبنان لمواجهة التحديات التي يعيشها، وان المملكة العربية السعودية تقوم بمساعيها الديبلوماسية لمساعدة لبنان في محنته، وتقف دائما الى جانب الدولة اللبنانية ومؤسساتها للتوصل الى حلول تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار والازدهار، وان المملكة على تنسيق وتعاون دائم مع أركان الدولة».

وأبدى المفتي دريان «تقديره الكبير لدور المملكة العربية السعودية الذي تقوم به في المنطقة وبخاصة في لبنان من دعم ومساعدة للحفاظ على استقرار لبنان وسلامته ووحدته خصوصا في الظروف الاستثنائية التي يمرُّ بها لبنان»، مشدّدا على ان «إعادة بناء الدولة هي الطريق الوحيد لإنقاذ لبنان لإعادة هيبتها في بسط سلطتها على كامل أراضيها وحصر السلاح بيد الجيش اللبناني والتزام اتفاق الطائف وتعزيز وحدة اللبنانيين»، وأبدى «ارتياحه للخطوات الديبلوماسية التي يقوم بها رئيسا الجمهورية والحكومة بمساعدة الأشقاء والأصدقاء لوقف الحرب على لبنان ولإيجاد تسوية تضمن الاستقرار وتعزيز فرص التعافي والنهوض بالوطن».

الخطيب

كما زار السفير بخاري نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلّامة الشيخ علي الخطيب في مقر المجلس في الحازمية، وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، وآفاق المرحلة المقبلة في لبنان.

وأعرب السفير بخاري عن «تفاؤله بمستقبل الأوضاع»، مشدّدا على «ضرورة تعزيز السلم الأهلي في لبنان، وهو ما تركّز عليه المملكة في تحركها الأخير، وتعول على أهل العقل والحكمة في هذا الشأن».

ورأى «ان المطلوب اليوم مسار يتوافق عليه الرؤساء الثلاثة في لبنان لتحصين السلم الأهلي»، معوّلا على «حكمة ودراية دولة الرئيس نبيه في كل مفصل، وهو أثبت دوره في كل المراحل ولم يخيب آمال كل الذين يراهنون عليه».

وأكد ان «العودة الى اتفاق الطائف، هي المدخل الرئيسي للاتفاق على المبادئ العامة، وعدم المساس بأي مكوّن لبناني، وعدم محاولة إقصاء أي طرف»، مستذكرا في هذا المجال كلاما للرئيس الراحل حسين الحسيني، بأن «البديل عن الطائف هو تطبيق اتفاق الطائف».

من جهته، أكد العلّامة الخطيب «دور المملكة العربية السعودية في تعزيز السلم الأهلي في لبنان»، وكرر القول بأنه «ليس لدينا مشروع سياسي خاص، فنحن نؤمن بالأمة ولا يمكن أن نكون جزءا منفصلا عنها، ولن نخرج عن هذا المبدأ».

وقال: «اننا نعوّل على دور المملكة في كبح جماح التغوّل الإسرائيلي والغربي، ومن هنا دعونا الى تعاون الدول العربية والإسلامية الكبرى في المنطقة لصناعة مشروع يواجه المشروع الصهيوني. فالعالم العربي والإسلامي بحاجة لجبهة تحميه، والمملكة أساس في هذا الموضوع. ونأمل أن يؤدي هذا التعاون الى تكامل بين دول الأمة، مع احتفاظ كل دولة بخصوصياتها».

أبي المنى

كما زار السفير السعودي شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى في دار الطائفة - فردان وتم البحث في التطورات العامة، في ضوء استمرار الأعمال العسكرية والجهود المبذولة لوقف الحرب، ودور المملكة في مساعدة لبنان على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرّ بها، وأهمية الحفاظ على السلم الأهلي والوحدة الوطنية، إضافة الى نتائج زيارة مستشار وزير الخارجية السعودية يزيد بن فرحان الأخيرة.

مخزومي: لبنان لن يُحكم إلا بمنطق الدولة

أعلن النائب فؤاد مخزومي في تصريح له «كل الدعم للرئيس جوزاف عون في هذه اللحظة الوطنية الدقيقة». وقال: «ما تقوم به وسائل إعلام حزب الله من حملات تخوين وتحريض مرفوض ولن يرهب اللبنانيين. خيار الدولة الشجاعة، القادرة على حماية مصالحها واتخاذ قراراتها السيادية، هو الخيار الذي نقف خلفه بلا تردد. زمن فرض الإرادات انتهى، ولبنان لن يُحكم إلا بمنطق الدولة».

سليمان: المفاوضات تبقى واحدة سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة

قال الرئيس العماد ميشال سليمان في تصريح: «مع كامل التأييد لمواقف رئيس الجمهورية ولمجمل الخطوات التي يتخذها مجلس الوزراء والهادفة إلى إنقاذ لبنان، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المفاوضات، في جوهرها، تبقى واحدة سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة، وسواء جرت في غرفة واحدة أم عبر وسطاء أم من خلال اجتماعات افتراضية او عن طريق الحمام الزاجل (مسيّرات العصور الماضية)».

أضاف: «فالمفاوضات المباشرة تتطلّب شجاعة المواجهة الصريحة مع العدو، والنظر إليه عيناً في عين، وطرح الحقائق بوضوح، من دون أي تراجع عن الثوابت الوطنية».

وقال: «أما مستوى المفاوضين واختصاصاتهم ومواقعهم في الدولة، فيتدرّج ويتنوّع بين سياسيين وعسكريين وتقنيين واقتصاديين، وذلك وفقاً لمتطلبات المرحلة، والمصلحة الوطنية، ومدى التقدّم في مسار التفاوض».

ختم: «يحق للبنان ودولته وشعبه ما يحق لغيره مع الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية وفقاً للبند ب من مقدمة الدستور».

موسى يدعو «حزب الله» للتعاون مع الدولة سريعاً

اعتبر السفير المصري لدى لبنان علاء موسى انه في الحروب لا يوجد فريق واحد مسؤول بل هناك عدد من العوامل الداخلية والإقليمية وتوتر مستمرّ على الحدود ولا بدّ أن تفرض الدولة اللبنانية سيادتها على كلّ أراضيها.

وقال في تصريح تلفزيوني: «الجميع في الداخل يهتمّ بمسألة حصريّة السلاح وهذا ما ورد في خطاب القسم واتفاق الطائف والمناخ الإقليمي يساعد الدولة اللبنانية في الذهاب بهذا المسار».

أضاف: «نتواصل مع كلّ الأفرقاء وعلى حزب الله التعاون مع الدولة سريعاً في موضوع حصريّة السلاح ويترتّب على إسرائيل أن توقف القصف وهناك انخراط مصري - سعودي - باكستاني - تركي من أجل منطقة أكثر استقراراً».

وعن المفاوضات، قال موسى: «أعرف ما يدور في ذهن الرئيس عون وأنّه يفعل كلّ شيء من أجل بلده وهو رجل دولة ولديه حسابات وأنا متأكّد أن رئيس الجمهورية لن يتخذ أي إجراء إلّا إذا كان يمثّل لبنان».

وردًا على تهديد الرئيس جوزاف عون بمصير أنور السادات، قال: «هذا تصريح سخيف وتافه لن أتوقّف عنده والدّرع الأول هو وحدة الموقف الداخلي».

«الكتائب» يدعم مسار الدولة التفاوضي

اعتبر المكتب السياسي في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميّل، أنّ موقف رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون عبّر عن إرادة اللبنانيين الرافضة بأن تنفرد ميليشيا حزب الله المحظورة بفرض إرادتها على اللبنانيين خدمةً لمصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويؤكد أنّ خريطة الطريق التي رسمها لبنان للوصول الى السلام تترجم عملياً في المسار التفاوضي الذي بدأه برعاية عربية ودولية.

ودعا إلى توفير كل الظروف الملائمة، لبلوغ المساعي خواتيمها والتي تؤمّن الانسحاب الإسرائيلي، وقف الاعتداءات، استعادة الأسرى، إنهاء حالة الحرب، نشر الجيش وإطلاق مسار إعادة الإعمار.

واعتبر أن كلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، يشكّل انقلاباً متمادياً على الدولة ومؤسساتها ومحاولة مكشوفة لفرض إرادته بقوة سلاح أعلنته الحكومة اللبنانية محظوراً، مؤكداً أنّه ليس مقبولاً أن تستمر مصادرة القرار الوطني وربط مصير لبنان بشروط إيران وحساباتها في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة، فيما يدفع اللبنانيون وحدهم أثمان هذا الارتهان.

وجدّد التأكيد ألّا خلاص للبنان إلّا عبر التطبيق الكامل للقرارات الدولية ولا سيما القرارين ١٥٥٩ و١٧٠١، وحصر السلاح بيد الدولة، بعدما أثبتت الوقائع بما لا يقبل الشك أنّ سلاح الميليشيا لم يحم لبنان يوماً، بل جرّه إلى الدمار، وشرّع أبواب الحروب، وأعاد إنتاج الاحتلال.

ودعا الجيش اللبناني والقوى الأمنية إلى التشدّد في فرض الأمن وملاحقة المخلّين وعدم التهاون معهم ومحاسبة كل تخطٍ لحد السلطة من قبل أي كان. كما دعا إلى ضرب ما يمسّ بالاستقرار بيد من حديد.

ونبّه الحكومة إلى المخاطر التي تتهدّد الأمن الاقتصادي والاجتماعي، داعيا الى منع استغلال الأوضاع المعيشية لتوتير الاستقرار الداخلي، ما يستوجب خطوات فورية وفي مقدمها التشدّد في مراقبة الأسعار. مع التأكيد أنّ أي انطلاقة فعلية للحركة الاقتصادية تبقى مرتبطة بإنهاء الحرب ومعالجة تداعياتها.

ارتياح خليجي لقرار لبنان السيادي بالتفاوض السعودية رصدت مؤشرات مقلقة فسارعت للتحرّك

عمر البردان:

لا ينفصل الحراك السعودي والكويتي والقطري الذي برز في الساعات الماضية على المرجعيات الروحية اللبنانية، عن المساعي الخليجية الهادفة على دعوة اللبنانيين للتمسّك باتفاق الطائف والمحافظة على الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي. وهذا ما شدّدت عليه زيارات السفير السعودي وليد بخاري إلى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وإلى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وكذلك الأمر زيارة سفير الكويت محمد سلطان الشرجي إلى المفتي دريان، وقبلها زيارة السفير القطري الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني إلى البطريرك بشارة الراعي. ويبدو جليّاً أن هذا الحراك الخليجي اللافت، مردّه إلى استشعار عواصم دول مجلس التعاون مدى حجم الأخطار التي بدأت تحدّق بلبنان، لا سيما بعد ارتفاع منسوب الاحتقان الطائفي والمذهبي. وهذا ما دفع الرياض إلى التحرك وبسرعة، خشية دخول لبنان بالنفق، على وقع احتدام الكباش السياسي بين المؤيدين لقرار رئيس الجمهورية جوزاف عون بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل وبين المعارضين له. وقد ركّزت الرسائل الخليجية للمسؤولين اللبنانيين بضرورة تحصين البيت الداخلي وتوحيد المواقف إزاء الاستحقاقات المصيرية الداهمة التي ينتظرها لبنان.

وتتركّز الجهود السعودية والخليجية التي تبذل على تأمين مظلة أمان داخلي للبنان، بعدما رصدت دول مجلس التعاون مؤشرات مقلقة لا تدعو إلى الارتياح، في أعقاب انفجار الخلافات الداخلية بين مؤيدي التفاوض مع إسرائيل وبين معارضيه، بحيث أن ما شدّد عليه الموفدون السعوديون والخليجيون، يتركّز على أهمية تعزيز الوحدة الداخلية وتنفيس الاحتقان، من خلال السعي إلى عدم استبعاد أي مكوّن لبناني، التزاماً بما نص عليه اتفاق الطائف، وسعياً لحماية اللحمة اللبنانية الداخلية. وإن كان هناك شبه إجماع لبناني وعربي ودولي على أن «حزب الله» يتحمّل مسؤولية أخذ لبنان إلى الحرب، وما أصاب اللبنانيين من خراب ودمار، في كل مرة كان يبادر «الحزب» إلى زجّ لبنان في حروب الآخرين على أرضه، دون أن يكون للدولة أي رأي في ما خطط له «حزب الله» بالتنسيق مع حليفه الإيراني. وهذا ما دفع رئيس الجمهورية إلى رفع الصوت، رافضاً اتهامه بالتخوين عندما بادر إلى قبول التفاوض مع إسرائيل، فيما لا يقيم «حزب الله» أي اعتبار للدولة اللبنانية ومؤسساتها، مغلباً مصالحه على حساب المصلحة الوطنية.

واستناداً إلى ما رشح عن لقاءات السفراء الخليجيين بالمرجعيات الروحية والقيادات السياسية، فإن دول مجلس التعاون عبّرت عن ارتياحها لقرار لبنان التفاوض مع إسرائيل، باعتبار أنه ينطلق من قناعات داخلية، ولا يخضع لأي تأثيرات خارجية، فيما ظهر بوضوح مدى هذا الارتياح لدى العواصم الخليجية على قدرة لبنان في التفلّت من القبضة الإيرانية، ونجاحه في فصل مساره التفاوضي عن مسار المفاوضات الإيرانية مع الجانب الأميركي. وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على أن لبنان ما عاد قادراً على تحمّل تداعيات مغامرات «حزب الله». وليس أدلّ على ذلك، هذا التعاطف الشعبي الواسع حول الرئيسين عون وسلام، توازياً مع الرسالة السعودية التي حملها معه الأمير يزيد بن فرحان، بأن السلم الأهلي والاستقرار الداخلي خط أحمر للمملكة، كما لسائر دول مجلس التعاون الخليجي، من منطلق أن للسعودية وزناً مؤثراً في اللعبة الإقليمية والدولية، وهذا ما يمنحها قدرة على التأثير في مجرى الأحداث التي تتعلق بلبنان.

وتؤكد في هذا الخصوص أوساط وزارية، أن عنوان الحراك الخليجي - المصري تجاه لبنان، التأكيد على دعم القرار اللبناني السيادي في عملية التفاوض، وأن يكون هناك نوع من التضامن العربي وراء لبنان، وأن يبقى لبنان وهو ما يريده، أميناً للموقف العربي المشترك، لا سيما بالنسبة إلى مبادرة السلام العربية التي أقرّت في قمة بيروت ٢٠٠٢. وما يمكن تسميته بنوع من الاحتضان والتأييد العربيين للموقف اللبناني، من خلال ما تعبّر عنه الرياض والقاهرة، مشيرة إلى أن لبنان يقدّر عالياً الجهود العربية والخليجية لمساعدته، بهدف إخراجه من أزماته، ولا سيما أن السعودية والكويت وغيرها من الدول الخليجية الشقيقة، كانت دائماً إلى جانب لبنان في محطات عديدة. ولم تستبعد أن يكون للرئيسين عون وسلام زيارات إلى عدد من الدول الخليجية التي كانت سبّاقة في تقديم الدعم له على مختلف الأصعدة وفي كل الظروف، ولا سيما أن هناك وعياً خليجياً وعربياً ودولياً، بأن انتزاع ورقة التفاوض عن لبنان من أيدي إيران والعودة بها إلى الشرعية اللبنانية، يصبّ في مصلحة لبنان بتأييد الداخل والخارج.

محاولة اغتيال ترامب الثانية.. برعاية انتخابية

د. جيرار ديب

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، السبت ١٥ نيسان، خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض، أن المشتبه به في حادث إطلاق النار بحفل عشاء مراسلي البيت الأبيض، كان بحوزته أسلحة عدة وهاجم عناصر الأمن قبل أن يتم توقيفه.

وأوضح ترامب أن المهاجم من ولاية كاليفورنيا، واصفاً إياه بـ«المريض»، داعياً في الوقت نفسه الأميركيين إلى «الوحدة وحل الخلافات بالطرق السلمية».

هذا وكان قد حصل إطلاق نار مفاجئ هزّ أورقة الحفل السنوي لجمعية مراسلي البيت الأبيض، في فندق واشنطن هيلتون، ما استدعى تدخّل عناصر الخدمة السرية التي سارعت إلى إخلاء ترامب وزوجته، ميلانا ترامب، إلى جانب نائب الرئيس، جي دي فانس، وعدد من كبار المسؤولين وسط حالة من الذعر دفعت الحضور إلى الاحتماء تحت الطاولات.

هي المرة الثانية التي يتعرّض الرئيس ترامب إلى مثل تلك المحاولات، والتي تعتبر محاولات «مجهولة الهوية»، رغم تحديد هوية الفاعل، إلّا أنّ الدوافع تبقى رهن التحقيقات إن لم نقل التكهنات. إذ حسناً فعل ترامب عندما وجّه دعوته إلى الداخل الأميركي، محفّزاً إياهم على «الوحدة»، ومشدّداً على إن الخلافات تحلّ بـ«الطرق السلمية». هذا قد يجد فيه استثماراً انتخابياً ناجحاً أكثر من تلبيس الحدث إلى اعداء واشنطن، أي النظام في إيران، إذ كان سيواجه انتقادات لاذعة من الداخل تتركّز على مقدرة النظام في التخطيط والتنفيذ هو الذي لا يتردد في كافة كلماته على التأكيد على تدمير إيران وإضعاف قدراتها.

نجا ترامب في ١٣ تموز عام ٢٠٢٤ من محاولة اغتيال أثناء إلقائه خطاباً في تجمع انتخابي بالقرب من بتلر، بنسلفانيا، وأصيب برصاصة في الجزء العلوي من أذنه اليمنى من قبل توماس ماثيو كروكس. كما في المحاولة الأولى كذلك في الثانية حيث اعتمد طريقة التضليل في رمي الاتهام، إذ يجيد رجل الأعمال الناجح ترامب الاستثمار في كلّ مرة يتعرض لها إلى مثل هكذا محاولات، حيث يوجه مباشرة الاتهام إلى إيران والنظام الحاكم فيها، قبل أن يخاطب الرأي العام الناخب الأميركي بلغة أقرب إلى رجل سلام وحوار وانفتاح. علماً إن من يتابع تصريحاته تجاه الديمقراطيين باتهامهم في إضعاف صورة أميركا، ومن يشاهد ممارسات عناصر وكالة الهجرة في اعتقالات وقمع وترحيل للمهاجرين بأمر تنفيذي من ترامب مباشر، وينصت إلى تلك الجدلية غير المستحبة بينه وبين بابا روما، ليون الرابع عشر، حول الحرب والسلام، يجد أن الأرضية الأميركية جدّ خصبة للدفع بالبعض إلى تنفيذ مثل هكذا محاولات.

لا يوفر ترامب حدثاً كهذا يطاله بالشخصي لتجييره نصراً انتخابياً، حيث في المحاولة الأولى كان الرجل يلقي خطاباً انتخابياً أمام حشود ناخبة، وإن فرصة إعادة انتخابه بعد خروجه من البيت الأبيض في ولايته الأولى ضعيفة، وتحتاج إلى تلك الصورة «السوريالية» من أجل إظهاره رئيساً لا يخشى الموت في سبيل جعل أميركا عظيمة. لهذا استطاع التأثير في الرأي العام الناخب المصنّف محايداً، على اعتبار أنّ المرشح الديمقراطي، كامالا هاريس، كانت جزءً من الإدارة المنهكة التي قادها رجل منهك، جو بايدن، ما دفعت به تلك الصورة التي تجسّد ترامب رافعاً قبضته والدم الذي يسيل على وجهه، لحسم خيار صوته لصالح البطل المنقذ.

لا نقاش في أن الإدارة الأميركية تحتاج إلى صورة اغتيالية سوريالية شبيها بالسابقة، لا سيما وإن الناخب الأميركي يقف اليوم قاب قوسين من الانتخابات النصفية التي من المفترض إجرائها في تشرين الثاني المقبل. إن نتائج تلك الانتخابات ذات دلالات مهمة لرسم صورة القرارات الرئاسية للنصف الثاني من ولاية ترامب. يحتاجها في ظلّ عجز ترامب عن تقديم محاكاة النصر في الحرب الإيرانية، فإدارته لم تستطع، رغم الضربات العسكرية، أخذ إيران إلى طاولة المفاوضات، لا بل لم تستطع رغم السقف العالي من رفع التهديدات فتح مضيق هرمز، كي لا يصبح ذلك الرئيس المكبل اليدين.

لن ندخل في جدلية المنتصر والمهزوم بالشأن الإيراني، خصوصاً وإن كافة السيناريوهات مفتوحة تحديداً العودة إلى الحرب. لكنّ ما يجب التوقف عنده هي دعوة ترامب الداخل الأميركي إلى الحوار واتباع الطرق السلمية، تبقى هي الصورة الأبرز له كي يعيد ترتيب أوراقه الانتخابية الداخلية. دعوة ليست عبثية، ولكنها تحتاج إلى خطوات عملانية، أي قرارات تنفيذية تفرمل سابقاتها، منها تقييد صلاحيات عناصر وكالة الهجرة والجمارك الأميركية من ناحية طريقة تنفيذ الاعتقالات أو ما شابه، فهل سينجح الاستثمار في المحاولة الثانية لحصد المقاعد في مجلسي الشيوخ والنواب؟

من إعلام العدو

الشريك الأميركي في إيران أصبح عبئاً على حركة الجيش في لبنان

إليشع بن كيمون

١. إن البنية الاستراتيجية التي تم بناؤها خلال الأسبوعين الأخيرين في الجنوب اللبناني تشكل مؤشراً تحذيرياً واضحاً؛ فهي تخدم حزب الله وتضع الجيش الإسرائيلي في واقع عملياتي معقّد ومكشوف؛ صحيح أن الجيش الإسرائيلي نفّذ أمس غارات على البقاع في داخل العمق اللبناني، وهو ما يشير إلى تصعيد ورفع مستوى الهجمات، لكنه لا يزال مقيداً بتوجيهات المستوى السياسي، وغير قادر على التحرك بحرية كاملة، ويدفع ثمن «الشراكة» الاستراتيجية مع قوة كبرى ثمن لا يجرؤ أحد على التصريح به علناً.

٢. - «الشريك» والثمن

٣. يطلق الجيش الإسرائيلي على الأميركيين اسم «الشريك»، وفعلاً، بات التعاون الأمني مع الولايات المتحدة حيوياً وغير مسبوق في مواجهة إيران، لكنه يتحول إلى عبء على الساحة اللبنانية؛ فعندما تتعارض مصالح واشنطن مع الحاجات الأمنية الفورية لإسرائيل، تدفع الأخيرة ثمناً دموياً في لبنان، والنتيجة: الجيش يقاتل بـ»نصف قوته»، بينما تقيّد الاستراتيجيا السياسية حريته العملياتية.

٢- المصلحة الإيرانية

• الحقيقة المؤلمة هي أن المعركة في لبنان ليست سوى من جزء من لعبة أكبر:

٤. المفاوضات مع إيران؛

٥. البيت الأبيض يدفع في اتجاه «استراتيجية الاستنزاف الاقتصادي»، التي ربما تنجح ضد طهران، لكنها تضرّ بأمن الشمال الإسرائيلي الذي تجري التضحية به لمصلحة الاعتبارات الإيرانية.

٣- وقف إطلاق النار؟

• إن وقف إطلاق النار ينهار يوماً بعد يوم؛ خلال ١١ يوماً فقط، قُتل ثلاثة جنود إسرائيليين، اثنان منهم بعبوات ناسفة مزروعة مسبقاً، وثالث بطائرة مسيّرة متفجرة؛ حزب الله يزرع عبوات، ويطلق صواريخ نحو الشمال والقوات الإسرائيلية، ويستخدم المسيّرات الهجومية؛ والجيش يردّ بتدمير منصات إطلاق وقصف مواقع، لكن إطلاق النار مستمر. هذه ليست هدنة، بل حرب استنزاف دموية.

٦. فخ استراتيجي

٧. الجيش الإسرائيلي يواصل «تطهير» المنطقة حتى «الخط الأصفر» وتدمير البنية التحتية لحزب الله يبذل جهده من أجل دفن المفاوضات

• يسعى حزب الله لإفشال أي مسار تفاوضي. والرسالة الأخيرة لأمينه العام تؤكد عدم نزع السلاح ورفض الاستسلام، مع عودة سكان القرى الجنوبية. وجود الجيش الإسرائيلي يعتبر أوكسيجين أيديولوجي لحزب الله إن الوجود الإسرائيلي في الجنوب يمنح حزب الله الدعم بذريعة دعائية بأنه يدافع عن لبنان في مواجهة الغزو الإسرائيلي، كل يوم يستمر فيه هذا الوضع، يعزز الحزب مكانته داخل الرأي العام اللبناني. تُضاف إلى ذلك الحوادث غير الأخلاقية والمخزية التي يرتكبها بعض مقاتلي الجيش الإسرائيلي في منازل المدنيين. .

٨. ماذا بشأن الأمين العام لحزب الله؟

• يشكل القتال بصيغته الحالية «ضمانة» وحماية لأمين عام حزب الله نعيم قاسم، فلا يتم استهدافه، أو تصفيته، على الرغم من التهديدات المتكررة لوزير الدفاع الإسرائيلي؛ الجيش لا ينفّذ اغتيالات في العمق اللبناني، الأمر الذي يسمح لقاسم بإدارة المعركة من مكان آمن، مدركاً أن الشريك الأميركي يمنع إسرائيل من تصفية حسابها.

• لطالما رغب الجيش الإسرائيلي في استهدف قاسم، لكنه امتنع من ذلك بسبب التدخل الأميركي (الذي يمكن أن يتغير). لقد صرّح كاتس قائلاً: «إن نعيم قاسم يلعب بالنار وعون يقامر بمستقبل لبنان. لن يكون هناك وقف إطلاق نار حقيقي في لبنان مع استمرار قصف مستوطنات الجليل. وإذا استمرت الحكومة اللبنانية في الاحتماء بظل حزب الله، فستندلع حرب تحرق أرز لبنان». وبالمناسبة، عندما يقول كاتس نزع سلاح حزب الله أولاً في جنوب الليطاني، ثم في جميع أنحاء لبنان، فإنه يلمّح إلى تفكيك حزب الله على مراحل. الجنود يتحولون إلى أهداف

٩. إن تركيز القتال في الجنوب اللبناني يجعل القوات الإسرائيلية أهدافاً ثابتة نسبياً. تختبئ القوات وراء تضاريس المنطقة وتستخدم مختلف المركبات المدرعة، وأحياناً تختبئ فيها، أو تلجأ إلى مواقع استولت عليها من حزب الله، لكن القتال معقّد للغاية.

• والآن، فضلاً عن إطلاق المسيّرات، يهدد حزب الله أيضاً باستخدام مقاتلين انتحاريين سينتشرون في شتى أنحاء لبنان.

• وبينما سلاح الجو مقيّد، ولا يقوم باستهداف كبار المسؤولين في عمق البلد، ولا يُلحق الضرر بـ«رأس الأفعى» وهيكل القيادة والسيطرة في الحزب، وهو ما يجعل الحزب يتصرف بصورة أكثر راحة بالنسبة إليه، ويعمل على تدفّق المقاتلين من وسط البلد إلى الجنوب، الأمر الذي يخلق منطقة قتال معزولة.

١٠. • طوّر حزب الله بشكل كبير منظومة الطائرات المسيّرة المنخفضة التكلفة، والمزودة بمتفجرات وكاميرات، وهو ما يجعل اعتراضها صعباً جداً، ويفضّل إطلاقها على إطلاق الصواريخ البعيدة المدى. تُصنّع هذه الطائرات في الجنوب اللبناني، وتجهّز بكاميرات ومتفجرات مستخرجة من رؤوس صواريخ آر بي جي؛ والأهم من ذلك، إن وجود ألياف بصرية في هذه الطائرات يجعل من الصعب جداً تحديدها واعتراضها، وحسبما رأينا قبل يومين، يصل الأمر إلى حدّ ألّا يجد المقاتلون خياراً سوى إطلاق النار عليها من أسلحتهم الشخصية. تطلق الطائرات من مسافة ١٠ كلم أو أكثر، ولا يمكن إيقاف الأشخاص المرتبطين بإطلاق المسيّرات المتفجرة الموجودة لدى الحزب.

١١. يتحدث القادة العسكريون عن أيام طويلة من العمليات لتحقيق ضغط على المستوى السياسي، لكنهم يعترفون بأن عودة سكان الشمال وأي اتفاق مرتبط بذلك سيكون خدعة، من دون تفكيك حزب الله.

١٢. لقد نجح حزب الله فيما كنا نخشاه، وأنشأ تواصلاً كاملاً بين ساحات القتال. وبينما نخوض معركة استنزاف محلية، تآكل الأمن الشخصي لسكان خط المواجهة. إن الارتباط المباشر بين طهران وبيروت، يترك سكان الشمال في مواجهة مصيرهم.

المصدر: يديعوت أحرونوت

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

هل تنسحب إسرائيل من لبنان؟

سمير سكاف*

الأمن قبل السياسة!

هكذا هو الواقع في الحرب الإسرائيلية مع حزب الله في لبنان! وهكذا هو الواقع أيضاً في حرب التحالف الأميركي - الإسرائيلي مع إيران!

والأمن هو الذي يحدّد إطار السياسة! ولا نتائج سياسية قبل تحديد النتائج الأمنية!

فالسقوف السياسية في «المفاوضات» لن تنخفض ولن تتراجع قبل تحقيق الأهداف الأمنية، أو قبل «تراجع» أمني أو إستسلام عسكري للأطراف!

ويكون ذلك إما باعتراف الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بالهزيمة، وإما بالاستسلام النووي الإيراني بالحد الأدنى وبتسليم أو نزع سلاح حزب الله!

عندها فقط... تبدأ المفاوضات!

وقف النار «بلّوه واشربو مايتو»!

في لبنان، ليس هناك وقف للنار إلّا في نوايا الرئيس الأميركي دونالد ترامب! وفي قرارات يستطيع اللبنانيون أن «يبلّوها ويشربو مايتها»!

فالتفاوض اللبناني - الإسرائيلي فائق الأهمية على المدى الطويل لرفع الظلم عن لبنان، وفتح الفرصة للأجيال اللبنانية الصاعدة أن تعيش في لبنان بسلام وبازدهار وطمأنينة.

ولكن هذا التفاوض غير قادر على تأمين الأمن لأي من الأطراف بعد! لا للبنان ولا لإسرائيل!

علماً أنه لا نيّة لأحد لشنّ حرب داخلية حتى الآن بين حزب الله وبين الجيش اللبناني، لا من طرف حزب الله ولا من طرف السلطة اللبنانية!

وقف النار في لبنان وهم، وحلم لن يتحقق!

لا مصلحة لإسرائيل بوقف النار مع لبنان طالما لم تحقق أمن شمالها وأمن قراها ومستوطناتها وأمن ساكنيها! وذلك، على الرغم من عدم تهجيرهم في هذه الحرب! مقابل تهجير أكثر من مليون شخص في لبنان، غالبيتهم من بيئة وجمهور حزب الله!

ولا مصلحة لحزب الله بوقف النار اليوم، قبل أن يستعيد ولو رذاذ خفيف من ماء الوجه الذي فقده في الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من ٦٠ مدينة وقرية كان يسيطر عليها قبل الحرب الجارية!

من ٥ نقاط الى ٥٥٠ كم مربع (٨٥٠ كم مربع بحسب البعض)، أي بين ٦ و٨٪ من مساحة لبنان أصبحت تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ أن أعلن حزب الله حرب إسناده الثانية في ٢ آذار/مارس الماضي!

فشل كبير لحزب الله من جهة يقابله صمود كبير لمقاتلي الحزب على الخطوط الأمامية يكبد بها الجيش الإسرائيلي خسائر بشرية وعسكرية فادحة!

أظهر حزب الله في القتال على الجبهات قدرات دفاعية كبيرة في عرقلة تقدم الجيش الإسرائيلي! ولكنه لم ينجح في الدفاع عن أي من المدن والقرى التي يجري تدميرها بالكامل!

بنت جبيل، الخيام، الطيري، كفركلا، عيتا الشعب، بليدا، ميس الجبل، طير حرفا... وحتى عيترون وكفررمان وقرى أقضية بنت جبيل وصور والنبطية... بالإضافة الى العديد من شوارع الضاحية الجنوبية والقرى البقاعية... كلها تتحوّل الى ركام وأكوام حجارة تدفن ذكريات أهلها فوق عدد كبير من شهدائها!

والأخطر من ذلك أنه سيجد حزب الله نفسه قريباً، حتى قبل أن يتمّ الوصول الى وقف حقيقي للنار (ليس على المدى المنظور) في ورطة هائلة جداً تجاه بيئته ومناصريه عندما يواجهون واقع استحالة العودة وإعادة الإعمار قبل سنوات طويلة، ما لم يوقع لبنان على السلام مع العدو الإسرائيلي!

فهل تصل الأمور بجمهور حزب الله الرافض للسلام مع إسرائيل أن يطالب بهذا السلام لتأمين عودته؟!

حتى الآن... الجواب ما يزال لا لغالبيتهم! غالبية ما تزال تتمسّك وتدعم خيارات حزب الله، الوحيد القادر على «حمايتها»!

ومع القدرات الدفاعية القوية لحزب الله تبدو ضعف قدراته الهجومية، وعدم القدرة على استعادة لا النقاط الخمس ولا مئات الكيلومترات المربعة التي يحتلها الجيش الإسرائيلي الآن!

ولا يبدو على المدى المنظور، إذا ما توقفت الحرب اليوم، أن حزب الله قادر، بالتوازن العسكري على إخراج اسرائيل من الخط الأصفر إلا بعمليات عسكرية تحتاج لسنوات طويلة من «المقاومة»!

ولكن الحرب لن تتوقف لا اليوم ولا هنا!

فهي تبدو وكأنها ما تزال في بداياتها!

ويمكن للخط الأصفر أن يغيّر لونه الى «الشفاف»، إذا ما تغيّرت الخطة الإسرائيلية، بهدف تحقيق منطقة عازلة تصل الى طول مجرى الليطاني!

وهو ما يحتاج لضعفين أو ثلاثة أضعاف على الأقل من الحشد العسكري ومن غزارة النيران الإسرائيلية! وهو لا يبدو أمراً مستبعداً لتحقيق هدف إسرائيل القريب بأمن شمالها، والبعيد بكسر بنية حزب الله العسكرية!

مؤشرات المرحلة المقبلة... السوداء!

إذا كان جدوى الحوار اللبناني الاسرائيلي بعيد المدى، فإنه لا وقف قريب للنار!

ولن يكون هناك لا تسليم ممكن لسلاح حزب الله، ولا انسحاب ممكن لإسرائيل من الخط الأصفر المحتل!

ولن يكون هناك لا وقف للعمليات العسكرية، ولا عودة للوراء لأي من الأطراف، ولا وقف لعداد الشهداء والجرحى في لبنان! ولا وقف لأعداد المهجرين، ولا وقف لعدد الكيلومترات المربعة المحتلة!

والأخطر من كل ذلك، أنه لا استبعاد لتخطّي الخطوط الحمراء في الحرب في المرحلة المقبلة!

* كاتب وخبير في الشؤون الدولية

الدولة العميقة في لبنان: بين المفهوم النظري وتعقيدات الواقع

د. رشا أبو حيدر

في الدول التي تبدو فيها السلطة واضحة المعالم، غالباً ما تكون الحقيقة أكثر تعقيداً مما يظهر على السطح؛ إذ تختبئ خلف المؤسسات الرسمية شبكات نفوذ غير مرئية تتحكم بمسار القرار وتعيد تشكيله بما يخدم مصالحها. من هنا برز مفهوم «الدولة العميقة» كمفتاح لفهم ما لا يُقال في السياسة، وما لا تعكسه النصوص الدستورية. غير أن هذا المفهوم، على وضوحه النظري، يكتسب طابعاً أكثر تشابكاً حين يُسقط على الحالة اللبنانية.

يُستخدم مصطلح «الدولة العميقة» لوصف تلك الشبكات غير المرئية التي تتحكم بمفاصل القرار داخل الدولة، بعيداً عن الأطر الدستورية والمؤسسات الرسمية. وغالباً ما يُشار إليه بوصفه قوة خفية تمتلك القدرة على توجيه السياسات أو تعطيلها وفق مصالحها، حتى في ظل وجود سلطات منتخبة.

في الدول ذات الأنظمة المركزية، قد تتجسّد «الدولة العميقة» في مؤسسات محددة كالأجهزة الأمنية أو العسكرية أو البيروقراطية الصلبة. أما في لبنان، فالمشهد مختلف تماماً. لا توجد «دولة عميقة» واحدة متماسكة، بل تتوزع مراكز النفوذ بين قوى سياسية وطائفية واقتصادية، تتداخل مصالحها وتتنافس أحياناً، لكنها تلتقي في الحفاظ على بنية النظام القائم.

منذ نشأة الدولة اللبنانية، ارتبطت السلطة بتوازنات دقيقة بين الطوائف، ما أدّى إلى نشوء نظام سياسي يقوم على المحاصصة. هذا النظام، وإن كان يهدف نظرياً إلى تحقيق الاستقرار، إلّا أنه أفرز مع الوقت شبكات نفوذ متغلغلة داخل مؤسسات الدولة. فأصبحت الإدارات العامة، في كثير من الأحيان، خاضعة لاعتبارات الولاء السياسي بدلاً من الكفاءة، وتحوّلت بعض المؤسسات إلى أدوات بيد قوى معينة.

هنا يظهر شكل خاص من «الدولة العميقة»، لا يقوم على مؤسسة واحدة قوية، بل على تعددية في مراكز القوة. لكل طرف «مساحته» داخل الدولة، سواء في الإدارة أو الأمن أو الاقتصاد، ما يجعل القرار السياسي نتيجة توازنات معقّدة، لا تعكس دائماً الإرادة الشعبية بقدر ما تعبّر عن تسويات بين هذه القوى.

ومن أجل توضيح هذا الواقع بشكل ملموس، يمكن الإشارة إلى بعض الممارسات التي تعكس حضور هذه الشبكات داخل الدولة. فعلى صعيد الإدارة العامة، غالباً ما تخضع التعيينات لمبدأ المحاصصة الطائفية والسياسية، حيث تُقدَّم الاعتبارات السياسية على الكفاءة، ما يؤدي إلى ترسيخ الولاءات داخل المؤسسات بدل تعزيز حياديتها. وفي المجال الأمني، يظهر أحياناً تداخل بين القرار الرسمي والتوازنات السياسية، بحيث تصبح بعض الأجهزة عرضة لضغوط تتجاوز دورها المؤسساتي. أما في الجانب الاقتصادي، فتبرز العلاقة الوثيقة بين بعض مراكز القرار السياسي والقطاع المالي، وهو ما تجلّى خلال الأزمة المالية، حيث بدت حماية مصالح معينة متقدمة على حساب المصلحة العامة. كما يمكن ملاحظة هذا الواقع في قدرة بعض القوى على تعطيل استحقاقات دستورية لفترات طويلة بانتظار تسويات، ما يعكس أن القرار لا يُحسم دائماً داخل المؤسسات الرسمية.

لكن من المهم الإشارة إلى أن استخدام مصطلح «الدولة العميقة» في لبنان يجب أن يتم بحذر. فليس كل خلل في الأداء السياسي ناتجاً عن وجود قوة خفية منظّمة، بل هو في كثير من الأحيان نتيجة بنيوية لنظام يقوم أساساً على التوازنات الطائفية والتسويات الدائمة. أي أن المشكلة ليست فقط في «عمق الدولة»، بل في شكلها وتركيبتها.

وفي الخلاصة، لا يمكن فهم الواقع اللبناني من خلال البحث عن «فاعل خفي» واحد يتحكم بكل شيء، بل عبر إدراك شبكة معقدة من القوى التي تتقاسم النفوذ داخل الدولة وتعيد إنتاج نفسها باستمرار. إن التحدي الحقيقي لا يكمن فقط في كشف هذه الشبكات، بل في القدرة على تفكيكها ضمن مشروع وطني جامع يعيد الاعتبار لمفهوم الدولة كمؤسسة جامعة لا كساحة تقاطع للمصالح. فلبنان لا يحتاج إلى مواجهة «دولة عميقة» بقدر ما يحتاج إلى بناء دولة حقيقية، تكون فيها السلطة شفافة، والمساءلة ممكنة، والقرار نابعاً من المصلحة العامة لا من توازنات النفوذ.

كلمة ونُصّ

رجعت حليمة!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... الرئيس جوزاف عون: من جرّنا إلى الحرب يحاسبنا اليوم لأننا اتخذنا قرار الذهاب إلى المفاوضات بحجّة عدم وجود إجماع وطني، فهل عندما ذهبتم إلى الحرب حظيتم أولاً بالإجماع الوطني؟

- وهيك... نعيم قاسم: لا يمكن للسلطة أن تستمر وهي تفرّط بحقوق لبنان وتتنازل عن الأرض!

- الذكرى الرابعة لقرار مجلس الوزراء برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، في عهد الرئيس ميشال عون، إنشاء «مجلس إنماء الشمال»... على الورق!

- هل رجعت حليمة إلى عادتها القديمة، وستعود قوافل زوار دمشق إلى التبختر وطلب البركة!

- من هو: سياسي لبناني ليس بصقر حرب، ولا حمامة سلام... إنه أقرب إلى الغراب والبومة.

- بالنسبة لـ«اللاجئين/ النازحين/ الضيوف» السوريين، شو؟!

- مين ضَلّ ما حَطّ إيدو بالطبخة اللبنانيّة؟!

- كالطير يرقصُ اللبناني مذبوحاً من الألم!

- الاختلاف طبيعي، والخلاف قد يحدث وله قواعده وآدابه، لكننا قوم معظمنا ليس عنده ثقافة الحوار والجدال الفكري، ولا نتحمّل الرأي الآخر، ولا نقبله!

- الغضب بلا فعل، فقّاعة صابون!

- لا تسمح للخديعة أن تستمر، فيكفي أن تشرب جرعة واحدة من ماء البحر لتعرف أنه مالح.

- أعظم إنجاز في حياة المرء، أن يكون أولاده أكثر نجاحاً منه.

غارات عنيفة جنوب لبنان وإنذارات إسرائيلية بالإخلاء وعمليات تفجير

تصعيد ميداني متواصل ومواقف دولية واتصالات واشنطن ترسم المشهد

تفجيرات كبيرة في بلدة القنطرة

من الوقفة الاعلامية التي دعت اليها نقابة المحررين تكريماً لشهداء الصحافة أمام الإسكوا

فيما لا تزال فرق الإنقاذ تواصل البحث عن مفقودين، جراء غارة نفّذها الطيران الإسرائيلي على بلدة حاريص، تتواصل الغارات جنوباً بشكل مكثف وعلى نطاق واسع.

على الأرض، أصدر الجيش الإسرائيلي إنذاراً عاجلاً إلى سكان قرى وبلدات الغندورية، برج قلاويه، قلويه، الصوانة، الجميجمة، صفد البطيخ، برعشيت، شقرا، عيتا الجبل، تبنين، السلطانية، بير السناسل، دونين، خربة سلم، سلع، دير كيفا، طالباً منهم إخلاءها فوراً.

على الأثر، شنّ الطيران الحربي سلسلة غارات استهدفت بلدة تبنين في قضاء بنت جبيل، كما أغار على بلدة كفرا في القضاء نفسه، وسط استمرار تحليق الطائرات المعادية وتنفيذها غارات متتالية على عدد من البلدات التي شملها الإنذار في المنطقة.

كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية دراجة نارية عند مفترق بلدة المنصوري على الطريق الساحلي المؤدي إلى الناقورة في قضاء صور.

واستهدف قصف مدفعي بلدة بيوت السياد في قضاء صور.

كما استهدف الجيش الإسرائيلي المنطقة الواقعة بين شقرا وبرعشيت بقذيفتين فسفوريتين، وسُجلت غارات على خربة سلم وبلدة بيت ياحون.

وشنّ الطيران الحربي غارتين على بلدة خربة سلم – منطقة بئر السلاسل، ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل والمحلات التجارية.

كما شنّ غارة على أطراف بلدة شقرا في قضاء بنت جبيل، في حين تعرضت منطقة طيرهرما في بلدة ياطر لغارة جوية.

ونفذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير في بلدة رشاف في قضاء بنت جبيل، وتزامن ذلك مع إطلاقه قذيفة فوسفورية في أجواء بلدة برعشيت في القضاء نفسه.

ومن النبطية، أفاد مراسل اللواء سامر وهبي أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن منذ السادسة صباح أمس غارات على زوطر الشرقية، ومجدل زون، وجبال البطم، وبرج الشمالي.

كما نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي بعد ظهر أمس غارة على بلدة كونين في قضاء بنت جبيل، كما تعرضت بلدة الغندورية لغارة جوية، وشن الطيران الحربي المعادي غارتين متتاليتين على بلدة تولين، وبالتزامن تعرضت بلدتا برعشيت وشقرا في قضاء بنت جبيل لقصف مدفعي بالقذائف الفوسفورية.

كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية دراجة نارية في بلدة مجدل زون في قضاء صور، حيث عملت فرق الإسعاف على نقل إصابتين إلى مستشفيات صور.

وأطلقت القوات الإسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه حي المهنية في مدينة بنت جبيل.

كما نفذت طائرة «أباتشي» إسرائيلية عملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة في محيط بلدة الطيبة في قضاء مرجعيون.

كما أفاد الزميل وهبي عن توقف اعمال البحث عن اصابات وازالة الركام في الغارة التي استهدفت بلدة تبنين ، بسبب تحليق مسيرات معادية على ارتفاع منخفض في الاجواء ، وقد تم انتشال جثمان شهيد من المكان المستهدف.

كما تم انتشال شهيد وجريحين من المنزل الذي استهدفته غارة في بلدة شقرا.

وأفادت «الوكالة الوطنية للاعلام» بغارة اسرائيلية معادية، استهدفت اطراف بلدة البازورية لجهة وادي جيلو.

كما أفادت ، «بأن قوات الاحتلال الاسرائيلي، أقدمت على نسف مهنية بنت جبيل ومعهد التعليم العالي ما أدى إلى تدميرهما بالكامل.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تم إطلاق صاروخ اعتراض نحو هدف جوي مشبوه رُصد في المنطقة التي تعمل فيها قواته في جنوب لبنان، مشيراً إلى أن نتائج الاعتراض لا تزال قيد الفحص.

وأكد أن الهدف لم يخترق الأراضي الإسرائيلية، ولم تُفعّل صفارات الإنذار وفق السياسة المعتمدة.

ثم أعلن لاحقاً عن إطلاق صاروخ اعتراضي ثانٍ نحو هدف جوي مشبوه رُصد في منطقة العمليات بجنوب لبنان.

ليل الاثنين – الثلاثاء

فيما أعلن جيش العدو الإسرائيلي رسمياً عن بدء موجة قصف جديدة، شهد جنوب لبنان مساء سلسلة غارات إسرائيلية متتالية استهدفت مناطق عدة.

فقد أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على بلدة الكفور وحي البياض في مدينة النبطية، كما استهدفت غارة بلدة حاريص في قضاء بنت جبيل، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات.

وشن الجيش الإسرائيلي غارة على بصليا على أطراف بلدة جباع في منطقة إقليم التفاح.

كما شن الطيران الحربي غارة استهدفت أطراف بلدة الكفور لجهة مدينة النبطية.

كما استهدف الطيران بسلسلة غارات مناطق مفتوحة بين إقليم التفاح وقضاء جزين ومحيط قعقعية الجسر.

وشن الطيران الإسرائيلي غارة استهدفت بلدة مجدل زون في قضاء صور من دون وقوع إصابات، كما نفذ جيش العدو عملية تفجير ونسف في بلدة حانين في قضاء بنت جبيل، وعملية تفجير كبيرة أخرى في بلدتي شيحين في قضاء صور وحانين في قضاء بنت جبيل.

إلى ذلك تتعرض منطقة علمان – الشومرية لقصف مدفعي متقطع.

وكانت غارتان معاديتان استهدفتا حداثا وبرعشيت في قضاء بنت جبيل، وغارة استهدفت المنطقة الواقعة بين قانا وصديقين في قضاء صور.

وقد سُجلت إصابات جراء الغارة التي استهدفت بلدة حاريص في قضاء بنت جبيل.

وقام الجيش الإسرائيلي بعملية تفجير ضخمة بين مدينة بنت جبيل وبلدة يارون، فيما تعرضت بلدتا المنصوري وبيوت السياد لقصف مدفعي مع تحليق للطيران المسير.

ونفذ الجيش الإسرائيلي تفجيراً عنيفاً في بلدة شمع قضاء صور، كما نفذ تفجيرين في القنطرة قضاء مرجعيون.

وأدت الغارات التي شنّها الطيران الحربي الإسرائيلي على برعشيت وحاريص والمنطقة الواقعة بين قانا وصديقين إلى سقوط شهيد وأربعة جرحى في بلدة برعشيت في قضاء بنت جبيل.

وقفة تضامنية مع شهداء الصحافة

لبّى مئات الصحافيين والإعلاميين والمصورين دعوة نقابة محرري الصحافة اللبنانية للمشاركة في وقفة وفاء أمام الإسكوا في وسط بيروت، تكريماً لشهداء الصحافة ورفعاً للصوت من أجلهم، بعد استشهاد ٢٧ صحافياً وإعلامياً، إضافة إلى عشرات الجرحى، من بينهم الشهيدة آمال خليل.

شارك في الوقفة النقيب جوزف القصيفي وأعضاء مجلس النقابة، وممثل وزير الإعلام بول مرقص يوسف فواز، والمدير العام لوزارة الإعلام حسّان فلحة، إلى جانب رئيس مؤسسة عامل الدكتور كامل مهنا، ونقيب المصورين علي علوش، ورئيس رابطة خريجي كلية الإعلام خضر ماجد، ووفد من نقابة الغرافيك، وعائلة الشهيدة آمال خليل.

استهل نائب النقيب صلاح تقي الدين اللقاء بالوقوف دقيقة صمت والنشيد الوطني، ثم ألقى النقيب القصيفي كلمة دان فيها الاستهداف الإسرائيلي للصحافيين منذ عام ٢٠٢٣، معتبراً أن ما تعرض له الإعلاميون هو "قتل متعمد" يخالف كل المواثيق الدولية، مؤكداً أن الصحافيين كانوا أهدافاً مباشرة رغم وضوح هويتهم الإعلامية.

وطالب القصيفي الأمم المتحدة واليونسكو والصليب الأحمر الدولي وجامعة الدول العربية والاتحادات الصحافية الدولية بالتحرك العاجل لوقف استهداف الصحافيين، ومحاسبة إسرائيل عبر المحكمة الجنائية الدولية، مشدداً على ضرورة حماية الجسم الإعلامي اللبناني وتوفير أقصى درجات الحماية للعاملين في الميدان.

كما شدد على وحدة الجسم الصحافي اللبناني وتضامنه، مؤكداً أن استشهاد أي صحافي هو استهداف لجميع الإعلاميين، داعياً إلى تغليب روح المهنة والوطنية على الخلافات.

وفي ختام اللقاء، سلّمت النقابة مذكرة إلى الأمم المتحدة تتضمن توثيقاً للانتهاكات بحق الصحافيين، وتطالب بفتح تحقيق دولي وإدانة الاستهداف الإسرائيلي ومحاسبة المسؤولين عنه، مؤكدة أن الصحافيين مدنيون محميون بموجب القانون الدولي الإنساني.

وحدة إدارة مخاطر الكوارث

أعلنت «وحدة إدارة مخاطر الكوارث» في السرايا الكبيرة في تقريرها اليومي، أن «العدد الإجمالي للنازحين في مراكز الإيواء بلغ ١١٦١٥٤ والعدد الإجمالي للعائلات النازحة في مراكز الإيواء ٣٠٥٢٦، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء إلى ٢٥٢١ والجرحى إلى ٧٨٠٤».

حزب الله

أعلن «حزب الله »، في بيان ، ان «المقاومة الإسلامية ، وردًا على خرق العدو الإسرائيلي لوقف إطلاق النار وهدم البيوت في قرى جنوب لبنان، استهدفت جرافة عسكرية إسرائيلية أثناء قيامها بهدم البيوت في مدينة بنت جبيل بمحلقة انقضاضيّة وحقّقوا إصابة مؤكّدة».

وأعلن «حزب الله»، في بيان آخر، ان «المقاومة الإسلامية» استهدفت تجمّعًا لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في ساحة بلدة القنطرة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقوا إصابة مؤكّدة.

وفي بيان آخر ، اعلن الحزب ، «ان المقاومة الإسلامية» استهدفت دبّابة ميركافا في ساحة بلدة القنطرة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقوا إصابة مؤكّدة.

وزير الخارجية الإسرائيلي: الحزب يحتل لبنان

اعتبر وزير خارجية العدو الإسرائيلي جدعون ساعر أن حزب الله جرّ لبنان إلى الحرب ويقوّض سيادته، مؤكداً أن العمليات العسكرية دفاعية، وأنه لن يُسمح للحزب بتنفيذ خططه.

وأكد أن إسرائيل لا تنوي التمدد داخل لبنان، وأن استمرار العمليات مرتبط بإزالة التهديدات في الجنوب.

تفجير ملعب بنت جبيل

ونشر العدو الاسرائيلي مشاهد توثق تفجير ملعب بنت جبيل، الذي سبق ان احتفل به الجنوبيون يوم التحرير .

المفتي دريان تلقَّى دعوة رسمية من سفير الكويت

المفتي دريان مستقبلاً السفير الكويتي

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى سفير الكويت في لبنان محمد سلطان الشرجي يرافقه المستشار عبد العزيز الدلح والسكرتير الأول عبد الله الديين، وتم خلال اللقاء استعراض الأوضاع في لبنان والمنطقة وتعزيز العلاقات بين البلدين، ووجه السفير الكويتي دعوة رسمية لسماحته لزيارة الكويت، واكد ان التعاون بين الكويت ولبنان متواصل بين الدولتين ولا تنسى الكويت وقوف لبنان وشعبه الى جانبها واكد ان جهود الكويت تجاه لبنان متواصلة لمساعدته للخروج من ازمته، وثمن مواقف سماحته الإسلامية والوطنية والعربية وبخاصة تجاه الكويت ومجلس التعاون الخليجي.

بدوره قال المفتي دريان: دار الفتوى في لبنان هي دار للكويت ونحن حريصون على العلاقة الطيبة التي تجمعنا بالكويت أميرا وحكومة وشعبا وتربطنا علاقات مميزة مع أهل الكويت الشقيق منذ عقود من الزمن ومستمرة وهم لم يألوا جهدا في تقدم المساعدة للبنانيين متى تشتد عليهم الأزمات.

ونوه بدور دولة الكويت وأميرها الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي يساهم بدور فعال دائما في الحلول الناجعة التي تساند لبنان وتعزز وفاقه وعيشه المشترك خصوصا في المرحلة الراهنة التي يمر بها لبنان.

ودان المفتي دريات ما تعرضت وتتعرض له الكويت من عدوان آثم على أراضيها والذي يُمثل انتهاكاً لسيادتها وتهديداً لأمنها واستقرارها.

معرباً عن تضامنه الكامل مع دولة الكويت الشقيقة، ودعمها في كل ما من شأنه حفظ أمنها واستقرارها.

أبي المنى عرض مع أبو فاعور والصايغ الأوضاع العامة

شيخ العقل مستقبلاً النائب أبو فاعور

استقبل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى في دار الطائفة – فردان أمس، عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب وائل أبو فاعور، حيث تم التداول في الأوضاع العامة والقضايا المطروحة على الساحتين اللبنانية والخارجية.

والتقى أيضاً عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب فيصل الصايغ ووكيل داخلية بيروت في الحزب التقدمي الاشتراكي وليد العاقل، وتناول اللقاء مسائل متصلة بأوضاع العاصمة وشؤونها الاجتماعية والخدماتية.

ومن زوّار دار الطائفة وفد كبير من سيدات جمعية «عيتات النسائية» برئاسة السيدة راوية حميدان الشامي، يرافقه النقابي أكرم عربي، أطلعنَ سماحته على عمل الجمعية وخطط تطوير نشاطاتها الاجتماعية والإنسانية. وقد أثنى الشيخ ابي المنى على المبادرات والنشاطات التي تقوم بها الجمعية، مقدّراً دور الهيئات النسائية على أكثر من مستوى، ولا سيما الثقافي والصحي والاجتماعي.

واستقبل شيخ العقل في دارته في شانيه وفدا إداريا من مؤسسة العرفان التوحيدية برئاسة نائب رئيس المؤسسة الشيخ عزّت عبد الخالق، في حضور رئيس المصلحة الدينية والتربوية في المجلس المذهبي الشيخ فاضل سليم، لإطلاعه على مسائل تتعلق بالمناهج التربوية.

ومن الزوار: رئيس بلدية العبادية الشيخ نزار أبو جابر، رئيس بلدية الفرديس السيد لبيب سليقا، بحضور رئيس اللجنة الثقافية في المجلس المذهبي الشيخ وسام سليقا، ووفداً من بلدة معاصر الشوف.

باسيل التقى سفيرة النرويج

استقبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل سفيرة النرويج في لبنان Hilde Haraldstad يرافقها السكرتير الأول Eirik Sandaa.

تركّز البحث خلال اللقاء على التطورات الإقليمية في ظل الحرب الدائرة في لبنان والمنطقة، وأهمية المساعي الدولية للتوصل إلى خفض التصعيد.وشدّد باسيل على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار في لبنان بشكل كامل ودائم، بما يضمن حماية الاستقرار الداخلي ويمنع الانزلاق نحو مواجهة أوسع، معتبراً أن أي حل يجب أن ينطلق من احترام السيادة اللبنانية ووحدة أراضيه وتحريرها على مساحة ١٠٤٥٢ كلم^2 وتأمين إعادة الإعمار.

عودة عرض مع وفد من البلديات أوضاع منطقة العرقوب وراشيا

استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة الأب فخري مراد كاهن رعية راشيا الفخار والماري، يرافقه رئيس اتحاد بلديات العرقوب قاسم القادري، رئيس بلدية كفرحمام معضاد رحال، رئيس بلدية الفرديس لبيب سليقا، رئيس بلدية راشيا بيار عطا الله، ود. زياد ضاهر من اللقاء التنموي.

بعد الزيارة قال القادري:«وضعنا سيادة المطران في صورة الأوضاع التي نعاني منها والتي عانيناها منذ الخمسينات ولغاية الآن حيث كانت منطقتنا منطقة صراعات دائمة ودفعنا ثمناً غالياً في الأرواح والممتلكات، هذه المرة، في هذه الحرب، قررنا أن نبقى في أراضينا ونتمسك بممتلكاتنا ومنازلنا وأن ننسّق مع الدولة اللبنانية الشرعية التي تعمل أيضاً على تجنيب لبنان ويلات الحرب»

واضاف:«كنا في هذا الموقف خلف الدولة وبالتوازي مع عمل الدولة لتجنيب الإنسان ويلات النزوح والحرب. وقد استمعنا إلى سيادة المطران عوده بأفكاره التنويرية وبثقافته العالية وباحترامه للإنسان وخاصةً الإنسان المستضعف، وقد شدّد فينا العزيمة والإرادة وزاد من وطنيتنا ومن حبنا للأرض وللوطن.

فضل الله : شكراً للعراقيِّين تضامنهم مع الشعب اللبناني

استقبل العلّامة السيد علي فضل الله وفدًا من لجنة الإغاثة في حزب الدعوة العراقي برئاسة صادق البهادلي، وضم الوفد وزير الرياضة والشباب العراقي أحمد المبرقع، وعبدالمطلب العلوي، وعباس الدهلكي، وعبد الستار سعيد جميل وادي.

وجرى خلال اللقاء عرض تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة في ظل الحرب الأميركية الإسرائيلية وتداعياتها السياسية والأمنية والاقتصادية، إضافة إلى مناقشة الأوضاع في العراق، لا سيما في ما يتعلق بعملية تشكيل الحكومة وتعزيز الوحدة الداخلية، حيث نقل الوفد تحيات رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي وتضامنه مع الشعب اللبناني.

وشكر السيد فضل الله الوفد على زيارته ووقوفه إلى جانب اللبنانيين، مثنياً على مواقف الشعب العراقي الداعمة للبنان من خلال المبادرات والمساعدات التي تعكس عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين، وحرص العراق على مساندة لبنان في الظروف الصعبة التي يمر بها، خصوصاً في الجنوب.

كما توجه بالشكر للوفد على حضوره إلى لبنان والضاحية الجنوبية رغم الأوضاع الأمنية الصعبة الناتجة عن استمرار العدوان الإسرائيلي.

من جهته، أكد صادق البهادلي أن الزيارة تهدف للاطلاع على أوضاع النازحين وسبل دعمهم، مشدداً على تضامن حزب الدعوة والشعب العراقي مع لبنان، ومؤكداً استمرار هذا الدعم خلال الحرب وبعد انتهائها، في ظل التحديات الكبيرة المرتبطة بمرحلة الإعمار.

شقير التقى النداف وبلديات وادي خالد

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير في مكتبه، رئيسة مجلس الادارة ومديرة تلفزيون لبنان الدكتورة أليسار نداف، حيث تم عرض الاوضاع العامة في لبنان والمنطقة .

كما استقبل اللواء شقير في مكتبه صباح أمس وفداً من إتحاد بلديات وادي خالد، برئاسة رئيس الإتحاد خالد البدوي، وعرض معهم للأوضاع العامة في لبنان لا سيما أوضاع البلدة والمواطنين والحدود.

مرقص يُطلق تحركاً لحماية الصحفيِّين مع الصليب الأحمر ويبحث سبل التعاون مع الصين واليونسكو

الوزير مرقص ودهور بعد اللقاء

زار وزير الإعلام بول مرقص مقر البعثة الدولية للصليب الأحمر في لبنان في منطقة الحمرا، حيث التقى رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان أنياس دهور، بحضور مسؤول الشؤون الإنسانية في اللجنة الدولية شوقي أمين الدين.

وبعد اللقاء، أوضح مرقص أنه تم التباحث في موضوع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الصحفيين، والعمل على الحد منها وتفاديها قدر الإمكان، مشيراً إلى أن الصحفيين باتوا أحياناً أهدافاً عسكرية.

وأضاف أنه تم الاتفاق على خطوات عملية لحماية الصحفيين، أبرزها تبادل الإثباتات والوثائق المتوفرة لدعم الملفات المتعلقة بالاعتداءات، إضافة إلى الشروع في إنشاء آلية تعاون مشتركة للتدخل السريع في حال وقوع أي اعتداء على الإعلاميين، على أن يتم بلورة هذا الاتفاق خلال الساعات المقبلة. وشكر مرقص اللجنة الدولية للصليب الأحمر على جهودها، موضحاً أنه تم أيضاً بحث تعزيز جمع الأدلة والقرائن المتعلقة بالاعتداءات التي طالت صحفيين، خصوصاً في الجنوب، بهدف تمكين اللجنة من نقلها إلى الجهات المعنية ضمن إطار القانون الدولي الإنساني، بما يساهم في تثبيت حماية الصحفيين.

من جهتها، أكدت دهور أن اللقاء كان "مثمراً وبناءً"، مشيرة إلى أن لبنان يواجه تحديات إنسانية كبيرة، وأن الصحفيين، شأنهم شأن المدنيين، يجب أن يتمتعوا بالحماية الكاملة وفق اتفاقيات جنيف، معربة عن قلقها البالغ من أي اعتداءات تطالهم خلال تأدية مهامهم، ومشددة على ضرورة ضمان سلامتهم في جميع الظروف.

واستقبل الوزير مرقص سلسلة وفود دبلوماسية وإعلامية في مقر الوزارة، في إطار متابعة ملف حماية الصحفيين وتعزيز التعاون الإعلامي الدولي.

وفي هذا السياق، استقبل مرقص وفداً من المكتب الإقليمي لمجموعة الصين للإعلام في الشرق الأوسط، ضم المديرة العامة مو لي، نائب رئيس التحرير لي تشاو، كبيرة المراسلين يانغ يوان والمراسلة كريستين تجره. كما استقبل وفداً من المكتب الإقليمي لليونسكو برئاسة ممثل المكتب باولو فانتوني، يرافقه مسؤول برامج الاتصال والمعلومات جورج عواد، إضافة إلى زيارة منفصلة لمقر البعثة الدولية للصليب الأحمر في لبنان.

وخلال لقائه وفد مجموعة الصين للإعلام، شدد مرقص على أهمية تطوير العلاقات الإعلامية بين لبنان والصين، من خلال تبادل الزيارات بين الوفود الإعلامية وتنظيم برامج تعاون مشترك بين المؤسسات الإعلامية في البلدين.

وفي لقائه مع وفد اليونسكو، تم البحث في سبل تعزيز حماية الصحفيين اللبنانيين في ظل التحديات الراهنة، حيث جرى التأكيد على أهمية دعم حرية الإعلام وضمان سلامة الإعلاميين وفق المعايير الدولية، إضافة إلى متابعة الملفات المرتبطة بالاعتداءات التي تطالهم.

الحجار بحث مع قطاع المحروقات التوزيع

الوزير الحجار ووفد قطاع المحروقات

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في مكتبه قبل ظهر أمس، وفدًا ضمّ: رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط مارون شماس، رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بسام طليس، مدير شركة كورال وLiquigaz أنطونيو يمين، نقيب موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا، ونقيب أصحاب الصهاريج إبراهيم سرعيني، في لقاء خُصّص للبحث في أوضاع القطاع.

خلال الاجتماع، عرض الوفد أبرز المطالب المرتبطة بتنظيم عمل قطاع توزيع المحروقات، لا سيّما ما يتعلق بسير الشاحنات، وأكد الوزير الحجار متابعته لهذا الملف، واعدًا بمعالجة الموضوع بما يسهّل عمليات النقل والتوزيع، مع الأخذ في الاعتبار المحافظة على السلامة العامة وتأمين انسيابية حركة السير على الطرق.

إعادة تنظيم القروض السكنية المدعومة في لبنان: بين توحيد المرجعية الرسمية وحماية دور مصرف الإسكان

نوال أبو حيدر

يشهد ملف القروض السكنية المدعومة في لبنان تصعيدا لافتا في النقاش بين الجهات المعنية، مع بروز مسار رسمي يدفع نحو إعادة تنظيم هذا القطاع وحصر إدارته ضمن إطار مؤسساتي واحد. فقد انطلق هذا التوجّه أساسا من كتاب رفعته المؤسسة العامة للإسكان إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، تقترح فيه حصر القروض السكنية المدعومة بها، بصفتها الجهة العامة المختصة، ومنحها صلاحية الإشراف والرقابة على كامل هذا الملف.

وبناء على هذا الطرح، تبنّت الوزارة الاقتراح ورفعته إلى مجلس الوزراء اللبناني عبر الأمانة العامة، مع توصية تقضي أيضا بتكليف مجلس الإنماء والإعمار تأمين مصادر التمويل من الدول المانحة والصناديق العربية والدولية، على أن تدار هذه التمويلات حصرا من خلال المؤسسة العامة للإسكان. ويستند هذا التوجه إلى مبررات تتعلق بتوحيد المرجعية، وتعزيز الشفافية، وضمان حسن إدارة الموارد في ظل غياب برامج الدعم.

في المقابل، لابد من الإشارة إلى أن هذا الاقتراح يهدف إلى التضييق على مصرف الإسكان والحد من نشاطه، لاسيما في ظل الإنجازات التي حققها ويحققها لغاية تأمين مسكن لائق لذوي الدخل المحدود والمتوسط لتحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي. فإن من شأن هذا الاقتراح، في حال اعتماده أن يؤدي عمليا إلى توقيف مصرف الإسكان عن تأمين القروض السكنية عبر الصناديق العربية والجهات المانحة الأخرى، مما قد يؤدي حتما إلى توقف المصرف عن متابعة نشاطه والغاية من إنشائه.

وفي هذا السياق، يتراوح مصير الإسكان المدعوم في لبنان اليوم بين المؤسسة العامة للإسكان وبنك الإسكان، في ظل غياب رؤية موحّدة، ما يطرح تساؤلات جدّية حول مستقبل هذا القطاع وقدرته على تلبية حاجات ذوي الدخل المحدود والمتوسط في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة.

الوزيرة حنين السيد

انطوان حبيب رئيس مصرف الاسكان

روني لحود

وزيرة الشؤون الاجتماعية: تنظيم الأدوار لا إقصاء المصارف!

من هذا المنطلق، تقول وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، لصحيفة «اللواء» إن «وزارة الشؤون الاجتماعية تبنّت اقتراح المؤسسة العامة للإسكان لعدة أسباب رئيسية، أولها أن القروض السكنية المدعومة هي أموال عامة تتحمّل الدولة كلفتها (اقتراضا وضمانا)، وبالتالي من المنطقي أن تُدار عبر جهة رسمية (المؤسسة العامة للإسكان و/أو جهاز إسكان العسكريين) خاضعة للمساءلة المباشرة، لا عبر القطاع الخاص الذي يعمل وفق اعتبارات ربحية».

وتتابع: «ثانيا، هذا التوجه ينسجم مع مبادئ الحوكمة الرشيدة، حيث تبقى إدارة الدعم العام ضمن إطار مؤسسات الدولة. وثالثا، المصارف التجارية قادرة أصلا على تقديم قروض من مواردها الخاصة، وبالتالي لا حاجة لأن تكون هي القناة الأساسية لإدارة الدعم الحكومي».

أما بالنسبة للمخاوف المتعلقة بدور مصرف الإسكان، فتوضح السيّد أن «الموقف الرسمي واضح، لا يوجد توجه لإلغائه أو تهميشه، بل إعادة تنظيم الأدوار. فمصرف الإسكان سيستمر في العمل، ولكن ضمن تنسيق وتكامل مع المؤسسة العامة للإسكان، وليس كمشغّل منفرد للقروض المدعومة. كما وأن القرار يخص فقط القروض المدعومة من الدولة، وليس القروض السكنية العادية التي يمكن للمصرف وغيره الاستمرار في تقديمها. أضف إلى أن إبقاء الإدارة الأساسية بيد جهة رسمية لا يمنع الشراكة مع المصارف، بل يعيد تحديدها ضمن إطار أوضح».

وتختم السيّد: «بمعنى آخر، التوجه ليس إقصائيا بقدر ما هو تنظيمي، الدولة تريد أن تمسك بزمام القروض التي تموّلها، مع ترك المجال للقطاع المصرفي للقيام بدوره الطبيعي في السوق».

زياد نصر: تكامل الأدوار لضمان عدالة القروض

في هذا السياق، يؤكد مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار، زياد نصر، أن «المؤسسة العامة للإسكان، باعتبارها مؤسسة عامة وطنية أُنشئت لغاية إجراء الدراسات والمسوحات والإحصاءات الإسكانية وبناء المساكن وتقديم القروض للمستفيدين، فإنه من الأولى تأمين الموارد وتوفير الإمكانات اللازمة لها، خاصة عندما تتوفر فرص للتمويل بموجب هبات أو قروض».

ويتابع: «يمكن لمصرف الإسكان القيام بدوره بالتكامل والتنسيق مع المؤسسة العامة للإسكان، باعتبارها المؤسسة العامة الوطنية المناط بها تنفيذ المشاريع وتقديم القروض الاسكانية، وذلك من خلال تسخير خبرته المصرفية وإمكاناته التمويلية لدعم دور المؤسسة وضمان حسن تنفيذ خطة اسكانية تحدد مجال وشروط التدخل من قبل كل جهة بما يضمن وصول القروض إلى مستحقيها بكفاءة وشفافية».

لحود: القروض المدعومة تحت رقابة الدولة.. ولا إقصاء لمصرف الإسكان

من جهته، يوضح المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان، روني لحود، أن «الحديث اليوم يدور حول قروض مدعومة، وفي هذه الحالة يقع على عاتق الدولة دور إدارتها، لا الشركات الخاصة. فلا يمكن للدولة أن تؤمّن القرض ثم تترك إدارته للقطاع الخاص من دون أي رقابة».

وفي سياق متصل، يعتبر أنه «تبرز إيجابيات حصر القروض السكنية المدعومة بيد الدولة بشكل واضح، إذ يتيح ذلك إدارة هذه القروض ضمن إطار رقابي صارم يضمن الشفافية وحسن التنفيذ. ففي حال حصلت الدولة على قرض، يمكنها أن تتولى إدارته مباشرة أو أن تستعين بالمصارف عند الحاجة، على أن تبقى الرقابة الأساسية بيدها».

ويتابع: «فعلى سبيل المثال، تخضع المؤسسة العامة للإسكان لرقابة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة، إضافة إلى مختلف الهيئات الرقابية التابعة لوزارة المالية وغيرها من الجهات المعنية، ما يعزز مستويات المساءلة. وفي هذا السياق، لا يمكن للدولة أن تستجلب قرضا، وهي الجهة التي ستتولى سداده، ثم تعهد بإدارته إلى شركات خاصة من دون إطار رقابي مباشر يضمن حماية المال العام».

أما بالنسبة لدور مصرف الإسكان، فيؤكد لحود أنه «سيواصل القيام بدوره بالتكامل والتنسيق مع المؤسسة العامة للإسكان، ولا نية لإقفال أي مصرف أو إقصائه، ولا اي هدف لتهميش مصرف الإسكان أو إبعاده، بل العمل على تأمين قرض يُدار من قبل المؤسسة، أو في حال لم يكن كذلك، أن يخضع على الأقل لرقابة مشدّدة تضمن حسن إدارته».

مصادر بنك الإسكان: الطرح ما زال افتراضياً

من جهة أخرى، تفيد مصادر في بنك الإسكان أنها تودّ لفت الانتباه إلى أنه «لا يمكنها في الوقت الراهن الإجابة عن مسألة حصر القروض السكنية المدعومة بجهة رسمية واحدة، نظرا لأن هذا الطرح لا يزال افتراضيا ولم يتلقَّ أي تبليغ رسمي من الجهات المعنية»، مؤكدةً أنه «في حال صدور قانون بهذا الخصوص، سيتم درسه، وعندها يمكن تقديم موقف واضح ودقيق بشأنه».

دعم جهود فلسطين لوقف انتهاكات العدو

وسيم صبرا

شارك رئيس الاتحاد اللبناني نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المهندس هاشم حيدر في اجتماع الجمعية العمومية السادس عشر لاتحاد غرب آسيا، والذي عقد برئاسة الأمير علي بن الحسين، وشهد تأكيداً جماعياً على دعم الجهود المبذولة لمساندة الاتحاد الفلسطيني ووقف الانتهاكات الإسرائيلية.

وأيدت الجمعية العمومية التحركات التي تقوم بها اللجنة التنفيذية لاتحاد غرب آسيا، وأطلعت خلال الاجتماع على رسالة جبريل الرجوب التي نقلها خلال الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية، والتي تضمنت المطالبة بالضغط لتغليظ العقوبات على الاتحاد الإسرائيلي، على خلفية استمرار الانتهاكات، ومن بينها خوض مبارياته داخل الأراضي الفلسطينية، في خطوة اعتُبرت تعدياً على استقلالية الاتحاد الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وشددت الجمعية العمومية على دعمها الكامل للتحرك المنظم، بدءاً من التنسيق عبر اللجنة التنفيذية لاتحاد غرب آسيا، وصولاً إلى الاتحادين الدولي والآسيوي، مع التأكيد على التضامن المطلق مع الاتحاد الفلسطيني وحقه القانوني، والعمل على توحيد الجهود وتعزيز التنسيق المشترك في هذا الإطار.

من جهته، عبّر الأمين العام للاتحاد الفلسطيني فراس أبو هلال عن تقديره لجهود الأمير علي بن الحسين وأعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد غرب آسيا، مثمناً دعمهم المتواصل للقضية الفلسطينية على الصعيد الرياضي.

وانعقدت أعمال الجمعية العمومية بحضور ممثلي الاتحادات الأهلية الأعضاء، إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية، حيث استُهل الاجتماع بكلمة ترحيبية للأمير علي بن الحسين، أشاد فيها بالتعاون الوثيق بين اتحاد غرب آسيا والاتحادات الأعضاء، وما تحقق من إنجازات خلال الفترة الماضية بما يخدم تطوير كرة القدم في الإقليم.

كما صادقت الجمعية العمومية على التقرير الذي قدمه الأمين العام لاتحاد غرب آسيا خليل السالم.

المهندس هاشم حيدر

انجاز آسيوي للبنان عبر «التيك بول»

حقق منتخب لبنان للعبة «التيك بول» إنجازاً قارياً ملفتاً، تمثّل بإحراز الميدالية البرونزية بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية السادسة (سانيا ٢٠٢٦) الجارية منافساتها حالياً في الصين.

وحلّ الفريق اللبناني الذي يضم الثنائي أحمد عرابي ومحمد حافظ، بالمركز الثالث بالترتيب العام، وذلك ضمن البعثة المؤلفة من رئيس لجنة ادارة لعبة التيك بول مدير التطوير والعلاقات مع اللجان الأولمبية الوطنية في المجلس الأولمبي الآسيوي وسام تركماني، امين عام لجنة ادارة اللعبة رمزي الاشقر، المدرب عمر ياسين، كما تضم اللاعبة قمر دندل.

استهلّ الثنائي اللبناني حافظ وعرابي مشوارهما في المجموعة الرابعة بفوز ساحق على الفلبين بثلاث مجموعات نظيفة، قبل أن يُعزّزا تقدّمهما بفوز ثانٍ على لاوس، بنتيجة ٢-٠ أيضاً، ثمّ حققا فوزاً آخر بنتيجة ٢-٠ على فيتنام في ربع النهائي، ليؤكّدا تأهلهما إلى نصف النهائي.

أظهر المنتخب اللبناني، خلال المباريات الثلاث، ثباتاً وتحكّماً، مُحسّناً أداءه تدريجياً مع تكيّفه مع ظروف اللعب الصعبة في ملعب نادي سانيا باي يوهاي، وقال عرابي: «كان التحدي الأكبر الذي واجهناه خلال المباريات هو الرياح، التي أثرت بشكل واضح على سير اللعب، المباراة الافتتاحية ضد الفلبين كانت صعبة للغاية نظرًا لسيطرة الخصم الفنية العالية، بينما لعبت خبرة لبنان دورًا حاسمًا في تحقيق الفوز».

وأشاد حافظ بتأقلم الفريق: «احتجنا لبعض الوقت للتأقلم، خاصةً وأننا لسنا معتادين على اللعب على الرمال في لبنان، لكننا تمكنا من التغلب على التحديات وتحقيق الانتصارات»، كما أعرب عن تقديره للدعم الذي حظي به الفريق، مشيرًا إلى أنه لعب دورًا محوريًا في أدائهم واستعدادهم.

وانتهى مشوار لبنان في البطولة عند الدور نصف النهائي بعد خسارته أمام تايلاند بنتيجة ٢-٠، مختتمًا يومًا اتسم بأداء قوي وتقدم واضح على الساحة الآسيوية.

الثنائي اللبناني عرابي وحافظ خلال اللعب

رئيس «إيدال» بحث مع سفيرة الأرجنتين في لبنان تطوير التعاون الاقتصادي والاستثماري

د. منيمنة والسفيرة كوينتار

التقى رئيس مجلس الإدارة – المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» د. ماجد منيمنة، في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية وتوسيع آفاق التعاون الاستثماري، سفيرة الأرجنتين في لبنان السيدة ماريا كوينتار في حضور المستشارة السيدة لورا ماك غاري، حيث شكل اللقاء مناسبة لعرض الدور الذي تضطلع به المؤسسة في جذب الاستثمارات وتوفير الحوافز والتسهيلات للمستثمرين، لا سيما في القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة.

وتم خلال الاجتماع البحث في سبل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، مع التركيز على تشجيع الاستثمارات الأرجنتينية في لبنان وتعزيز الشراكات في مجالات السياحة، الصناعة، الزراعة، والصناعات الغذائية، بما يساهم في تنشيط التبادل التجاري وخلق فرص جديدة لتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما تناول اللقاء ، وفق بيان «ايدال» ، «أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجالية اللبنانية في الأرجنتين، باعتبارها من احدى أكبر الجاليات اللبنانية في الخارج، حيث تم التأكيد على ضرورة تفعيل ارتباطها بالوطن الأم وتحفيزها على المساهمة في دعم الاقتصاد اللبناني، سواء من خلال الاستثمارات المباشرة أو نقل الخبرات والمعرفة، إضافة إلى فتح أسواق جديدة أمام المنتجات اللبنانية».

وأكد الجانبان في ختام اللقاء «أهمية العمل على وضع آليات عملية لتعزيز هذا التواصل، بما يسهم في استقطاب رؤوس الأموال الاغترابية وتوجيهها نحو مشاريع منتجة، دعما لمسار التعافي الاقتصادي وتعزيزا لاستدامة النمو في البلدين».

جمعية الصناعيِّين: القطاع الصناعي تحت ضغط مزدوج

أعلنت جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة سليم الزعني في بيان ، أنّ خسائر القطاع الصناعي جرّاء الحرب جاءت مزدوجة: الأول ناجم عن الأضرار المباشرة التي لحقت بالمصانع، والثاني مرتبط بتراجع الاستهلاك في السوق المحلية وانخفاض الصادرات، محذّرةً من أنّ القطاع الصناعي لم يعد قادرًا على تحمّل الأعباء، في ظلّ لجوء الدولة المتكرّر إلى فرض الضرائب لتمويل نفقاتها.

وأشارت إلى أنّ عدد المصانع التي تضرّرت بشكل كامل خلال الحرب لا يزال محدودًا، فيما تتركّز الأضرار بمعظمها في أضرار جزئية أو ناتجة عن الإقفال القسري، لافتةً إلى صعوبة تحديد حجم الخسائر المالية بدقّة، إلا أنّها تشمل ارتفاع كلفة الطاقة، وزيادة أسعار الشحن، وارتفاع أكلاف المواد الأولية.

وأكدت أنّ تداعيات الحرب لم تقتصر على السوق المحلية، بل طاولت أيضًا الصادرات الصناعية، ولا سيما أنّ الدول العربية، وخصوصًا الخليجية منها، تُشكّل السوق الرئيسية للبنان، وكانت تقليديًا تعوّض تراجع الطلب المحلي، إلا أنّ الوضع هذه المرّة مختلف مع شبه توقّف كامل لحركة التصدير.

وفي هذا السياق، توجّهت الجمعية إلى رئيس الجمهورية، الذي يستعدّ لزيارة المملكة العربية السعودية للمشاركة في القمّة العربية، آملةً أن تُطرح خلال الزيارة مسألة إعادة السماح بمرور البضائع اللبنانية «ترانزيت» إلى دول الخليج، والعمل على رفع الحظر عن الصادرات اللبنانية إلى المملكة.

ولفتت إلى أنّ القطاع الصناعي يُعدّ من أبرز ركائز الاقتصاد اللبناني، إذ يبلغ حجم إنتاجه نحو ١٠ مليارات دولار، ما يعادل قرابة ثلث الناتج المحلي الإجمالي المقدّر بحوالى ٣٠ مليار دولار، ويؤمّن نحو ٥٥٪ من السلع المتداولة في السوق اللبنانية.

وشدّدت على أنّ زيادة إيرادات الدولة وتحسين الجباية لا يمكن أن يتحقّقا إلا من خلال تنمية الاقتصاد، ولا سيما عبر دعم القطاع الصناعي، كما أنّ تنمية الاقتصاد وتوسيعه تمرّ عبر تعزيز التصدير، وتطوير الصناعة المحلية، واستبدال السلع المستوردة بمنتجات وطنية.

وختمت بالتحذير من أنّ القطاع الصناعي لم يعد قادرًا على تحمّل الأعباء، في ظلّ لجوء الدولة المتكرّر إلى فرض الضرائب لتمويل نفقاتها، مشدّدةً على أنّ الاقتصاد لا يمكن أن يقوم على الضرائب، بل على الإنتاج، ولا سيما الصناعة التي توفّر فرص عمل لنحو ٢٥٠ ألف عائلة بشكل مباشر، فيما يضمّ الضمان الاجتماعي نحو ٢٥٠ ألفًا من العاملين في القطاع الصناعي، من أصل ٣٦٠ ألف مشترك.

بيراقداريان بحثت ضمان سلامة العدائين

إلتقت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيراقداريان وبحضور رئيسة مصلحة الرياضة أندره نصّور في مكتبها بالوزارة وفد من جمعية بيروت ماراثون برئاسة مي الخليل وضم نائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين والمدير التنفيذي سامر مكارم ومديرة العمليات فرنسواز نعمة ونائب رئيس الإتحاد اللبناني لألعاب القوى نعمة الله بجاني ورئيس اللجنة الطبية الدكتور جهاد حداد والأعضاء الأطباء رشيد رحمة ومنى عثمان وجوني عبود ورزان عبد الله والوكيل القانوني للجمعية المحامي جاد لطفي.

وجاء اللقاء تحت عنوان مناقشة التعميم الذي أصدرته الوزيرة بيراقداريان حول وجوب توافر بعض الشروط والإجراءات الطبية الهادفة لتأمين سلامة العدائين والعداءات على الصعيد الطبي في السباقات التي تنظمها الجمعية على مدار العام.

واكدت الوزيرة على ضرورة البحث في أفضل السبل لتأمين سلامة الرياضيين من الناحية الطبية حيث كان صدورةالتعميم على هذا الصعيد وإرساله إلى كافة الإتحادات والجمعيات الرياضية للتقيّد بمضمونه وكشفت عن مراسلة تلقتها من وزارة الصحة في هذا الخصوص وضرورة إتخاذ الإجراءات المطلوبة مشدّدة على مسؤولية الوزارة على هذا الصعيد وبأن دورها هو الإشراف والمتابعة.

بعدها كانت مداخلات علمية من جانب الأطباء الحاضرين الذين تحدثوا عن تجاربهم وكيفية حماية الرياضيين من العوارض الصحية خلال ممارستهم الرياضة بكل أنواعها مؤكدّين أن الجمعية تلتزم أعلى معايير الشفافية في الجوانب التنظيمية بما فيها الإجراءات الطبية.

الخليل شكرت بيراقداريان على جهودها، وللجنة الطبية في الجمعية رئيساً وأعضاء الذين يحملون الكفاءات المهنية وغنى الخبرات وأن الجمعية ستسعى مع الإتحاد اللبناني لألعاب القوى للإلتزام بالتوجيهات الواردة في تعميم الوزارة، وختاماً تمّ التوافق والتواصل الدائمين بين الوزارة والجمعية.

الوزيرة بيراقداريان والخليل تتوسطن حضور اللقاء

وزارة الزراعة تُطلق ومنظمة الأغذية والزراعة وحكومة كندا تدريباً افتراضياً لدعم المزارعين

اعلنت وزارة الزراعة أنها اطلقت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبدعم من حكومة كندا، برنامج تدريب افتراضي شامل يستهدف المزارعين في مختلف المناطق، في خطوة تهدف إلى دعم صمود القطاع الزراعي في ظل التحديات الراهنة.

تأتي المبادرة، بحسب البيان، في إطار مشروع يهدف إلى تعزيز سلاسل القيمة الزراعية، لا سيما في قطاعي التفاح والخضروات، وتحضير المزارعين للموسم الزراعي المقبل، مع التركيز على دمج مفاهيم النوع الاجتماعي وتعزيز الشمولية في العمل الزراعي.

وكان من المقرر تنفيذ هذه التدريبات بشكل حضوري، إلا أنه تم تكييفها لتُقدَّم بالكامل عبر الوسائل الرقمية، من خلال إرسال رسائل تقنية متخصصة عبر تطبيق واتساب، إلى جانب تنظيم جلسات تفاعلية للأسئلة والأجوبة، بما يضمن استمرارية البرنامج وسلامة المشاركين والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين.

يستفيد من هذا البرنامج أكثر من ٢٢٠٠ مزارع ومزارعة، من بينهم ٨٨٣ امرأة و١٣٢٣ رجلاً، حيث يتلقون تدريبات حول الممارسات الزراعية الجيدة، وإدارة المحاصيل، والتخطيط الزراعي الفعّال، إضافة إلى مقاربات تراعي النوع الاجتماعي وتعزز الإدماج في القطاع.

وقال وزير الزراعة الدكتور نزار هاني: « استجابةً لمتطلبات هذه المرحلة الحرجة، وضعت الوزارة خطة استجابة متكاملة لمواكبة الظروف الاستثنائية، تهدف إلى تعزيز صمود المزارعين والحفاظ على الأنشطة الزراعية حيثما أمكن، إلى جانب المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي الوطني والحد من الخسائر التي قد يتعرض لها القطاع الزراعي».

من جهتها قالت ممثلة منظمة الأغذية والزراعة في لبنان، نورة أورابح حداد:»من خلال الاستفادة من الأدوات الرقمية مثل واتساب وجلسات الأسئلة والأجوبة التفاعلية، نضمن أن المزارعين في جميع أنحاء لبنان يمكنهم الاستمرار في التعلم وتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة واتخاذ القرارت الصحيحة بشأن محاصيلهم. هذا النهج يُعد نموذجًا للصمود في أوقات الأزمات».

وقال سفير كندا لدى لبنان وسوريا غريغوري غاليغان: «جراء النزاع، تأثر القطاع الزراعي في لبنان بشدة. من خلال شراكتنا مع وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة، تفتخر كندا بمواصلة دعم المزارعين في هذه الفترة الصعبة، من خلال أساليب تعلم مرنة تساهم في بناء القدرة على الصمود، والحفاظ على الإنتاج، وتعزيز الأمن الغذائي».

حيدر في اليوم العالمي للسلامة والصحة المهنية: للالتزام بتحسين شروط العمل وحماية الحق الأساسي لكل إنسان

لفت وزير العمل الدكتور محمد حيدر في بيان لمناسبة اليوم العالمي للسلامة والصحة المهنية الى اننا «نقف في ٢٨ من نيسان الذي تحييه منظمة العمل الدولية كيوم عالمي للسلامة والصحة المهنية أمام مسؤوليتنا المشتركة في صون كرامة الإنسان وحماية صحة وسلامة العاملين»، وقال: «يأتي شعار هذا العام «لنضمن بيئة عمل نفسية - اجتماعية صحية» ليؤكد أن رفاه العامل النفسية والعدالة والاحترام، يجب أن تكون معايير راسخة لا مجرد طموحات».ورأى أن «هذا التوجه يعبر عن تحول جوهري في مفهوم السلامة المهنية، حيث لم تعد المخاطر مقتصرة على الجوانب الجسدية، بل باتت تشمل أيضا الضغوط النفسية والاجتماعية التي تثقل كاهل العاملين وتنعكس على أسرهم ومجتمعاتهم. غير أن هذا المفهوم، في ظل ما نشهده اليوم في لبنان يتعرض لاختبار قاس. إذ لم تعد التحديات النفسية - الاجتماعية ناتجة فقط عن بيئة العمل، بل أصبحت مرتبطة بواقع أوسع من العنف والتهديد وانعدام الأمان».

وإذ سأل: «أين نحن من هذا الشعار في واقع يتجاوز الرفاه النفسي والعدالة والاحترام، ناهيك عن الجسدي، ليطال ليس مكان العمل والعامل فحسب بل المجتمع بأسره؟»، قال: «لقد أدت أعمال العدوان والعنف والحرب إلى تقويض أسس السلامة، ليس فقط في مواقع العمل، بل في مجمل الحياة اليومية. ولم تعد السلامة قضية تخص العامل وحده، بل أصبحت قضية مجتمع بأكمله. فقد أسفرت هذه الظروف عن تهجير أكثر من مليون ومئتي إنسان من منازلهم، وسقوط أكثر من ٢٦٠٠ شهيد، من بينهم ١٩٣ طفلا و٢٩١ امرأة، إضافة إلى ما يزيد عن ٧٦٠٠ جريح، فضلا عن تدمير المساكن وأماكن العمل على حد سواء. إن هذه الأرقام لا تعكس فقط حجم الخسائر البشرية، بل تكشف عمق الأثر النفسي والاجتماعي الذي يطال الأفراد والمجتمعات، ويقوض أي إمكانية لبيئة عمل آمنة وصحية».

واردف: «انطلاقا من مسؤوليتنا في وزارة العمل، ندعو جميع الجهات المعنية - من مؤسسات رسمية وأصحاب عمل وممثلين عن العمال والمجتمع الدولي - إلى تجديد الالتزام، ليس فقط بتحسين شروط العمل، بل بحماية الحق الأساسي لكل إنسان في العيش والعمل بكرامة وأمان. فحماية الإنسان اليوم تعني، قبل كل شيء، حماية المجتمع».

رواتب ومعاشات القطاع العام جاهزة

أعلنت وزارة المال في بيان، أنها حوّلت الى مصرف لبنان رواتب جميع العاملين في القطاع العام والأجهزة العسكرية كافة، كما حوّلت معاشات المتقاعدين من مدنيين وعسكريين.

وأشارت إلى أن «تسلمها من قبل المعنيين بها كل من مصرفه الخاص، يبدأ اعتباراً من اليوم الأربعاء ٢٩ الجاري في ما خص معاشات المتقاعدين، ويوم الخميس ٣٠ منه في ما خص رواتب العاملين الإداريين والعسكريين».

سيميوني متفائل ويرفض الإذعان للماضي

رفض دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الحديث عن وجود ضغط إضافي على فريقه مع سعيه لتحقيق لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، مؤكداً أن الأمر يمثل مسؤولية وليس عبئاً، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه الفريق الإسباني لاستضافة آرسنال في ذهاب قبل النهائي، الأربعاء.

وبلغ أتلتيكو نهائي دوري أبطال أوروبا ٣ مرات في تاريخه، اثنتان منها خلال فترة ولاية سيميوني المستمرة منذ قرابة ١٥ عاماً، لكنه لم يرفع اللقب القاري قط، وهو الفريق الوحيد الذي خسر النهائي ٣ مرات من دون أن يفوز بالبطولة.

محلياً الفريق خارج المنافسة بالدوري، وجاءت خسارته بركلات الترجيح أمام ريال سوسيداد في نهائي كأس ملك إسبانيا قبل أقل من أسبوعين، لتجعل دوري أبطال أوروبا الفرصة الوحيدة المتبقية ليفوز بلقب هذا الموسم، وقد يتجه الفريق نحو ٥ مواسم متتالية من دون ألقاب.

ورغم ذلك، لم يكن سيميوني في مزاج يجعله يفكر في إخفاقات الماضي، بعد الخسارة في نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ في عام ١٩٧٤ وريال مدريد في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦، وقال: «لا يوجد ضغط، بل هناك إحساس بالمسؤولية، وهناك شعور خاص بالترقب، في نهاية المطاف، إنها مباراة كرة قدم، واللاعبون هم من يقررون النتيجة. علينا الاستعداد جيداً. نريد اللعب بالطريقة التي خططنا لها، والوصول بالمباراة إلى مرحلة نتمكن فيها من إلحاق الضرر بآرسنال .

تمرُّد إسرائيلي على تحذيرات ترامب

(تتمة المنشور ص١)

المباشرة والعلاقة مع الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، وجاء في الرد:

يؤكد المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب بأن الثقة بين الرئيس نبيه بري وجماهيره راسخة رسوخ الجبال ولن يزعزعها أبواق التضليل وأن الإحراج والحزن الوحيد الذي ينتابنا هو على الحرية والحقيقة التي بتنا نخشى عليهما ممن ضلوا طريق الصواب الوطني.

واضاف: الثوابت هي الثوابت ولن نقايض عليها تحت أي ظرف من الظروف ومعلوم أننا لسنا مع التفاوض المباشر.

وأوضحت اوساط سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان استئخار اجتماع رئاسي ثلاثي في القصر الجمهوري لا يعني عدم انعقاده على الإطلاق لاسيما انه يكتسب أهمية في أظهار صورة التضامن والوحدة في المرحلة المقبلة، انما لم يحدد موعده بعد.

ورأت هذه الأوساط انه عندما تصل دعوة رسمية لرئيس الجمهورية من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لزيارة واشنطن، فإنه سيعمل على التحضير لها وستشكل محطة اساسية لتأكيد دعم لبنان وقضاياه، ولفتت الى ان التصعيد الحاصل في الجنوب قد يستمر في ظل الهدنة التي تمتد لثلاثة اسابيع، انما لا يبدو المشهد واضحا بعد ذلك، معلنة انه قبل انتهائها سيتم الضغط ديبلوماسيا كي تتحول الى وقف دائم لإطلاق النار، وهو امر غير محسوم.

وكان من المتوقع تحقيق شبه انفراج سياسي في الاجتماع الثلاثي في قصر بعبدا الذي كان متوقعا اليوم، والاتفاق على موقف موحد لبناني الوضع الداخلي ومن المفاوضات بما يعزز موقع الدولة. ويرتكز هذا الموقف على رفض الدخول في مفاوضات مباشرة قبل وقف إطلاق النار وانسحاب إسرائيل ووقف الاعتداءات، على أن يلي ذلك الانتقال إلى مفاوضات تهدف إلى إرساء تسوية تستند الى القرارات الدولية ومقررات قمة بيروت. لكن يبدو ان التحضيرات للإجتماع لم تنضج بعد نتيجة التشنج الذي نتج عن مواقف حزب الله وردود الرئيس عون عليها. عدا استمرار التصعيد الاسرائيلي العنيف والتدميري الذي اوقع امس العديد من الضحايا ما يحول دون تمكن لبنان من البدء بالتفاوض السياسي المباشر قبل وقف الاعمال الحربية الاسرائيلية.

وتحدثت معلومات ان الرئيس بري طلب تأجيل الاجتماع حتى تهدأ النفوس، وان مستشاري الرئيس عون وبري النائب علي حسن خليل والعميد اندريه رحال على تواصل لترتيب اجواء عقد اللقاء الرئاسي بين ساعة وساعة.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية: أن إسرائيل حددت مهلة أسبوعَيْن للتوصل لاتفاق مع الحكومة اللبنانية وقد تستأنف القتال بعدها.

واعلن وزير الخارجية الاميركي ماركو روبيو في حديث لشبكة فوكس نيوز: ان وجود القوات الاسرائيلية الحالي في الجنوب هو كمنطقة عازلة موقتة، وليس احتلالا وان إسرائيل لا تريد البقاء بشكل دائم في لبنان..وأن إسرائيل ليس لديها أي مطالبات إقليمية على لبنان، وأن وجود قواتها الحالي في الجنوب هو كمنطقة عازلة موقتة لحماية المستوطنات الشمالية من الصواريخ والأسلحة الصغيرة، وليس احتلالا».

وفي ما يتعلق بسيناريو «بقاء منطقة عازلة إسرائيلية داخل لبنان»، نفى روبيو أن تكون إسرائيل ترغب في ذلك إلى أجل غير مسمى، مؤكدا أن «النتيجة المثالية بالنسبة للإسرائيليين واللبنانيين على حد سواء هي حكومة لبنانية قوية وقوات مسلحة قادرة على تفكيك حزب الله، وأن الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية تتطلعان إلى نفس الهدف وهو السلام وزوال حزب الله». واذ اعتبر ان «الحل الذي يتفق عليه الجانبان هو تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية لتمكينها من نزع سلاح وتفكيك حزب الله داخل لبنان، حتى لا تضطر إسرائيل للقيام بذلك».

وقال وزير الخارجية الإسرائيلية جدعون ساعر: «لن نسمح لحزب الله بأن ينفّذ خطته وعملياتنا في لبنان دفاعية وإسرائيل ليس لديها أيّ طموحات للتمدد في لبنان».وقال: إذا تم تفكيك البنى التحتية لحزب الله بجنوب لبنان فلن تكون هناك ضرورة لوجودنا العسكري فيه.

وكشفت القناة ١٢ الإسرائيلية معطيات جديدة عن اتصال هاتفي بين رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ظل تصاعد التوتر على الجبهة اللبنانية وتزايد الهواجس بشأن مصير وقف إطلاق النار.وبحسب القناة، أبلغ نتنياهو ترامب أن حزب الله «يفعل ما بوسعه لإفشال المحادثات بين لبنان وإسرائيل، معتبراً أن الوضع الميداني يزداد هشاشة، وأن استمرار إطلاق النار يعكس واقعاً غير مستقر قد ينزلق نحو تصعيد أوسع».

وأضافت: أن نتنياهو شدد خلال الاتصال على أن عدم الرد على هجمات حزب الله قد يدفعه إلى التمادي، ما يعرّض وقف إطلاق النار لخطر الانهيار، في وقت تسعى فيه واشنطن إلى تثبيت التهدئة ومنع توسّع المواجهة.

في المقابل، أشارت القناة إلى أن ترامب «أبدى تفهّماً للموقف الإسرائيلي، لكنه طلب أن يكون أي رد عسكري محسوباً ومحدوداً، بما يمنع الانزلاق إلى حرب شاملة، ويحافظ على هامش المسار الدبلوماسي القائم».

بارو في لبنان؟

الى ذلك من المتوقع ان يزور وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو السعودية وقطر والامارات ايام الاربعاء والخميس والجمعة، وقد يزور لبنان.

وخلال اجتماعه مع الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش في نيويورك تناول وزير الخارجية الفرنسي الوضع في لبنان، لا سيما بعدما فقدت فرنسا اخيرا جنديين من جنودها المشاركين ضمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). وأكّد الوزير بارو على متطلبات السلامة والأمن لأفراد اليونيفيل، وكذلك التزام فرنسا بضمان قدرة القوة على تنفيذ ولايتها بالكامل حتى بدء انسحابها اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٧. كما ناقش مع الأمين العام إمكانية تعزيز دور اليونيفيل في تأمين إيصال المساعدات الإنسانية، بما يتناسب مع الوضع الأمني وبالتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية.

بخاري: الاستقرار والطائف

في المواكبة العربية للتطورات، جولة لسفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري على عدد من القادة الروحيين المسلمين. فقد استقبله مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى ، وكانت مناسبة جرى التشاور فيها بالشؤون الإسلامية وأوضاع لبنان والمنطقة. واكد السفير بخاري خلال اللقاء حرص بلاده على وحدة شعب لبنان لمواجهة التحديات التي يعيشها، وان المملكة العربية السعودية تقوم بمساعيها الديبلوماسية لمساعدة لبنان في محنته، وتقف دائما الى جانب الدولة اللبنانية ومؤسساتها للتوصل الى حلول تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار والازدهار، وان المملكة على تنسيق وتعاون دائم مع أركان الدولة.

وزار بخاري نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب، وأعرب عن « تفاؤله بمستقبل الاوضاع «، مشددا على «ضرورة تعزيز السلم الاهلي في لبنان، وهو ما تركز عليه المملكة في تحركها الاخير ،وتعول على اهل العقل والحكمة في هذا الشأن». ورأى «ان المطلوب اليوم مسار يتوافق عليه الرؤساء الثلاثة في لبنان لتحصين السلم الأهلي»، معولاً على» حكمة ودراية دولة الرئيس نبيه في كل مفصل، وهو اثبت دوره في كل المراحل ولم يخيب آمال كل الذين يراهنون عليه».

واكد ان «العودة الى اتفاق الطائف،هي المدخل الرئيسي للاتفاق على المبادئ العامة ،وعدم المساس بأي مكون لبناني ،وعدم محاولة إقصاء اي طرف»، مستذكرا في هذا المجال كلاما للرئيس الراحل حسين الحسيني بأن» البديل عن الطائف هو تطبيق اتفاق الطائف».

كما استقبل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى السفير بخاري، وتم البحث في التطورات العامة، في ضوء استمرار الأعمال العسكرية والجهود المبذولة لوقف الحرب، ودور المملكة في مساعدة لبنان على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرّ بها، وأهمية الحفاظ على السلم الأهلي والوحدة الوطنية، إضافة الى نتائج زيارة مستشار وزير الخارجية السعودية يزيد بن فرحان الأخيرة.

دعم قواتي

وفي اطار الدعم السياسي لمواقف الرئيس عون، مع عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي موفدا من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وعرض معه لاخر التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية. وبعد اللقاء، قال رياشي «أجرينا جولة أفق حول الأحداث الراهنة، لاسيما المفاوضات بين لبنان وإسرائيل من اجل وقف اطلاق النار، وضبط ما يحصل في الجنوب. وكان اتفاقنا كاملاً على مجمل المشهد الحالي، وابدينا تأييدا كاملاً لخطوات فخامته، ودعما كاملا لأدائه، وللعمل الذي يقوم به. ونحن نشجعه على اللقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، واذا كانت هناك لقاءات أخرى ستحصل، فيجب ان تحصل في وقتها وليس الآن، وعلى أثر انجاز معين، ولا تحصل في بداية الطريق بل في نهايته. ونحن لا مانع لدينا تجاه أي خطوة تخلص لبنان وشعبه، وخصوصا أهلنا في الجنوب». تابع «فهمت من فخامته ان هناك إيجابية كاملة من الولايات المتحدة بالتعاطي معه، وهم ايجابيون جدا حول مسألة المفاوضات وحل مسألة جنوب لبنان بأسرع وقت ممكن، وبالطرق التي يجب ان تحل من خلالها».

الاعتداءات من التفجرات الى استهداف الجيش

ميدانياً، اعلن الجيش اللبناني عن اصابة جنديين من عناصر في استهداف اسرائيلي.

ونجح الجيش اللبناني بالدخول الى مجدل زون بعد عدة محاولات لانقاذ ٣ عناصر من الدفاع المدني علقوا في المنطقة خلال عملية الانقاذ الاولي، فضلاً عن مواطنين لبنانيين عالقين تحت الركام نتيجة الاستهداف الاسرائيلي للبلدة.

وليلاً، تمكن الصليب الاحمر بمواكبة من الجيش اللبناني من انتشال ٥ شهداء جراء الغارة التي استهدفت مجدل زون، من بينهم ٣ عناصر من الدفاع المدني، وقد نعتهم المديرية العامة للدفاع المدني.

ودان الرئيس عون الاعتداء، معتبراً ان هذا الاعتداء، معتبراً ان هذا الاعتداء يضاف الى سلسلة اعتداءات استهدفت عاملين في الاغاثة والاسعاف مما يدل على ان اسرائيل تواصل انتهاك القوانين والمواثيق الدولية التي تحمي المدنيين والمسعفين وعناصر الدفاع المدني والصليب الاحمر والعاملين في حقول الانقاذ والاسعاف والطبابة.

كما اعتبر الرئيس نواف سلام ان استهداف عناصر الدفاع المدني في مجدل زون واستشهادهم اثناء قيامهم بواجبهم الانساني جريمة حرب موصوفة جديدة ترتكبها اسرائيل وتشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي الانساني، مشدداً على ان الحكومة لن تألوَ جهداً لادانة هذه الجريمة النكراء في المحافل الدولية وحثّ كل الجهود لالزام اسرائيل وقف انتهاكاتها المتواصلة لاتفاق وقف النار.

وواصل العدو الاسرائيلي الاعتداءات من فجر امس وحتى ساعات الليل، بغارات عنيفة بعد انذارات لأكثر من ١٦ قرية على قرى وبلدات: زوطر الشرقية، ومجدل زون وبرعشيت وحداثا.،كما شن غارة ظهرأمس على برعشيت واستهدف بالقصف الفوسفوري بلدة شقرا. ثم شن غارات على بنت جبيل وشقرا والمنصوري وطير حرفا وبيوت السياد وتولين ومحيط المستشفى الحكومي في بلدة تبنين وكونين وخربة سلم وصفد البطيخ- عين المزراب، وقبريخا والسلطانية وبير السلاسل ومجدل زون والبرج الشمالي وجبال البطم وكفر دونين..

وشن جيش الاحتلال الاسرائيلي غارة من مسيرة على دراجة نارية في بلدة المنصوري.وقد تحدثت المعلومات الاولية عن سقوط عدد من الإصابات.ثم شن عصرا غارات عنيفة على بلدة وادي جيلو، ثم على البازورية، ومنطقة الوعرة بين وادي جيلو وطير دبا حيث افادت مصادر محلية عن وقوع مجزرة بحق المدنيين. حيث جرى انتشال أم وطفلتها شهداء، مع الإشارة إلى وجود عدد من الأطفال المفقودين.كما انتشال شهيد من تحت الركام في تبنين، وشهيدين وجريحين من المنزل المستهدف في شقرا.

وبداية المساء شنت مسيرة مفخخة غارة على سيارة على طريق بلدة الحنية. وغارة اخرى على وادي جيلو وجويا حيث سقط عدد من الاصابات والشهابية وسلعا. ثم اغار على بلدة مجدل زون بالقرب من مراكز الدفاع المدني والجيش اللبناني خلال العمل على سحب مصابين من غارة سابقة، ما ادى الى اصابة جنديين بجروح. وعملت فرق الإنقاذ حتى صباح الامس على البحث عن مفقودين، جراء الغارة التي نفّذها طيران العدو على بلدة حاريص.

ونفذ العدو تفجيرا ضخما في بنت جبيل. و تفجيرات في شيحين وحانين والقنطرة ورشاف وياروت.

وبعد الظهر نشر جيش الاحتلال «تعميم تنبيهات على مستوطني الشمال، تُفيد بعزمها تنفيذ تفجير مسيطر عليه لبنية تحتية عسكرية خلال الساعات القادمة. وأشارت التنبيهات إلى أنّ دوي الانفجار قد يُسمع في مناطق واسعة من الجليل والجولان، من دون أن يرافقه أي تغيير في تعليمات الحماية أو تقييم الوضع الأمني «. ولاحقا كشفت وسائل إعلام إسرائيلية: ان الجيش فجر نفقا وبنى تحتية في بلدة القنطرة جنوبي لبنان بـ ٥٧٠ طنا من المتفجرات تبين حسب شريط فيديو نشره الاحتلال انه لتدمير نفق طويل للحزب، واحدث الانفجار فجوة ضخمة في تلة القنطرة.. وأقدمت قوات الاحتلال على نسف مهنية بنت جبيل ومعهد التعليم العالي ما أدى إلى تدميرهما بالكامل.

وجاءت التفجيرات بناء لتعليمات وزير الحرب يسرائيل كاتس بتدمير كل البنى التحتية للحزب في الجنوب حتى الخط الاصفر.كما أعلن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه «أصدر أمراً بتنفيذ برنامج خاص للقضاء على تهديد الطائرات المسيرة التابعة لحزب الله»، لافتاً إلى أن «الأمر سيستغرق وقتاً».

بالمقابل، كشف الاعلام العبري عن «حدث صعب في جنوب لبنان» امس، وان التفاصيل تنشر بعد ابلاغ عائلات الجنود المصابين». ثم اشار الى اصابة أكثر من ثماني جنود للاحتلال، موضحاً ان الفريق المستهدف في جنوب لبنان هو فريق تابع لوحدة الهندسة في الجيش.

ولاحقاً أكد الإعلام العبري مقتل سائق جرّافة اسرائيلي، أثناء قيامه بتدمير المنازل في جنوب لبنان، بعد استهداف المقاومة له بمسيّرة مفخخة أمس الثلاثاء. واعلنت المقاومة الاسلامة انها استهدفت الجرافة بصاروخ موجه.

واستهدفت المقاومة دبّابة ميركافا في ساحة بلدة القنطرة بمحلّقة انقضاضيّة واعلنت انها حقّقت إصابة مؤكّدة. كما قصفت تجمّعًا لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في ساحة بلدة القنطرة بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقت إصابة مؤكّدة. وتجمّعًا لجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في بلدة الطيبة بسربٍ من المسيّرات الانقضاضيّة.

وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: ان المصابين جراء انفجار مُحلّقة مُفخّخة في قرية الطيبة جنوب لبنان قبل أيام، ما زالوا يخضعون للتخدير والتنفس الاصطناعي.

كما نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مسؤول أمني: الوضع الحالي يتيح لحزب الله زيادة التسلح وتنفيذ هجمات أكثر جرأة. و ضبط النفس مع الحزب، أمر صعب ويعرض الجنود وسكان الشمال للخطر.

من جهة ثانية، حدّد رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير «خطوطًا حمراء» لجنود الجيش جاء في طليعتها جرائم النهب في ميدان القتال، وترويج معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإدخال مدنيين القواعد العسكرية، بحسب وسائل إعلام اسرائيلية.

وفي مجال آخر، كشفت القناة ١٢ الإسرائيلية معطيات جديدة عن اتصال هاتفي بين رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ظل تصاعد التوتر على الجبهة اللبنانية وتزايد الهواجس بشأن مصير وقف إطلاق النار.

وبحسب القناة، أبلغ نتنياهو ترامب أن حزب الله «يفعل ما بوسعه لإفشال المحادثات بين لبنان وإسرائيل، معتبراً أن الوضع الميداني يزداد هشاشة، وأن استمرار إطلاق النار يعكس واقعاً غير مستقر قد ينزلق نحو تصعيد أوسع».

وأضافت: أن نتنياهو شدد خلال الاتصال على أن عدم الرد على هجمات حزب الله قد يدفعه إلى التمادي، ما يعرّض وقف إطلاق النار لخطر الانهيار، في وقت تسعى فيه واشنطن إلى تثبيت التهدئة ومنع توسّع المواجهة.

في المقابل، أشارت القناة إلى أن ترامب «أبدى تفهّماً للموقف الإسرائيلي، لكنه طلب أن يكون أي رد عسكري محسوباً ومحدوداً، بما يمنع الانزلاق إلى حرب شاملة، ويحافظ على هامش المسار الدبلوماسي القائم».

وليلاً، تحدثت المقاومة في بيان لها عن اسقاط طائرة مسيرة تابعة للجيش الاسرائيلي من نوع «هرمز ٩٠٠» في اجواء بلدة القنطرة بصاروخ ارض - جو.

وشن الجيش الاسرائيلي ليلاً غارة على بلدة جبشيت (قضاء النبطية) ادت الى تفجيرات كبيرة في المنازل المستهدفة.

قادة مجلس التعاون لتكثيف التكامل العسكري

(تتمة المنشور ص١)

تكثيف التنسيق والتشاور، بما يعزز الدور الفاعل لدولنا في دعم المسارات الدبلوماسية وصون أمن المنطقة واستقرار شعوبها وتحقيق تطلعاتها نحو التنمية والازدهار».

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، إن المرحلة الراهنة «تتطلب أعلى درجات التنسيق والتكامل لمواجهة التحديات الإقليمية، والتصدي لكافة أشكال التطرف والإرهاب، بما يسهم في صون أمن واستقرار دولنا وشعوبنا»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء الإمارات (وام).

وشدد على أن «أمن دول مجلس التعاون الخليجي كلٌ لا يتجزأ، وأن أي تهديد يمس سيادة أي دولة عضو يعد مساساً مباشراً بأمن المنظومة الخليجية بأكملها».

وأكد «تضامن دولة الإمارات الكامل مع الدول الخليجية الشقيقة، ودعمها في جميع الإجراءات التي تتخذها للحفاظ على أمنها واستقرارها، وضمان سلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها، وحماية مكتسباتها الوطنية».

كما أشار إلى «التزام دولة الإمارات الراسخ بدعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز دوره المحوري في ترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، مؤكداً أهمية الدفع نحو تعزيز الجهود المبذولة لإرساء السلام المستدام في المنطقة، ودعم مسارات التنمية لمصلحة شعوبها».

(الوكالات)

تسعير التهديدات والحرب النفسية

(تتمة المنشور ص١)

لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي:إن على إيران تقديم مزيد من العروض ولن نقبل بشيء يقل عما نحتاجه مضيفا أن الحصار الذي فرضه الرئيس ترامب على إيران يؤتي ثماره.

وأكد أن إيران غير قادرة على إغلاق مضيق هرمز بالكامل، وهي بحاجة لوقف إطلاق النار أكثر بكثير مما نحتاجه.

في طهران قال المتحدث باسم الجيش الإيراني»لا نعتبر الحرب منتهية وقمنا خلال الحرب ووقف إطلاق النار بتحديث بنك أهدافنا»، فيما أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع «أن حركة السفن بمضيق هرمز بعد الحرب ستكون حسب بروتوكولات لا تعرض أمن إيران للخطر».

في المقابل أفاد موقع أكسيوس الأخباري بأن الرئيس الأميركي يدرس خياراته بين تنفيذ ضربات عسكرية جديدة أو انتظار نتائج الضغوط الاقتصادية على إيران.

ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين قلقهم من انزلاق واشنطن إلى صراع مجمد، يتسم بغياب الحرب أو الاتفاق.

كما أشار -نقلاً عن مستشار لترامب- إلى أن الرئيس يبدو محبطا، لكنه يتعامل بواقعية ولا يرغب في استخدام القوة، مع تأكيده في الوقت ذاته أنه لن يتراجع. وأضاف المستشار أن القيادة الإيرانية -من وجهة نظره- لا تستجيب إلا للضغط العسكري.

ونقل الموقع عن مصادر قولها إن كبار مستشاري ترمب يفضلون الإبقاء على الحصار وفرض مزيد من العقوبات قبل العودة إلى خيار القصف، في حين يتشاور ترمب مع شخصيات متشددة خارج إدارته تنصحه باتخاذ إجراءات عسكرية لكسر حالة الجمود الحالية.

يأتي ذلك في وقت قالت فيه القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان: «قواتنا تواصل العمل في جميع أنحاء الشرق الأوسط وتستمر في فرض الحصار على إيران وأضاف:«حولنا حتى الآن مسار ٣٩ سفينة لضمان الامتثال للحصار البحري على إيران.

وأشار البيان إلى أن «قواتنا صعدت اليوم (أمس) على متن سفينة تجارية في بحر العرب اشتبهنا بمحاولتها التوجه لإيران ثم أفرجنا عن السفينة بعد تفتيشها والتأكد من أنها لن ترسو في أي ميناء إيراني.»

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن بيانات أن عبور السفن بمضيق هرمز انخفض لأدنى مستوى منذ الحرب إثر الحصار الأميركي وهجمات إيران فيما أفادت وكالة «تسنيم» بأن ناقلة يابانية عبرت مضيق هرمز بالتنسيق مع إيران.

بدورها أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن بيانات موقع كيبلر، بأن ناقلة محملة بالغاز غادرت الخليج في أول تحرك من نوعه منذ إغلاق مضيق هرمز.

من جهته توقع البنك الدولي ارتفاع أسعار الطاقة ٢٤٪ في ٢٠٢٦ إذا انتهت معظم اضطرابات الشرق الأوسط الحادة في أيار المقبل.

وأوضح أن حرب الشرق الأوسط تشعل أكبر موجة ارتفاع في أسعار الطاقة منذ ٤ سنوات، مضيفا أن الهجمات على بنية الطاقة واضطرابات حركة الشحن بمضيق هرمز أحدثت أكبر صدمة في تاريخ إمدادات النفط.

إلى ذلك قالت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنالينا بيربوك، وفق ما نقلت أسوشيتد برس، إن الصراع في المنطقة يعرقل الإمدادات ويزيد من حدة الأزمات الإقليمية، مشيرة إلى أن الهجمات وحصار مضيق هرمز أديا إلى ارتفاع أسعار النفط والأسمدة.

وأفادت الرابطة الأميركية للسيارات بارتفاع سعر غالون البنزين إلى ٤,١٧٦ دولارات، مسجلا أعلى مستوى له منذ آب ٢٠٢٢.

على صعيد آخر نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية أمس عن نائب وزير الدفاع رضا طلائي نيك قوله إن طهران مستعدة لمشاركة قدرات أسلحتها الدفاعية مع «الدول المستقلة، ولا سيما الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون».

وقال نائب الوزير طلائي نيك، خلال اجتماع لوزراء الدفاع في منظمة شنغهاي للتعاون عقد في عاصمة قرغيزستان «نحن على استعداد لمشاركة خبرات هزيمة أمريكا مع الأعضاء الآخرين في المنظمة».

وأجرى المسؤول الإيراني في الآونة الأخيرة محادثات مع مسؤولين عسكريين من روسيا وروسيا البيضاء، اللتين أكدتا رغبتهما في مواصلة التعاون مع طهران.

(الوكالات)

الإمارات تنسحب من أوبك وأوبك+

(تتمة المنشور ص١)

وأكد البيان الرسمي للدولة الذي نقلته أن أبوظبي ستواصل دورها كمنتج مسؤول وموثوق، مع زيادة الإنتاج بشكل تدريجي ومدروس بما يتماشى مع مستويات الطلب وظروف السوق.

وأشارت الإمارات إلى أن القرار لا يغيّر التزام الإمارات باستقرار الأسواق العالمية أو التعاون مع المنتجين والمستهلكين، بل يمنحها قدرة أكبر على الاستجابة لمتطلبات السوق المتغيرة.

ويأتي القرار بعد أكثر من خمسة عقود من عضوية الإمارات في أوبك، منذ انضمام أبوظبي إلى المنظمة في عام ١٩٦٧، حيث لعبت الدولة دوراً فاعلاً في دعم استقرار سوق النفط العالمي وتعزيز الحوار بين الدول المنتجة.

وأكدت الإمارات أنها ستواصل الاستثمار عبر سلسلة القيمة لقطاع الطاقة، بما يشمل النفط والغاز والطاقة المتجددة والحلول منخفضة الكربون، بما يدعم مرونة منظومة الطاقة والتحول بعيد المدى، مع استمرار مشاركتها الفاعلة في دعم استقرار الأسواق العالمية.

(الوكالات)

قضائيات

وزير العدل : لدينا ملاحظات على قانون العفو العام

أكد وزير العدل عادل نصار أن لدى وزارة العدل بعض الملاحظات على قانون العفو العام ونناقشها في اجتماعات اللجان المشتركة، ويتمّ درسه بكافة بنوده، لافتًا إلى أن النقاش يتعلّق بالأسباب الموجبة.

وأشار نصار، في حديث إعلامي إلى أن البعض يعتقد أن هناك تقصيرًا في القضاء لعدم قدرته على متابعة الأحكام بسرعة في ما يتعلّق بالموقوفين، ولكن أكدنا أن الموضوع ليس من مسؤولية القضاء، وهو يقوم بواجبه كاملًا، ولكن كثرة الملفات والأزمات أثّرت بطبيعة الحال على سرعة المحاكمات.

وقال نصار: "كل الشوائب الموجودة في حسن إدارة المجتمع تصبّ في القضاء، ولكن عدد القضاة محصور وغير كافٍ بالنسبة لعدد القضايا، وهناك دول تعتمد قانون عفو معيّن لظروف معيّنة، وهذا النقاش يجب أن يجري في مجلس النواب، ولكن هناك أبعاد سياسية لهذا القانون، لذلك علينا النظر إليه من جهة قانونية وموضوعية."

تابع: "المطلوب من وزارة العدل إعطاء الملاحظات، ومناقشة صوابية مبدأ قانون العفو العام ليست من مسؤولية وزارة العدل، إنما من مسؤولية مجلس النواب."وعن معاهدة التبادل القضائي بين لبنان وسوريا، لفت إلى أن هذه المعاهدة كغيرها من المعاهدات التي تُوقّع مع بلدان أخرى، وتنصّ على أنّ الشخص المحكوم في الدولة كلبنان مثلًا يحقّ له طلب تنفيذ ما تبقّى من محكوميته في البلد الآخر كسوريا، وهذا لا يشكّل عفوًا إنما متابعة لتنفيذ المحاكمة، ووُضِعت أيضًا بعض الاستثناءات.

العقيد شريم أمام التحقيق وتُرك رهن التحقيق

مثل رئيس القوة الضاربة في أمن الدولة العقيد محمد شريم أمام العميد في أمن الدولة بسام أبو فرح وتُرك رهن التحقيق بعد استدعائه من قبل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم في حادثة ساقية الجنزير.

وأكد شريم في إفادته أن تنفيذ المداهمة في حادثة ساقية الجنزير كانت وفق الأصول القانونية والمتبعة للاحضار، موضحًا أن ليس هناك أي ضغينة بينه وبين أبو علي عيتاني، وأن مداهمة جلب عيتاني جاءت ضمن سلسلة مداهمات لأصحاب المولدات الكهربائية في مختلف المناطق في بيروت.

هدر دم ابن رميش بقضية عنصر «الحزب» المصاب!

شهدت بلدة رميش توترًا بعد حملة تضليل إلكترونية استهدفت أحد أبناء البلدة عبر نشر معلومات كاذبة نسبت إليه زورًا في حادثة تسليم عنصر حزب الله الذي لجأ إلى رميش مصابا، ليسلم نفسه بعدها للجيش الاسرائيلي، ما أثار موجة غضب واسعة بين الأهالي.

وبحسب المعلومات، جرى تداول منشور للصحافي إسماعيل النجار تضمّن اتهامات مباشرة بحق المواطن جوزيف بادين، قبل أن يُحذف لاحقًا بطلب من الأب نجيب العميل، من دون إصدار أي توضيح أو نفي للرواية المنشورة.

وفي أعقاب ذلك، تلقى بادين تهديدات بالقتل رغم التأكيد مرارا أنه لا علاقة له او لأي شخص في رميش بما تم تداوله.

وأعرب أبناء رميش عن رفضهم لمحاولات الزج باسم البلدة وأهلها في صراعات سياسية وأمنية، معتبرين أن ما يجري يندرج في إطار محاولات واضحة لإثارة الفتنة.

وطالب الأهالي والبلدية الجهات المعنية بوضع حد لحملات التحريض والمعلومات المضللة، وملاحقة كل من يقف خلف التهديدات.

إشارة إلى أن العنصر المصاب كان قد وصل إلى رميش وهو بحالة خطرة، حيث تلقى إسعافات أولية في البلدة، قبل أن يغادر لاحقًا ويسلّم نفسه للجيش الإسرائيلي الذي هدد بإخلاء البلدة في حال لم يتم تسليم العنصر.

تربية

بهية الحريري زارت مع وفد من المكتب التربوي لـ «المستقبل» الوزيرة كرامي وتأكيد ضرورة إجراء الامتحانات الرسمية

الوزيرة كرامي والسيدة الحريري والوفد

استقبلت وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي بمكتبها في الوزارة، نائبة رئيس «تيار المستقبل» رئيسة «مؤسسة الحريري» النائبة السابقة بهية الحريري على رأس وفد من المكتب التربوي للتيار، ضم: ملوك محرز، أسامة الأرناؤوط، وسيلة يموت، أسامة الحمصي، عبير حبلي ورنا عيتاني.

وجرى خلال اللقاء، «البحث في عدد من المواضيع التربوية ، وفي مقدمها موضوع استكمال العام الدراسي واجراء الإمتحانات الرسمية ومطالب الأساتذة في التعليم الرسمي»، بحسب بيان ل «المستقبل».

استهلت الوزيرة كرامي اللقاء بكلمة ترحيب، استعرضت فيها «التحديات التي فرضتها الحرب الإسرائيلية على لبنان، وتداعياتها على التعليم، وخطة الوزارة سواء بما يتعلق بالطلاب والأساتذة النازحين او بالمدارس وخاصة المعتمدة كمراكز إيواء ، او بالعودة التدريجية الآمنة للتعليم عند توافر الظروف المؤاتية أو لجهة كيفية التعاطي مع المناطق المتضررة كي لا يضيع العام الدراسي على طلابها، الى جانب موضوع المناهج واجراء الإمتحانات الرسمية».

وتحدثت الحريري فأثنت بداية على «جهود الوزيرة كرامي في مواكبة الأزمة وخطة الوزارة للإستجابة لتحدياتها، بما فيها موضوع اجراء الإمتحانات الرسمية»، مبدية «الإستعداد لوضع كل إمكانيات مؤسسة الحريري والشبكة المدرسية لمساعدة الوزارة خصوصاً في موضوعي تعويض الفاقد التعليمي أو الذكاء الإصطناعي».

وأكدت الحريري ووفد المكتب التربوي لـ«المستقبل»، «ضرورة اجراء الإمتحانات الرسمية في موعدها وخاصة لطلاب الثالث الثانوي (الصف ١٢)، مع الأخذ بعين الاعتبار ومراعاة الظروف التي يواجهها ويعيشها الطلاب من أمنية وأجتماعية ونفسية، وترشيق المنهاج بحيث تحصر الأسئلة بما تعلمه الطلاب منه».

كما أثار الوفد مع الوزيرة كرامي «موضوع الرواتب الستة التي أقرتها الدولة للأساتذة ولم تصرف بعد»، مشددين على أهمية «البت بها بأسرع وقت، حيث أكدت الوزيرة كرامي أن هذا حق مكتسب للأساتذة، وان العمل جار من أجل إيجاد طريقة لتأمينها».

حادثة في الشويفات ناشونال كولدج وبيان حازم من الإدارة إجراءات بحق طالبتين تواصلتا مع حساب إسرائيلي لضرب المدرسة

في حادثة أثارت بلبلة واسعة داخل الأوساط التربوية والأمنية، بعد الكشف عن تطور خطير داخل مدرسة «الشويفات ناشونال كولدج»، مع قيام طالبتين قاصرتين بخطوة وُصفت بأنها غير مسؤولة، تمثّلت بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع جهة أجنبية، والإبلاغ عن وجود أسلحة داخل حرم المدرسة، في إطار ما تبين لاحقاً أنه «مزاح» بهدف التهرب من الدوام المدرسي.

وبحسب المعلومات، فإن الطالبتين، وتبلغان من العمر ١٣ عاماً، قامتا بمراسلة حساب تابع للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي افخاي ادرعي على منصات التواصل، وتضمنت الرسالة ادعاءات بوجود سلاح داخل المدرسة أو في محيطها، ما استدعى التعامل مع البلاغ بجدية نظراً لحساسية المعطيات الأمنية المرتبطة به.

وتشير المصادر إلى أن الرسالة أدت إلى حالة استنفار وتحرك فوري من الجهات الأمنية المختصة، حيث باشرت مخابرات الجيش اللبناني إجراءاتها الميدانية والتحقيقية، وتمكنت من تحديد هوية الطالبتين واستدعائهما للتحقيق، قبل أن يتم توقيف إحداهما لساعات وإخلاء سبيلها لاحقاً وتسليمها إلى ذويها، على أن تستكمل التحقيقات وفق الأصول القانونية.

وأكدت المصادر

الأورومتوسطي لحقوق الإنسان حول منشآت عسكرية في غزة: محاولات واضحة لتكريس الضم الفعلي للأرض وتهديد للسكان المدنيين

حذّر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من التصاعد الخطير في إنشاء الجيش الإسرائيلي مواقع عسكرية ثابتة ومحصّنة داخل قطاع غزة، بالقرب مما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، الذي يعزل نحو ٥٥٪ من مساحة القطاع ويخضعها لسيطرة إسرائيلية مباشرة، باعتبار ذلك جزءاً من سياسة منهجية ترمي إلى فرض أمر واقع دائم يُمهّد لضم فعلي لأجزاء واسعة من الأرض الفلسطينية المحتلة، ويقضي على ما تبقّى من تواصلها الجغرافي، ويُعمّق الوجود الإسرائيلي غير القانوني فيها.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي في بيان له صباح يوم الخميس أن فريقه الميداني وثّق تسارعاً لافتاً في وتيرة إنشاء الجيش الإسرائيلي مواقع عسكرية ثابتة ومحصّنة على بُعد عشرات الأمتار من شارع «صلاح الدين»، بمحاذاة المناطق الشرقية لقطاع غزة وقرب ما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، وقد أقيمت هذه المواقع على هيئة تلال وسواتر ترابية ورملية مرتفعة تمتد على مساحات واسعة، وتتمركز فيها قوات وآليات عسكرية، إلى جانب أبراج مراقبة واتصال وتجهيزات لوجستية أخرى، فيما يؤشر إلى مساعٍ لتكريس وجود عسكري دائم وفرض وقائع ميدانية جديدة داخل القطاع.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنّه وثّق إنشاء الجيش الإسرائيلي ما لا يقل عن ٢٠ موقعاً عسكرياً بأحجام ومساحات مختلفة شرقي قطاع غزة، فيما يعكس مساراً متسارعاً لفرض وقائع ميدانية بالقوة وترسيخ سيطرة طويلة الأمد على أجزاء واسعة من القطاع، تمهيداً لتكريس ضم فعلي لها، وذلك في تعارض واضح مع مقتضيات المرحلة الثانية من اتفاق «وقف إطلاق النار»، التي كان يُفترض أن تقود إلى انسحاب القوات الإسرائيلية لا إلى توسيع انتشارها وتحصين وجودها العسكري.

بناء على أنقاض مبانٍ سكنية وممتلكات فلسطينية

وأوضح أنّ المواقع العسكرية الإسرائيلية المستحدثة أُقيمت على أنقاض مبانٍ سكنية وأراضٍ زراعية وممتلكات فلسطينية، إثر حملات تدمير وتجريف وتسوية شاملة ومنهجية نفذها الجيش الإسرائيلي، طالت بلدات وأحياءً كاملة وغيّرت معالمها الجغرافية بالكامل، في مسعى إلى طمس هويتها الفلسطينية وتحويلها إلى ثكنات ومناطق عسكرية تُكرّس الوجود الإسرائيلي غير القانوني وتفرض السيطرة بالقوة على الأرض.

وشدّد المرصد الأورومتوسطي على أن السياسات الإسرائيلية في قطاع غزة تندرج ضمن منظومة استعمارية استيطانية إسرائيلية متكاملة تستهدف الأرض والسكان الفلسطينيين، وتمثّل النقاط العسكرية و«الخط الأصفر» أحدث أدواتها لعزل مساحات واسعة من القطاع وإخضاعها لسيطرة عسكرية إسرائيلية مباشرة، بما يفضي إلى ضم فعلي لأجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة، وهو ما يشكّل عدواناً متواصلاً وخرقاً جسيماً لاتفاقيات جنيف ولحظر اكتساب الأراضي بالقوة بوصفه قاعدة آمرة في القانون الدولي، فضلاً عن كونه تقويضاً صريحاً للمبادئ الأساسية التي كرّسها ميثاق الأمم المتحدة.

وحذّر المرصد الأورومتوسطي من أنّ هذه المواقع العسكرية تُقام لفرض واقع يحول دون عودة الفلسطينيين إلى مناطقهم، من خلال عزل أجزاء واسعة من القطاع وتقييد الوصول إليها وتقويض مقومات الحياة فيها، بما يفضي إلى إفراغ الأرض من سكانها الأصليين وفرض تغيير ديمغرافي وجغرافي قسري، في امتداد مباشر للسياسة الإسرائيلية القائمة على الاستيلاء على الأرض وإقصاء الفلسطينيين عنها.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن هذه الممارسات تمثّل خرقاً جسيماً لقواعد الاحتلال الحربي، ولا سيما أحكام اتفاقية جنيف الرابعة ولائحة لاهاي، إذ لا تخوّل القوة القائمة بالاحتلال إعادة تشكيل الإقليم المحتل أو فرض تغييرات دائمة على أوضاعه القانونية والمادية، كما لا تجيز لها تدمير الممتلكات إلّا في أضيق الحدود الاستثنائية والمؤقتة التي تفرضها العمليات العسكرية بشكل حتمي، فضلاً عن أنها تمثّل أفعالاً يحظرها القانون الدولي الإنساني صراحة، وفي مقدمتها النقل الجبري والترحيل القسري للأشخاص المحميين من الأراضي المحتلة، وهي أفعال تشكّل جرائم حرب، وترقى إلى جرائم ضد الإنسانية متى ارتُكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي ضد السكان المدنيين، وتندرج ضمن الأفعال التي تحظرها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية متى اقترنت بالقصد الخاص إلى التدمير.

وأشار الأورومتوسطي إلى أنّ فريقه الميداني وثّق نمطاً متكرراً من إطلاق النار وقذائف الدبابات من هذه المواقع العسكرية باتجاه المدنيين، سواء قرب «الخط الأصفر» أو في عمق الأحياء الفلسطينية التي تأوي خيام النازحين، بما يؤكد أن هذه المواقع لا تُستخدم لفرض السيطرة على الأرض فحسب، بل أيضاً لتهديد الحياة اليومية للمدنيين واستهدافهم أثناء التنقل أو عند محاولة الوصول إلى المساعدات.

مصدر تهديد مباشر وخطير للمدنيين

ولفت المرصد الأورومتوسطي إلى أنّ تلك المواقع العسكرية تحوّلت إلى مصدر تهديد مباشر وخطير للمدنيين الذين يتنقلون عبر طريق «صلاح الدين» شرقي قطاع غزة، وهو أحد المسارات الحيوية القليلة الرابطة بين محافظات القطاع، مشيراً إلى توثيق حوادث إطلاق نار متكررة من هذه المواقع، من بينها مقتل «مجدي مصطفى إبراهيم أصلان» (٥٢ عاماً)، وهو أحد المتعاقدين مع منظمة الصحة العالمية، صباح يوم الإثنين ٦ نيسان/أبريل الجاري؛ في انتهاك صارخ للحماية المقررة للمدنيين، فضلاً عن الحماية الخاصة المرتبطة بمهامه الإنسانية.

ونبّه المرصد الأورومتوسطي إلى أن القوات الإسرائيلية توظّف هذه المواقع العسكرية لتوفير غطاء ناري متقدم لمجموعات مسلّحة تعمل بتوجيهها وإشرافها، بالتزامن مع الاستهداف المنهجي للشرطة المدنية وشلّ قدرتها على أداء وظائفها، بما يفضي إلى تفكيك الهياكل المحلية التي تحفظ الحد الأدنى من النظام العام، وخلق فراغ أمني متعمّد داخل المناطق المدنية المكتظة.

وأكد أن خطورة هذا النمط تتجاوز مجرد تصعيد الانتهاكات، إذ يؤسس لبنية عنف هجينة تتشابك فيها أدوار القوة القائمة بالاحتلال مع جماعات مسلّحة غير نظامية، بما يبدد المسؤولية، ويعقّد المساءلة، ويكرّس الإفلات من العقاب، ويترك المدنيين خاضعين لسلطات متعدّدة تمارس العنف والهيمنة والابتزاز في غياب أي حماية فعلية.

المجتمع الدولي مطالب بالتحرّك الفوري

ودعا المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي إلى التحرّك الفوري والفعّال لوقف الجرائم الإسرائيلية الجارية في قطاع غزة، ورفض أي إجراءات أو ترتيبات ميدانية من شأنها تكريس تغيير ديمغرافي أو جغرافي قسري في القطاع، أو الانتقاص من مساحته، أو فصل أجزائه عن بعضها، مشدّداً على أن استمرار هذه التدابير يرسّخ وقائع غير مشروعة بالقوة ويهدّد بتحويلها إلى أمر واقع دائم.

وطالب المرصد الأورومتوسطي بإلزام إسرائيل بالانسحاب الكامل من قطاع غزة، وإنهاء وجودها غير القانوني في كامل الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، تنفيذاً لما قررته محكمة العدل الدولية من وجوب إنهاء هذا الوجود بأسرع ما يمكن، وامتثالاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي طلب من إسرائيل وضع حد له دون إبطاء.

كما دعا إلى الرفع الفوري والشامل للحصار المفروض على قطاع غزة، وفتح المعابر وضمان النفاذ الإنساني الكامل والآمن والمستدام إلى جميع أنحاء القطاع، باعتبار أن الحصار ومنع دخول مقومات البقاء الأساسية وتقليص المجال الإنساني لا تمثل مجرد تدابير ضغط، بل تشكّل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي وتفاقم مخاطر التهجير القسري والتجويع والانهيار المجتمعي.

وشدّد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان على أن واجب الدول لا يقف عند حدود الإدانة السياسية، بل يقتضي اتخاذ تدابير عملية لوقف الانتهاك ومنع الإسهام في استمراره، بما في ذلك فرض عقوبات موجهة، ووقف أي تعاون عسكري أو أمني أو لوجستي أو استخباري قد يسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الإبقاء على الوضع غير القانوني، والامتناع عن تقديم أي عون أو مساعدة أو اعتراف من شأنه إضفاء الشرعية على الضم الفعلي أو الاحتلال غير القانوني، والعمل جماعياً عبر الأمم المتحدة لضمان المساءلة وإنهاء هذا الوضع غير المشروع.

مرصد الازهر يحذّر من تقنية التزييف العميق

حذّر مرصد الأزهر العالمي لمكافحة التطرف من خطورة تقنية التزييف العميق، مؤكداً أنها لم تعد مجرد تهديد مستقبلي، بل أصبحت واقعاً خطيراً يفرض نفسه بقوة في عالم الجرائم الإلكترونية، لما تتيحه من قدرة هائلة على تزييف الأصوات ومقاطع الفيديو بدقة يصعب على غير المتخصصين اكتشافها.

وأوضح المرصد في بيان رسمي أن تقنية التزييف العميق باتت تمثل أحد أخطر التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات في العصر الرقمي، خاصة مع تطوّرها المتسارع وانتشارها الواسع.

أشار المرصد إلى أن الإحصائيات الحديثة تعكس تصاعداً مرعباً في استخدام تقنية التزييف العميق، حيث ارتفع عدد الملفات المزيفة من نحو ٥٠٠ ألف في عام ٢٠٢٣ إلى ما يقرب من ٨ ملايين ملف في ٢٠٢٥، بمعدل نمو سنوي يصل إلى ٩٠٠٪.

كما تم تسجيل هجمة تزييف عميق كل خمس دقائق خلال عام ٢٠٢٤، وهو ما يعكس حجم الانتشار وسرعة تطور هذه التقنية التي باتت تهدّد الثقة في المحتوى الرقمي بشكل عام.

لفت البيان إلى أن أخطر ما في تقنية التزييف العميق هو قدرتها على استنساخ الأصوات، حيث يمكن للمحتال استخدام ثلاث ثوانٍ فقط من تسجيل صوتي - من فيديو أو منشور عبر مواقع التواصل - لإنشاء نسخة مطابقة للصوت بنسبة تصل إلى ٨٥٪.

وكشف المرصد أن واحداً من كل أربعة بالغين تعرّضوا لمحاولات احتيال صوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي خلال عام ٢٠٢٤، ما يعكس خطورة هذا النوع من الجرائم.

وفنّد المرصد الاعتقاد السائد بقدرة البشر على كشف التزييف، موضحاً أن ٦٠٪ من الأشخاص يظنون أنهم قادرون على التمييز، بينما تشير الدراسات إلى أن نسبة النجاح الفعلية لا تتجاوز ٢٤,٥٪ عند التعامل مع فيديوهات عالية الجودة.

والأخطر من ذلك أن دراسة حديثة في ٢٠٢٥ أظهرت أن ٠,١٪ فقط من الأشخاص تمكّنوا من التفرقة بدقّة بين المحتوى الحقيقي والمزيف، وهو ما يبرز مدى تعقيد تقنية التزييف العميق وخطورتها.وأوضح المرصد أن الاستخدام الأخطر لهذه التقنية يتمثل في المحتوى المسيء، حيث تشير التقديرات إلى أن ما بين ٩٦٪ إلى ٩٨٪ من المواد المزيفة تُستخدم في ما يُعرف بالإباحية الانتقامية والعنف الرقمي، وتكون النساء الضحية الأكبر بنسبة تصل إلى ١٠٠٪.

وشدّد مرصد الأزهر العالمي لمكافحة التطرف على أن الوعي يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة هذا الخطر، مؤكداً ضرورة عدم الثقة المطلقة في المحتوى الرقمي، حتى مع وجود برامج كشف التزييف التي قد تفشل في نحو ٥٠٪ من الحالات أمام التقنيات الحديثة.

وفي ختام بيانه، دعا المرصد إلى ضرورة الاعتماد على المصادر الرسمية للحصول على المعلومات الصحيحة، وعدم الانسياق وراء ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن تقنية التزييف العميق قادرة على خداع الحواس، مما يستوجب مزيداً من الحذر والتدقيق قبل تصديق أي محتوى رقمي.

تفعيل الشاشات التفاعلية الذكية متعدّدة اللغات في الحرمين الشريفين

فعّلت رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشاشات التفاعلية الذكية متعددة اللغات ضمن الخطة التشغيلية لموسم حج ١٤٤٧هـ، في إطار جهودها التقنية والتوعوية لإثراء تجربة القاصدين وتعزيز وعيهم الديني.

وكثّفت الرئاسة تشغيل هذه الشاشات في أوقات الذروة، لا سيما ليلة الجمعة، لبثّ محتوى شرعي موثوق وإيصال الرسائل التوعوية والإرشادية بأساليب حديثة وميسّرة.

وتتيح الشاشات للزوار والمعتمرين الوصول السريع إلى الفتاوى والإرشادات بلغاتهم الأم، بما يسهم في رفع مستوى الوعي وتصحيح المفاهيم وتمكينهم من أداء مناسكهم على بصيرة وطمأنينة.

وتتوزع هذه الشاشات في مواقع حيوية داخل المسجد الحرام، وتقدم محتواها بعدة لغات، ضمن منظومة رقمية متكاملة تهدف إلى تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، وتوسيع نطاق الخدمات التوعوية باستخدام التقنيات الحديثة.

و يسألونك في الدين

طول القراءة أم كثرة الركعات؟

□ أيهما أفضل للمسلم طول القراءة في قيام الليل أم كثرة الركعات؟

وليد مغربل - بيروت

- بعض الفقهاء يرى أن طول القراءة في قيام الليل أفضل من كثرة عدد الركعات، ويرى بعضهم أنّ تكثير عدد الركعات أفضل، والذي ننصح به هو أن يداومَ الإنسانُ على ما يَجد فيه راحةَ قلبهِ ونشاطه وطمأنينته وكمال خشوعه؛ سواءٌ في طول القيَام وكثرة القراءة، أو في زيادةِ عدد الركعات وتكثيرها، وذلك لقول الله تعالى ﴿*قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتِهم خاشعون*﴾.. والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١٢ د ٤ س	٥٢ د ٥ س	٣٥ د ١٢ س	١٧ د ٤ س	٢٤ د ٧ س	٤٨ د ٨ س

قصيدة النثر بين الأمس واليوم

د. جميل قاسم*

«أحسن الكلام ما قامت صورته بين نَظم كأنّه نَثر، ونَثر كأنّه شِعر» (أبوحيّان التوحيدي)؛ «من منّا لَم يَحلم، في أيّام الطموح، بمعجزة نثر شعريّ، موسيقيّ من دون قافية (تفعيلة) فيه ما يكفي من المرونة والتكيُّف مع حركات النفس الغنائيّة، وتموّجات أحلام اليقظة، وانتفاضات الوعي» (شارل بودلير).

قامت الشعريّة الكلاسيكيّة (الإتّباعيّة) عند العرب على الالتزام بالقواعد العروضيّة (علم العروض): القافية والوزن والبحور، وفقَ نظام العروض الخليليّ (الخليل بن أحمد الفراهيدي) وبحوره الستّة عشر، مع متداركاتها وجوازاتها. وقد صارت هذه القواعد على مرّ الزمن والتاريخ «عقائد» يُعرَف ويُعرَّف بها الشعر الموزون المقفّى.

وقد أعطى هذا الشعرُ - في الماضي - شعراءَ كباراً من أمثال: امرؤ القيس وطرفة بن العبد والنّابغة الذبياني.. ومن ثمّ المتنبّي وابو تمّام والبحتري والمعرّي، امتداداً إلى حقبتنا المعاصرة: أحمد شوقي ومحمّد مهدي الجواهري وسعيد عقل وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة وغيرهم.. وغيرهم.

وظهرت حالات بيْنيّة كالشعر الأندلسيّ، وشعراء المهجر في ما بعد، كأعضاء الرابطة القلميّة (جبران خليل جبران وإيليا إبو ماضي ونسيب عريضة..) فأجروا تعديلات على بنية القصيدة التقليديّة، جَدّدوا خلالها سياق الوزن والقافية وصولاً إلى عنصر التفعيلة ونَبْضها المَرِن.. ومن ثمّ حتّى إلى قصيدة النثر، إذ يَعتبر بعضُ النقّاد العرب أنّ أمين الريحاني، مثلاً، هو الرائد الحقيقي لقصيدة النثر، بخاصّة في مجموعته «هتاف الأودية» الصادرة في العام ١٩١٠؛ حيث تأثّر الريحاني في أجواء قصائدها بأجواء قصائد الشاعر الأميركي وولت ويتمان، ولاسيّما في ديوانه الشعريّ الشهير: «أوراق العشب».

أمّا في الغرب الأوروبي، فانطرح التجديد في الشعر في إطار ما سُمّي على الفور بـ «قصيدة النثر»، فما أن أطلق فرنسوا فينيلون روايته «مغامرات تليماك» التي اعتبرها الناقدُ الفرنسي الكلاسيكي الكبير نيكولا بوالو «قصيدة نثر»، حتّى طفق النثرُ الشعري يسري في عروق اللغة الفرنسيّة، وبَدأ صوت «دولاموت» (قابلة الموت التي تقدّم الدعم غير الطبّي للمُحتضِر) يعلو ويصرخ في فرنسا والغرب كلّه: «ألا فليُكتَب للناس قصيدٌ غير موزون، فالشعر الموزون، صار باباً يضيق بقائليه وحريّتهم الإبداعيّة».

وما لبث شعراء قصيدة النثر أن صاروا هُم الشعراء الحقيقيّين في فرنسا، خصوصاً بعدما اضْطلعت الرومانطيقيّة بدَور نافذ في تليين مَتن القصيدة وتقريبها من النثر. كما أسهمتَ في إدخال الأسْلبة والشاعريّة على الفنّ بعامّة.

وباتت البورجوازيّة الفرنسيّة تميل أو تفضّل فانتازيا هذا الشعر الجديد على ما عداه من شعر متحرّك في ميادين علم الجمال ومفاهيمه التقليديّة. حتّى أنّ بودلير رأى في قصيدة النثر التعبير الأسمى عمّا هو زائل وعابر في المُدن الكبرى.

وتناوَل الشاعر ستيفان مالارميه القصيدةَ كوسيلة للتعبير عن فوضى الأنا الداخليّة، فوضى الحواسّ، حيث حاسّة السمع تؤدّي وظيفة حاسّة البصر، وحاسّة النَّظر تَحلّ محلّ حاسّة اللّمس... إلخ. وأدخلت المصادفة على خطّ هذي القاعدة باعتبار أنّ الشعر صار أشبه بلعبة نرد.

ورأى نقّاد الحداثة في القرن العشرين أنّ القصيدةَ ينبغي أن تكون خاليةً من الاستطرادات والمواعظ والمقاييس والقواعد الجامدة. وأن تنأى أيضاً عن الرعاف والسفْسطة والمحاسن اللّفظيّة الفضفاضة. واعتبروا أنّ الشعر باتَ يستمدّ قيمتَه الإبداعيّة من أسلوبيّته وفلسفته، ولغته، في الأفعال اللّازمة غير المتعدّية، والإيقاع الطّافر، الهابط، المستقيم، المتكسّر وغيرها من أشكال البلاغة المختلفة.

كما تداخَلت نصوصُ الشعر بالفنون التشكيليّة على اختلاف نزعاتها التكعيبيّة والسورياليّة والتعبيرية... إلخ.

وصار الشاعر، بنَظر آرثر رامبو، هو الذي يرى اللّامرئي، ويجعلُ كتابته تُشمّ، وتُسمَع وتُحَسّ، بمنأىٍ عن القيود المنطقيّة والنحويّة الجامدة.

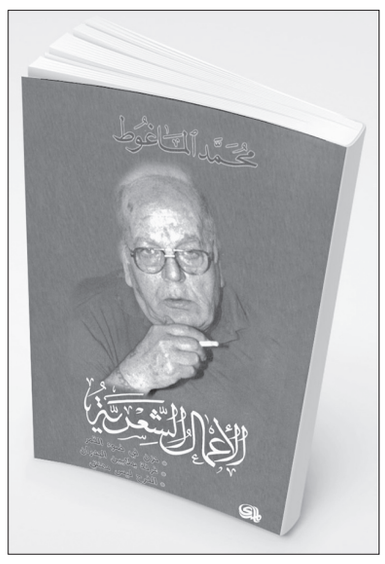

ولَجأ أندريه بروتون في كتابه «الحقول المغناطيسيّة» إلى كتابةٍ سورياليّة لا جنس أدبيّاً لها، استحالت فيها الأبياتُ الشعريّة أنساقاً حرّة، أوتوماتيكيّة، لا واقعيّة، متشظّية، صارمة على هواها ومتهكّمة على هواها أيضاً.

الشعريّة العربيّة الجديدة

على المستوى الأدبيّ والثقافيّ العربيّ، أيُمكننا الكلام في ما بعد ثورة الشعر الحديث في الغرب وأوروبا بخاصّة على شعريّة جديدة مُغايرة تتجاوز قواعد الشعر السائدة و«عقائده»؟، وكذلك ماذا عن كلّ هذا الذي نظّر له نقّاد الشعر الجدد عندنا من أمورٍ باتت مُستهلَكة، من نصوص إبداعيّة ما بعد حَداثيّة، أو قصائد خوارزميّةً مؤطَّرة تُضلّل صيّادَها النقديّ وتؤشّر في المحصّلة إلى ما باتَ يُسمّى بـ «موت» الشعر والشعراء أو بالأحرى التجارب الشعريّة على اختلافها؟!

وفي ما يُشبه الإجابة العامّة عن هذا التساؤل المتشعّب، ومن خلال العودة إلى الماضي الشعريّ العربيّ المغاير، نقول إنّ لنا في الموشّحات الأندلسيّة، والنثر، والسجع، والمقامة أمثلة على كتابةٍ شعريّة لا تتقيّد إلّا بمقتضيِ الخاطر والروح والفكر والعبرة، لا تتقيّد إلّا بقواعد اللّغة (البيان والبديع والبلاغة) ولا تَعتمد إلّا على معايير جماليّة بحتة، كمعايير الإبانة والفصاحة والبلاغة والإزاحة والبدل والقلب والدهشة والخيال، مع الالتزام بمعايير الغنائيّة والتلوين والتشكيل الأدبيّ الفنّي.

إنّ الكتابة التي تأنف من قواعد الشعر وجوازاته بإمكانها هنا أن تَستأنفَ الكتابة الإبداعيّة، ما دامت تتوافر على شروط الآداب الجميلة.. والجماليّة الجديدة التي هي بيت القصيد والقصد، والشكل والمضمون.. ومناط الحسّ ومعيار التذوّق الأدبيّ الآخر.

والكتابة الشعريّة العربيّة المتوخّاة، وإن خالفت قواعد الشعريّة والنثريّة الكلاسيكيّة، فهي لا تَختلف معها، وإنّما على العكس، تُثريها وتَغتني بها في إطار كتابة تعبيريّة متعدّدة ومتنوّعة يَغتني فيها تداخُل النُّظم بالشعر والشعر بالفنّ والفكر.

فوق هذا وذاك، أيمكننا كتابة الشعر عفو الخاطر، وبمنطق الفكر وعفويّة اللّغة، ومتعة الكتابة ولذّتها؛ وكذلك استطراداً عَبْرَ تعالي الشعر بالفكر، وتضافُر النُّظْم بالنثر... إلخ؟

من المعلوم أنّ تجربة الحداثة الشعريّة العربيّة قد انطوت في مجلّة «شعر» (لبنان) على الدعوة إلى قصيدةِ نثر حرّة، واتّخذ روّادُ هذه التجربة اتّجاهاتٍ مختلفة، منها النثريّة الراديكاليّة التي تَعتبر الذاكرة «مسحاء»، ككتابة أنسي الحاج الأولى عبر ديوانه «لن»، ومنها مَن اعتبرَ التراث قَدَراً، حتّى في القطيعة معه (أدونيس).

أمّا الشاعر محمّد الماغوط، فهو رمز رموز شعراء قصيدة النثر على المستوى العربيّ، أو هو «الأب الحقيقي لها» على حدّ تعبير الناقد المصريّ الفذّ د. جابر عصفور، وتجربته - أي الماغوط - في المحصّلة هي التي أعطت شرعيّة أدبيّة لهذه القصيدة، اعترفَ بها خصومُ هذه القصيدة قَبل المؤيّدين لها، وتحوَّلت بالتالي إلى جنسٍ أدبيّ له خصوصيّته الإبداعيّة فائقة السطوع.

ومن الضروري هنا أن نُسجِّل بعد ما قاله ناقدٌ مصريّ فذّ آخر هو د. صلاح فضل في تجربة قصيدة النثر عند الشاعر محمّد الماغوط، وذلك بعدما قارنَها بقصائد التراث العربيّ القديم والمُعاصر كلّه، يقول «مهما كنتَ مفتوناً بالتراث الشعريّ العربيّ وأسيراً له، فليس بوسعكَ أن تَندم على هجرانها في قصائد محمّد الماغوط، إذ لا ينتابكَ الشعور بافتقادها وأنتَ ترى الشعر يَنهمر بين يديْك دونها، وهذا برهان الإبداع الذي يفوق حجج النقد».

هكذا وعلى الرّغم من ذلك كلّه، فإنّ إشكاليّة الشعر والشعريّة تظلّ أيضاً معقّدة، لأنّ معيار الحُكم النقديّ بات هو على تعقيدٍ أيضاً من هذه الوجهة أو تلك.

علامَ يقوم النقد يا ترى: على اللّغة؟ على الموقف؟ على الفرادة؟ على الأصالة والحداثة؟

هنا نَدخل في معياريّةٍ نقديّة تقول: لقد استحقَّ الشاعر أحمد شوقي لقبَ الإمارة بفضل أسلوبيّته اللّغويّة الساحرة التي نَجدها في قصيدته «مضناك جفاه مرقده»... مثلاً.

ولو عاينّا ديوان جبران خليل جبران «المواكب» لحكمْنا عليه بالركاكة. ولكنّ قصيدة «أعطني الناي وغنِّ»، المرمَّمة على ما يبدو، تُعدّ من فرائد الشعر.

قد لا يبقى من الشعر في غربال الشعر سوى جملة، أو خاطرة، أو حتّى كلمة من ذرى الكلم، في ما يتبقّى من الشعر. وقد نكتب الشعر كأنّنا أوّل الشعراء وآخر الشعراء..

وقد لا نحفظ لشاعرٍ عظيم كالجواهري من أبياته سوى جملة «باقٌ وأعمار الطغاة قصار».. ولا نحفظ لعاشقة الدجى نازك الملائكة سوى جملة «هل يوقظ البوق هياكل العبيد؟»..

ولا نحفظ، عن ظهر قلب أيضاً، للسيّاب سوى المقطع الذي يبدأ: «وكلّ عام حين يعشب الثرى نجوع/ ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوع» من ملحمته الشعريّة العتيدة «أنشودة المطر» والتي يَنتصر فيها لفقراء العراق ومعدميه..

من جهته، كان محمود درويش قد أعطى الوطن (فلسطين) اسمه، فأعطاه الوطن في المقابل اسمه عبر جدليّة عطاء ولا أنْبل ولا أسْمى.

وعليه نقول هنا وبأعلى الصوت: إذا لم يَحمل الشعراء المصباح من بيت إلى بيت، ومن ضمير إلى ضمير، ومن ذاكرة حيّة إلى ذاكرة حيّة أخرى فليخلدوا للصمت..

وحتّى أنسي الحاج تخلّى عن رادكاليّته في الشعر في ديوانه «لن» واتّجه نحو الروحانيّة في الشعر.

وحين نَعترف لنزار قبّاني بأنّه رائد الرسم بالكلمات، وأنّه حوّل الكلام العاديّ إلى كلام «إكسترا عادي»، قد نُحبّذ شعره السياسيّ على شعره النسويّ الذي أساء خلاله إلى حريّة المرأة العربيّة وكرامتها: «فصّلتُ من جلد النساء عباءة»..

تبقى أنّ ريادة الشعر الفلسفيّ في نظرنا، هي بالتأكيد مُحتجزة لإيليا أبي ماضي وقصيدته «لست أدري». ويُعدّ خليل حاوي رائد الشعر الدراميّ الحديث. ومع أنّ صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي هُما من كبار شعراء مصر، فإنّ الشاعر أمل دنقل يمتاز في قصائده الدراميّة على سائر الشعراء الكبار في أرض الكنانة، بخاصّة في قصيدته: «لا تصالح».

ولا يسعنا نسيان شاميّات سعيد عقل التي «ويا للمُفارقة» تَبرّأ منها على نحوٍ أو آخر في ما بعد.

وعلى الرّغم من شذرات محمّد علي شمس الدّين الفلسفيّة، فإنّ تقمّصه لحافظ الشيرازي في ديوانه «شيرازيّات» يظلّ إنجازه الأكبر.

وقد يكون شعر المقاومة الفلسطينيّة مع سميح القاسم، وقصيدة «أناديكم» لتوفيق زيّاد، وقصيدة «موطني» لإبراهيم طوقان، و«سنرجع يوماً» لهارون هاشم رشيد، مناط الجدّة والغنائيّة الجميلة في الشعر. وما تبقّى ليس كلّ قصيدة خريدة، ولا كلّ جديدة جادّة ومفيدة في تضافر الشعر بالفنّ والفكر.

* أكاديمي وكاتب من لبنان

(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ)

«محمود درويش ينتفضُ على انكسار الضوء»

الدكتورة الأميرة مُنى رسلان

يجتمع الزهر وفي حضنه الطفولة، «تشهّيتُ الطفوله فيكِ.
مذ طارتْ عصافيرُ الربيعِ
تجرّدَ الشجرُ
وصوتك كان، يا ماكان،
يأتيني
من الآبارِ أحياناً
و أحياناً ينقّطه لي المطُر
نقيا هكذا كالنار
كالأشجار.. كالأشعار ينهمرُ
فتُسائلني الأقدارُ كيف لا يتفجّر الحنين ولا تحتشد ينابيع اللغة في رحم الوطن؟
يقول: «ما هو الوطن؟!
ليس سؤالاً تجيب عليه وتمضي..
إنّه حياتك وقضيتك معًا!» (محمود درويش)؛ حيث «الأرض تورث كاللّغة» في المُذهّبات الفكريّة والشعريّة المتعانقة وموسيقا روح الهويّة، وفلسطين المُبتغى.

فالشاعر العربي محمود درويش يتغلغلُ في كلّ نصّ من نصوصه حضوراً حيّاً، إذ تتشكّل فاعليّة مُشهدياته عصفاً شعوريّاً ونضاليّاً، مُكلّلة تيجان ملوك الغار، وجوداً تفاعُليّاً لتعابير النفس الإنسانيّة وقضاياها الكُبرى (الأرض؛ الأهل؛ الميثولوجيا؛ الأُمومة؛ الذاكرة؛ الحُب؛ الغضب؛ الحزن؛ الثورة؛ الصخب؛ السكينة؛ الموسيقا؛ الحركة؛ الأمل؛ الملل؛ القلق؛ الفراق؛ الفقدان؛ الضياع؛ السكون؛ وخيبة الحياة..)؛ وكالماء المُحيي يمخُرُ مسارات العيش العربي المعاصر، مُكوّناً في ذاته آفاقاً لتثاقف عربي وأممي.

ويختبرُ الدرويش جداريّة الزمكان:
«خفيفةٌ روحي، وجسمي مثقلٌ بالذكريات وبالمكان».

لقد شكّل الدرويش في ما شكّله من وعينا الذّاتيّ والإنسانيّ والثقافيّ، وعينا العربي على قضايا العدل والإنسان، وما زرعه في نفوسنا من عوالم الثورة المحقة للقضية الفلسطينيّة؛ وقضايا أرضنا العربيّة، وقضايا الإنسان.

«على هذه الأرض ما يستحق الحياة..
كانت تُسمى فلسطين، صارت تُسمى فلسطين!» (درويش).

فلا مندوحة من أن يغوص محمود درويش في اللامحدود، مُتفرّداً في مهامه الأدبيّة أسطورة شعريّة ابداعيّة؛ ومن الرحاب السياسيّة فالثوريّة، إلى الرحاب الفلسفيّة فالجماليّة، والشعريّة، يتبلور تمايزه في الوعي الثقافيّ، الأدبيّ والجماليّ.

«أمّا أنا، فسأدخل في شجر التوت حيث تحوّلني دودة القزّ خيط حرير، فأدخل في إبرة امرأة من نساء الأساطير، ثمّ أطير كشالٍ مع الريح». «وها أنا وحدي ملء هذا الكون».

أمّا على مستوى السياقات الفكريّة، فيجمع محمود درويش اللامعقول بالمعيوش: صامدون هُنا.

«لو يذكرُ الزيتونِ غارسَهُ
لصار الزيت دمعاً!
يا حكمة الأجداد
لو من لحمنا نعطيك درعاً !
لكن سهل الريح ,
لا يعطي عبيد الريح زرعاً !
إنّا سنقلع بالرموش
الشوكَ والأحزانَ... قلعاً !
وإلام نحمل عارنا وصليبنا!
والكونُ يسعى...
سنظل في الزيتونِ خُضرتَه
وحولَ الأرض درعاً!!

حيث تنشقّ الثورة من باطن الحَجر، وإن غارت الدموع، فالغصّة لا تستكين والهمم لا تغور، بل تتّحد تراباً و ثريا.

«وأنت تنام وتحصي الكواكب..
فكّر بغيرك، ثمّة من لم يجد حيزًا للمنام!
«(درويش).

ممّا لا شكّ فيه أنّ في قصديّة درويش الشعريّة، يستلقي الديجور بفيئها تصاويرَ للنّغم،

«وأنتَ تحرّرُ نفسك بالاستعارات، فكِّرْ بغيركَ
مَنْ فَقَدُوا حَقَّهم في الكلامْ
وأنتَ تفكّر بالآخرين البعيدين، فكِّرْ بنفسك
قُلْ: ليتني شمعةٌ في الظلامْ» (درويش).

كما في قصديّة درويش الشعريّة، يشدو ريحان قبر السيّد المسيح (ع)، فيضاً سماوياً باسراء ومعراج رسول الله محمّد (صلعم)، بكُلّي المحبة.

محمود درويش، لطالما أستقرأتُ في قصيدك فَرح اللقاء وغصّة الوحدة، «وحدي أراود نفسي الثكلى!»؛

كما استقرأتُ في أسفارك القلق الوجودي واللا مُستقرّ، إذ يتمخّض احتضان جدائل النخلة لوعينا العروبي وجداً للشغف، والرؤى تنبثقُ في لغتُك الشعريّة نصّاً يتوالد ومن ثمّ يتوالد.. إلى اللا قرار؛ من جداول معشوشبة بتعارض خفي كالأمل والفراق؛ وقرطاج تُعيد أسطورة اللحظ، وخمائل اليسار معتّقة كالميرون، وكأنّما تُعيد بجزالتك اللفظيّة وطراوتك اللحنيّة نسجَ الغياب خالداً، فتُرتقي قلوبنا بيوتاً للعصافير.

فهذه الكيانيّة مشغولة «بحب من يحبني!».

«سأصير يوماً طائراً، وأُسلّ من عَدَمي وجودي».

ها أنت الدرويش، فِعلُ فراشة لا تزول، تتبختَرُ «فرحاً بشيء ما خفي»، «ولنا أحلامنا الصغرى كأن نصحو من النوم معافين

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦م □ ١٢ ذو القعدة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥١٣

AL-LIWAA 29 Avril 2026 - 62éme Année - No.17513

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

قانون العفو.. فرصة أم تهديد؟

يعود اقتراح قانون العفو العام إلى الواجهة في مجلس النواب، لكن عودته هذه المرة لا تبدو حاسمة، إذ تحكمها توازنات معقدة بين ضرورات إنسانية ومحددات أمنية وسياسية صارمة. وعلى الرغم من أن اللجان النيابية تعمل على دراسة بنود القانون بعناية، يبقى السؤال: هل سينجح المجلس في إقراره قبل نهاية العام؟.

المؤشرات الحالية تشير إلى مرحلة جدية في النقاش، مع إعادة صياغة الأسباب الموجبة وإدخال تعديلات جوهرية على بنود القانون، مثل استثناء الجرائم الكبرى المرتبطة بالإرهاب والتعامل مع العدو. هذا التوجُّه يعكس رغبة في تجنب أي تساهل قد يمس الأمن الوطني أو العدالة، وسط حساسيات الرأي العام.

ومع ذلك، يواجه القانون تحديات أخرى تتعلق بالأزمة السجنية، حيث يعاني النظام القضائي من اكتظاظ السجون وبطء المحاكمات. في هذا السياق، قد يكون العفو حلاً لتخفيف الضغط، وإطلاق سراح الموقوفين في القضايا العالقة منذ سنوات.

لكن العقبة الأساسية تظل سياسية، إذ تظل التباينات قائمة بين الكتل النيابية حول نطاق العفو، خصوصاً في ملفات حساسة مثل المخدرات والجرائم الأمنية. وتخشى بعض الأطراف من أن يتم تفريغ القانون من مضمونه عبر التعديلات، مما يجعله غير فعال.

إجمالاً، تبقى فرص إقرار القانون قائمة، ولكنها تواجه تحديات عديدة، ليظل مصير هذا الاقتراح معلقاً بين الحاجة إلى التسوية السياسية والمخاوف الأمنية.

هي و هو

ابراهيم زيدان

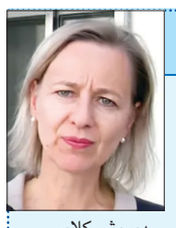
دوروثي كلاوس

□ برعاية رئيس بلدية بيروت المهندس ابراهيم زيدان تنظم رابطة ابناء بيروت والهيئة الوطنية لإحياء التراث البيروتي المهرجان التراثي «اربعاء ايوب» في السادسة من غروب اليوم الاربعاء ،على شاطئ الرملة البيضاء.

*****

□ وزير الثقافة غسان سلامة يستقبل في الحادية عشرة صباح اليوم ممثلة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان UNCHR كارولينا ليندهولم بيلنغ، وفي الساعة الواحدة ،مديرة شؤون الاونروا في لبنان الدكتورة دوروثي كلاوس، في مكتبه في المكتبة الوطنية-الصنائع.

*****

□ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عوده يستقبل في الثانية عشرة ظهر اليوم النائب غسان حاصباني، وفي الواحدة من بعد الظهر سفير المملكة العربية السعودية د. وليد بخاري.

*****

□ جلسة مشتركة للجان المال والموازنة، الإدارة والعدل والدفاع الوطني والداخلية والبلديات، في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم لمتابعة درس إقتراح القانون الرامي إلى منح عفو عام وتخفيض مدة العقوبات بشكل إستثنائي، في مجلس النواب.

*****

□ لقاء تحت عنوان: «لبنان المقاوم... سيد حر مستقل»،في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بدعوة من «الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية»، في قاعة نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٤/٢٧:
٥٤ حركة طيران و٥٢٦٤ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٨ رحلة، اقلاع ٢٦ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٢٧٧٩ راكباً، مغادرة ٢٤٨٥ راكباً وترانزيت لا أحد.

أضرار غير متوقعة للتكييف: راحة مؤقتة قد تخفي آثاراً صحية متعددة

مع ارتفاع درجات الحرارة، تزداد الحاجة إلى استخدام أجهزة التكييف بشكل يومي، سواء في البيوت أو أماكن العمل. وعلى الرغم من دورها في توفير أجواء مريحة ومنعشة، فإن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى تأثيرات صحية غير متوقعة، بحسب ما أورده موقع «ذا هيلث سايت».

جفاف البشرة ونقص الترطيب

يساهم البقاء لفترات طويلة في بيئات مكيفة في خفض مستوى الرطوبة في الهواء، ما يؤثر بشكل مباشر على البشرة. فالهواء البارد والجاف يؤدي إلى فقدان الجلد لترطيبه الطبيعي، الأمر الذي يسبب جفافه وتقشره وشعوراً بالشد. ومع استمرار التعرض، قد تظهر تشققات في الشفاه وجفاف في العينين، خاصة عند عدم تعويض السوائل عبر شرب كميات كافية من الماء.

مشكلات الجهاز التنفسي

قد يواجه بعض الأشخاص صعوبات في التنفس نتيجة التعرض المستمر للهواء المكيّف. ويعود ذلك غالباً إلى تراكم الغبار والمواد المسببة للحساسية والبكتيريا داخل أجهزة التكييف التي لا تخضع للتنظيف المنتظم، ما يؤدي إلى انتشارها في الهواء. وتشمل الأعراض المحتملة العطس، والتهاب الحلق، واحتقان الأنف، إضافة إلى تفاقم حالات الربو والحساسية لدى الفئات الأكثر تأثراً.

زيادة خطر الإصابة بالعدوى

يسهم التواجد لفترات طويلة في أماكن مغلقة ومكيّفة في رفع احتمالية انتقال العدوى. فالهواء المعاد تدويره داخل هذه الأماكن قد يساعد على انتشار الجراثيم والفيروسات، لا سيما في البيئات المكتبية المزدحمة، مما قد يؤدي إلى الإصابة بنزلات البرد أو السعال أو التهابات خفيفة أخرى.

التعب والصداع

يرتبط الاستخدام المطوّل لأجهزة التكييف بالشعور بالتعب أو الصداع لدى بعض الأشخاص. ويُعزى ذلك إلى ضعف تجدد الهواء داخل الغرف، ما قد يؤثر على مستويات الأكسجين ويؤدي إلى الإحساس بالإرهاق أو النعاس. كما أن الانتقال المفاجئ بين أجواء باردة وأخرى حارة قد يكون سبباً مباشراً لحدوث الصداع.

تيبّس المفاصل والعضلات

يمكن أن يؤدي التعرض المستمر للهواء البارد إلى تأثيرات على العضلات والمفاصل، مثل التيبّس أو الشعور بآلام وتقلصات خفيفة. ويزداد هذا التأثير لدى الأشخاص الذين يمضون ساعات طويلة دون حركة، خصوصاً أثناء الجلوس لفترات ممتدة في العمل.

المصدر : وكالات

نغمٌ عابر للقصف... «البيانو في زمن الحرب»: رسالة صمود وحياة من «الكونسرفتوار»

في وقت كانت فيه سماء مدينة صيدا وضواحيها تضج بأصوات الانفجارات وغارات القصف العنيف خلال شهري آذار ونيسان، كانت هناك أصوات أخرى تنبعث من قلب «المعهد الوطني العالي للموسيقى - فرع صيدا». أصواتٌ لم تكن تطلب سوى الحق في الجمال والسكينة، إنها أنغام البيانو التي أصرّت أن تكون أعلى من صوت الحرب، وأبقى من أثر الدمار.

بدعوة من رئيسة الكونسرفتوار الوطني، الدكتورة هبة القواس، وبإشراف نائبة رئيس القسم الغربي ورئيسة قسم العزف الجماعي لآلة البيانو في فرع صيدا الدكتورة ميرا زنتوت، شهد الفرع حفلاً استثنائياً لطلاب القسم بعنوان «البيانو في زمن الحرب» (Piano in wartime). لم يكن هذا الحدث مجرد احتفالية موسيقية عادية، بل كان بياناً إنسانياً صارخاً وتجسيداً حياً للمقاومة الثقافية التي تثبت أن الإبداع لا يعرف التراجع، وأن الموسيقى هي الملجأ الحقيقي والأخير للروح حين تضيق بها سبل الواقع.

يتجلى دور الكونسرفتوار الوطني العالي للموسيقى في هذه الظروف كحارس للقيم الجمالية وكملاذ آمن للناشئة. إن إصرار المؤسسة على إبقاء أبوابها مفتوحة في فرع صيدا، واستمرار التمارين رغم المخاطر الأمنية، يعكس رؤية عميقة تتجاوز التعليم الأكاديمي إلى الدعم النفسي والوطني. فالكونسرفتوار اليوم لا يخرّج موسيقيين فحسب، بل يبني حصوناً داخلية للطلاب، تمنحهم التوازن والصلابة في مواجهة القلق والاضطراب. إنها رسالة المؤسسة التي تؤمن بأن الفن هو الأداة الأقوى لإعادة بناء الإنسان وترميم ما تهدمه الحروب في النفوس، محوّلاً المؤسسة إلى شعلة ضوء لا تنطفئ مهما اشتدت العواصف.

يستوجب هذا الحفل الانحناء أمام شجاعة سبعة طلاب وأهاليهم، الذين استحقوا لقب «الأبطال الحقيقيين». هؤلاء الصغار والفتيان، برفقة عائلاتهم، اجتازوا طرقات الخوف طيلة أسابيع القصف المستمر ليواظبوا على تمريناتهم. لم يمنعهم خطر الحرب من البحث عن مساحة الضوء، فحملوا نوتاتهم الموسيقية كدروع، وحوّلوا أصابعهم المرتجفة من رهبة القصف إلى أدوات تبث الأمل، ليؤكدوا أن الإرادة اللبنانية عصية على الانكسار.

افتتحت التلميذة لامار أرقادان الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ومعزوفة «موطني»، لتربط الموسيقى بالأرض والهوية في لحظة وجدانية مهيبة، قبل أن تعود لاحقاً لتعزف «River Flows in You». وتوالت الإبداعات مع الشقيقتين كلاريتا وفيرونيكا حليحل في مقطوعة ثنائية (Piano Ensemble)، أظهرت انسجاماً فائقاً يتحدى فوضى الخارج.

أما الطالب أمير صالح، فقد أبدع في عزف «Clementi Sonatine No.١»، إضافة إلى تميزه في تقديم ثلاث مقطوعات جماعية. ومن جانبها، قدمت تيريزا حليحل أداءً منفرداً ومتقناً لـ «Mozart Sonate No.١٧»، بينما أضفت الشقيقتان آية ويارا ديراني لمسة من السحر الموسيقي من خلال عزفهما المشترك الذي عكس روح التعاون والمحبة.

لقد كان الحفل تجسيداً للمقولة التي تصدرت برنامجه: «رغم الحرب في الخارج، كان صوت البيانو أعلى.. ولادة حياة ونور يفيض». إن اختيار فرع صيدا ليكون مسرحاً لهذا التحدي، يحمل دلالات تربوية وفنية عميقة، فالموسيقى تبقى فعلاً وجودياً، ومساحة حرية يحتاجها الإنسان ليتنفس بعيداً عن ضغوط الحرب.

هؤلاء الطلاب، بفضل تفاني الدكتورة ميرا زنتوت التي واكبتهم تفي زمن الحرب، لم يتعلموا فقط أصول العزف، بل تعلموا كيف يصنعون «الفرح» من قلب الخوف والألم. إنهم يثبتون للعالم أن في صيدا، وفي كل لبنان، جيلاً يواجه الموت بالجمال، والدمار بالنغم، ليظل صوت الحياة هو الغالب دائماً.

يتعلم الكثير في عامه الأول.. ١٠ نصائح لمنح طفلك بداية أقوى في الحياة

في مقالها الذي نُشر مؤخرا على موقع «ذا كونفرزيشن» ، تقول الدكتورة إيليم ألتونتاش، الباحثة في مجال تطور الكلام واللغة بجامعة غرب سيدني، إن الأطفال الرضع أشبه بـ«محققين صغار»، يجمعون أدلة عن العالم من حولهم باستمرار؛ «فإذا لاحظتِ يوما أن طفلكِ يحدق بكِ أثناء حديثكِ، فذلك لأنه لا يلتقط الأصوات فحسب، بل يتعلم كيفية إصدارها».

وتوضح ألتونتاش أن «كل من قضى وقتا مع طفل رضيع، يدرك مدى صعوبة التنبؤ بما يحدث في السنة الأولى»، فقد يبدو الطفل في أسبوع ما من هذه المرحلة وكأنه يستوعب شيئا جديدا، وفي الأسبوع التالي، قد يختفي هذا الاستيعاب. وهو ما يثير قلق الأبوين ويدفعهما للتساؤل: هل نسي طفلي؟ هل حدث خطأ ما؟ ظنا منهما أن تقدم الطفل لا يأخذ مساره الطبيعي. ومن هنا تأتي أهمية إلمام الأبوين بتفاصيل هذه المرحلة التي تمنح الطفل بداية أقوى في الحياة.

لماذا التركيز على السنة الأولى؟

وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، تمنح معرفتك بمراحل النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال من الولادة وحتى عمر سنة، «أطفالك بداية جيدة في الحياة». ففي السنة الأولى، يتعلم الأطفال تركيز بصرهم، ومدّ أيديهم، واستكشاف الأشياء من حولهم والتعرف عليها؛ ويشمل نموهم النمو المعرفي أو نمو الدماغ وتعلم الذاكرة واللغة والتفكير والاستدلال.

وتعلم اللغة لا يقتصر على إصدار أصوات (مناغاة) أو قول «ماما» و«بابا»، بل يُعدّ «الاستماع والفهم ومعرفة أسماء الأشخاص والأشياء»، جزءا أساسيا من نمو اللغة. وهو ما تؤكده الدكتورة سامانثا دورانت، المحاضرة في علاج النطق واللغة لموقع «بي بي سي»؛ وتوضح: «يكتسب الطفل في السنة الأولى الكثير من المهارات الأساسية، ليستخدمها لاحقا لتطوير مهارات أخرى»؛ فعلى سبيل المثال، يتعلم الطفل الأصوات التي تُكوّن الكلمات، قبل أن يتقن النطق والكتابة.

تعلُّم الرُضَّع الكلام.. عملية مذهلة

ضمن محاولات الكشف عن الطرق التي يهيئ بها دماغ الأطفال الرُضَّع بيئة مثالية لتعلم اللغة، أظهرت دراسة أجريت بقيادة الدكتورة إيليم ألتونتاش، ونُشرت مطلع عام ٢٠٢٥، أن «الأطفال الرُضَّع في عمر ٤ أشهر قادرون على تعلم أنماط نطق الأصوات الكلامية، من خلال ربط ما سمعوه بما شاهدوه».

واستنتج الباحثون أن الأطفال في هذه العملية المذهلة التي تبدأ في عمر ٤ أشهر، لم يكونوا يتذكرون الأصوات الفردية فحسب، «بل كانوا يفهمون كيفية نطق الأصوات، سواء بالشفاه أو بطرف اللسان». وبحلول عيد ميلادهم الأول، يبدأ الأطفال الرُضَّع في ضبط آذانهم بدقة على أصوات لغتهم الأم في عملية تسمى «التناغم الإدراكي»، وكأن دماغهم يُفرز مجموعة كبيرة من الأصوات للتركيز على الأصوات الأكثر أهمية، وبين ٦ أشهر و١٢ شهرا، يبدأون بالتركيز على الأصوات التي يسمعونها بكثرة. لكن الدراسة وجدت أن الأطفال في عمر ٤ أشهر يتعلمون كيفية نطق الأصوات فعليا «قبل وقت طويل من بدء هذا التركيز الدقيق».

نمو كل طفل يختلف عن الآخر

هناك خيط رفيع بين الاهتمام بمراحل نمو الطفل في عامه الأول، وبين مقارنتها بمراحل نمو أطفال آخرين. تقول الدكتورة سامانثا دورانت إنه لا ينبغي أن يركز الوالدان كثيرا على مراحل النمو، لأن نمو كل طفل قد يختلف عن الآخر، «وقد يتقن بعض الأطفال مهارة ما مبكرا، ويتقنها بعضهم لاحقا».

لذا لا داعي للقلق إذا لم يُظهر طفلكِ مهارة معينة بعد تجاوز مرحلة عمرية محددة، وسيساعدكِ طبيب الأطفال في فهم طبيعة نمو طفلكِ.

كما تقول كيري بينيت، وهي زائرة صحية في مؤسسة تابعة لهيئة الخدمات الصحية البريطانية، إنه لا ينبغي المقارنة بين مراحل نمو الأطفال لأنها تختلف من طفل لآخر. وتضيف: «أعتقد أننا نعيش ثقافة مراقبة الأطفال بشكل مفرط، ونفترض دائما أنه في هذا العمر يجب أن نفعل كذا، وفي هذا العمر يجب أن نفعل كذا». وبحكم عملها، تقول كيري إنها ترى آباء يركزون بشدة على أن طفلهم لا يزحف، ولكن «عندما تزور الطفل، تجد أنه ينمو بشكل رائع».

وتعود سامانثا وتوضح أن عدم نمو الطفل بنفس الدرجة مع الأطفال الآخرين، «لا يعني بالضرورة وجود ما يدعو للقلق؛ فقد يكون ببساطة يحقق مرحلة أخرى أسرع». وتضيف: «الأهم هو عدم المقارنة، وعدم الحكم على الطفل بناء على تحقيقه هدفا معينا، بل النظر إلى الصورة الكاملة».

كما وجدت الدكتورة ألتونتاش في أبحاثها أن «الأطفال لا يتعلمون بشكل منتظم، وأن الطفل إذا لم يبدِ استجابة واضحة في عمر معين، فهذا لا يعني أنه توقف عن التعلّم أو فوّت خطوة مهمة؛ فالنتائج تُظهر أن هذه التغييرات قد تُخفي عملية تعلم مستمرة وليست لحظات فارغة أو فقدانا للمعرفة».

١٠ نصائح لنمو وسلامة طفلك الرضيع

وإليك أهم النصائح للحفاظ على سلامة طفلكِ ونموه خلال عامه الأول بحسب الخبراء:

تحدثي إلى طفلك، تقول الدكتورة سامانثا إن التحدث مع الأطفال الرُضَّع والقراءة والغناء لهم، يهدئهم ويزيد فرصهم في تعلم اللغة، وتوصي باستخدام «أسلوب كلام أبطأ بنبرة عالية وإيقاع غنائي»؛ وسرد تفاصيل اليوم على مسامعهم، كقول: ماذا سنفعل الآن؟ سأحضر كوبا من الشاي، سأضع الماء في الغلاية؛ فهذا مفيد جدا ويُسهل عليهم تمييز خصائص اللغة وأصواتها.

اقضي وقتاً في احتضانه وحمله، لمساعدته على الشعور بالرعاية والأمان. ففي هذه المرحلة يُكوّن الأطفال روابط حب وثقة مع الآخرين، ويُشكل احتضانهم وحملهم واللعب معهم، «أساسا لتفاعلاتهم المستقبلية مع الوالدين والآخرين».

إلعبي معه وراقبيه عن كثب، بحثا عن علامات التعب، ودعيه يأخذ قسطا من الراحة من اللعب.

احذري قبضة الكماشة، فوفقا لكيري بينيت، قد يبدأ الأطفال من عمر ٩ أشهر في تطوير قبضة الكماشة (مهارة حركية دقيقة يستخدم فيها الطفل إبهامه وسبّابته لالتقاط الأشياء)، مما يتطلب أن ننتبه لما يلتقطونه من قطع صغيرة قد يجدونها ويضعونها في أفواههم.

إحميه من الاختناق، بتقطيع طعامه إلى لقيمات صغيرة، ولا تدعيه يلعب بأشياء صغيرة يمكن أن يبتلعها بسهولة؛ ولا تسمحي له باللعب بأي شيء يغطي وجهه.

لا تهزّيه أبداً، فعضلات رقبة الأطفال الرضع ضعيفة جدا ولا يمكنها حمل رؤوسهم بعد؛ وهزهم قد يُلحق الضرر بدماغهم، أو قد يتسبب في وفاتهم. وحاولي ألا تبقيه في الأرجوحة أو عربة الأطفال أو الكرسي الهزاز لفترات طويلة.

أبعديه عن التدخين السلبي، ولا تسمحي لأحد بالتدخين في منزلك.

لا تحملي سوائل أو أطعمة ساخنة بالقرب منه أو أثناء حمله.

ضعيه دائما على ظهره عند النوم، لمنع متلازمة موت الرضع المفاجئ.

تأكدي من حصوله على جميع التطعيمات الضرورية لحمايته من الأمراض الخطيرة.

المصدر: الجزيرة

نقطة وسطر

رهانات الإجتماع الرئاسي إذا عُقد في بعبدا ...

الاجتماع الثلاثي المرتقب بين الرؤساء جوزاف عون ونبيه بري ونواف سلام يأتي في لحظة مفصلية بالغة الحساسية والتعقيد، حيث يتقاطع خطر الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، مع هشاشة داخلية غير مسبوقة، تغذيها الانقسامات الحادة حول خيار الذهاب إلى المفاوضات المباشرة مع العدو.

الرهان الأساسي من هذا اللقاء لا يقتصر على تنسيق المواقف الشكلية، بل يتعداه إلى إنتاج مظلة سياسية صلبة، تتيح للسلطة تمرير خيار التفاوض باعتباره ضرورة سيادية، لا تنازلاً. فالدولة اللبنانية، في ظل توازنات مختلة، وتهديدات عسكرية متصاعدة، تحتاج إلى غطاء وطني جامع يحول دون استفرادها من قبل إسرائيل، التي لطالما استثمرت في الانقسامات اللبنانية، لتكريس وقائع ميدانية وسياسية لمصلحتها.

في هذا السياق، تبدو معارضة حزب الله للسلطة الحالية، وتصعيده الخطابي إلى حد اتهام رئيسي الجمهورية والحكومة بالخيانة، عاملاً ضاغطاً يدفع الرؤساء الثلاثة إلى مزيد من التماسك. فالتحدي لم يعد فقط في إدارة التفاوض، بل في حماية شرعيته الداخلية. ومن هنا، فإن أي بيان موحد يصدر عن الاجتماع، إذا ما نجح في التأكيد على مرجعية الدولة الحصرية على التفاوض من موقع الدفاع عن المصلحة الوطنية، سيشكل خطوة متقدمة في إعادة ترميم الحد الأدنى من الإجماع الداخلي.

النتيجة المرجحة لهذا اللقاء، في حال انعقاده، ولم يتم تأجيله في اللحظة الأخيرة،هي بلورة موقف لبناني رسمي واضح يدعم خيار التفاوض، مع الحرص على تجنب استفزاز البيئة الحاضنة لحزب الله أو دفعها إلى مزيد من التصعيد. بمعنى آخر، سيحاول المجتمعون إنتاج صيغة وطنية مناسبة، توازن بين ضرورات الدولة ومقتضيات الحفاظ على السلم الأهلي، وتجنب الانزلاق إلى مواجهة داخلية مفتوحة.

لكن هذا النجاح، إن تحقق، سيبقى جزئياً وهشاً. فغياب الحوار مع حزب الله، على أهمية تكريس وقف النار، أو على الأقل احتواء اعتراض الحزب على المفاوضات المباشرة، سيُبقي الباب مفتوحاً أمام إسرائيل لاستغلال الانقسام، سواء عبر التصعيد العسكري، أو عبر فرض شروط تفاوضية أكثر قسوة. لذلك، فإن القيمة الحقيقية للاجتماع لا تكمن فقط في مخرجاته المباشرة، بل في قدرته على إطلاق مسار داخلي موازٍ لاحتواء التباينات وإعادة بناء الثقة بين مكونات السلطة.

الواقع أن الاجتماع الثلاثي، الذي شجعت السعودية على إنعقاده، هو اختبار لقدرة الدولة اللبنانية على استعادة زمام المبادرة، وتحويل التفاوض من نقطة ضعف إلى ورقة قوة، شرط أن يُترجم الإجماع السياسي إلى موقف وطني متماسك يصمد أمام ضغوط التصعيد العسكري الإسرائيلي، ويُسرِّع خطوات الإلتزام بوقف النار على طرفي الجبهة المشتعلة على الحدود، ووقف جرائم التدمير والتهجير في القرى الجنوبية.

نون ...

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٩ نيسان ١٩٨٩

مقصود أبلغ بيكر نتائج مساعي اللجنة العربية إزاء لبنان

اعلن الدكتور كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة ومدير مكتب الجامعة في واشنطن انه نقل الى جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي نتائج المساعي العربية من اجل تدارك الموقف في لبنان.

قبل ٢٥ عاماً

٢٩ نيسان ٢٠٠١

بكين تحذر واشنطن من التدخل في شؤون تايوان

تابعت الصين امس تصعيد لهجتها حيال واشنطن مع بروز صراع جديد بين البلدين حول احتمال قيام الرئيس التايواني تشين شوي - بيان بزيارة الى الولايات المتحدة.